

صبح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

#الجمهورية_الجديدة

ماذا يحدث لو..
فلطنا في البخاري؟!!



نساتين الجوهرة
تكسب الأتلام!

أسرار الخلف على تعريف الموت.. وحكايات «ولاد الفجر»!



صبح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزاليوسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام 1956رئيس مجلس الإدارة
أيمن فتحى توفيقرئيس التحرير
وليد طوغانمدير التحرير
مصطفى رجبالمشرف الفني
أحمد عبد اللهسكرتير عام التحرير
أمانى زيانالغلاف للفنان
محسن رفعت

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

advert@rosaelyoussef.com

الوكالة

marketing@rosaelyoussef.com

التسويق

distribution@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات

الإدارة والتحرير والمطابع: 89 «أ» شارع قصر العيني
ت: 27920540 - 27920539 - 27920538 - 27920537
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة دبانة 4865771 / 03 -
03 / 4847527مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين
الإسماعيلية ت: 3923879 / 064إدارة التوزيع والاشتراكات 23 ش أمين سامى متفرع من
ش قصر العيني - القاهرة تليفون: 27923514

سكن آمن = حياة كريمة

الرئيس يفتتح إسكان بديل فى 11 مدينة
ويكرم العلماء فى المولد النبوى

شيخ الأزهر يهدى الرئيس السيسى نسخة نادرة من المصحف الشريف

كتبت- ياسمين خلف؛

شهد الرئيس عبد الفتاح السيسى والمجلة ماثلة للطبع، احتفال وزارة الأوقاف بالمولد النبوى الشريف بقاعة المنارة بالتجمع الخامس، وكرم الرئيس خلال الاحتفالية، عدداً من علماء ورجال الدين من داخل مصر وخارجها. وأهدى الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، الرئيس السيسى «مصحف الأزهر الشريف»، كما أهداه الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، أحدث إصدارات سلسلة «رؤية».

وكان الرئيس قد افتتح عدداً من مشروعات الإسكان البديل للمناطق غير الآمنة فى مدينة 6 أكتوبر ومدن أخرى، وأكد أن الدولة تخطط لبناء 500 ألف وحدة سكنية فى عواصم المحافظات لمواجهة البناء غير المخطط، وتابع: مشروعات الإسكان اللى بنعملها متكاملة.. مش على الطوب الأحمر.. مفيش حد بيعمل كده إلا الحكومة.. الحكومة بتعمل حاجة كاملة وزى الكتاب ما بيقول.. أرجو إنكم تساعدونا ونخلص اللى بنتكلم فيه دلوقتى.

وأضاف الرئيس: احنا بنعمل الصح للناس.. وبنسكن الناس فى مكان مناسب ونسعى لتوفير مكان يوفر لهم فرص عمل.. ودى فلوس المصريين.. بنقعد نصلح بها أوضاع قديمة خلال التطوير.

وتساءل الرئيس عن أسباب التحدى والبناء على الأراضى الزراعية قائلاً: عيب مين؟! وتابع: أنا بكرر الكلام لأن القضية مش بتاعتى لوحدى ولا الحكومة وحدها.. دى قضية دولة.

وواصل: وبالمناسبة فى الدلتا الجديدة وسيناء هناك تخطيط متكامل بعمله.. بحيث تتواجد كل الخدمات.. وفى تلك المناطق نعالج أوضاع سابقة لن نعالج إلا بتضافر الجهود عشان نحقق حلمنا.. مش عاوزين تحلموا معايا ليه بس؟!

وحذر الرئيس من خطورة عدم ضبط النمو السكانى مضيفاً: اللى بيتعمل ده مبيتحسش ليه؟ صدقونى لأن فيه معايا دعم إلهى.. مش بيتعمل بقدراتنا.. والله العظيم ده دعم إلهى بيساعدنا عشان احنا غلابة.

رسائل السيسى من «فيشجراد» 6-9 والنشاط الرئاسى 14-15

أسعار واشتراكات صباح الخير فى العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2,00 دينار - الكويت 0,800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريال - تونس 3 دينار - السودان 0,60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0,600 دينار - قطر 5,50 ريال - الإمارات العربية المتحدة 8 درهم - سلطنة عمان 0,50 ريال - فلسطين 1,50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة، لندن، 2 جك - إيطاليا 5,15 يورو - سويسرا 1, فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7,5 يورو - اليونان 3,500 يورو - تركيا 4,200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6,50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5,50 دولار كندي - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66,5 كرونة - هولندا 6,20 يورو العراق 373,5 دينار عراقى - ليبيا 1,50 دولار - الجزائر 232 A.D.
- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيهاً. - قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وباكستان بالبريد الجوى 235 دولاراً أمريكياً. - قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية 400 دولاراً أمريكياً - اليابان واستراليا والصين 445 دولاراً. - التوزيع فى الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب: 12035



وليد طوغان

الحلقة الرابعة

أيام بعد الرسول

ماذا يحدث لو.. فلطائف البخاري؟!!

روى عن أبي هريرة أنه قال، قال رسول الله (ص): «مَنْ حَمَلَ جَنَازَةً فَلْيَتَوَضَّأْ». لم يأخذ بهذا الحديث ابن عباس وقال: «لا يلزمنا حمل عيدين يابسة على الوضوء». وروى أبو هريرة أيضاً أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «إن استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يضعها في إناء.. فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده». فلم تأخذ السيدة عائشة بهذا الحديث؛ لأنها لم تسمع به، ولا تعرف من أين جاء.

تشمل دعاوى تجديد الخطاب الديني تنقية ما وصل إلينا من سنة أيضاً. إذا كان الاجتهاد في الأحكام الشرعية واحداً من مطالبات المجددين، فالتيقن من صحة ما ورد إلينا من أحاديث نبوية لتبيان صحيح السنة وارد هو الآخر.

فليغمسها.. وهو ما استشكل على المسلمين في عصور تالية، لمخالفة الحديث علوماً عصرية، ومبادئ طبية.

ورد حديث الذبابة في البخاري، مروياً عن أبي هريرة.

في عصره الكريم، رفض عمر بن الخطاب (رض) كثيراً من أحاديث أبي هريرة، ولم تأخذ السيدة عائشة (رض) بأحاديث أبي هريرة هي الأخرى.. كما لم يأخذ عمر (رض) بحديث فاطمة بنت قيس. أما حديث «الأئمة من قريش» فرواه أيضاً البخاري في صحيحه، ويميل كثير من دارسي الحديث إن لم يكن معروفاً ولا متداولاً قبل اشتداد النزاع الدموي بين الأمويين والعباسيين. لكنه تسبب في إراقة الدماء صراعاً على السلطة. فقد أشهره الأمويون سلاحاً في وجه العباسيين، وفعل العباسيون الأمر نفسه باعتبارهم الأقرب للنبي وأولاد عمومة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأولى بحكم المسلمين.

ويرى كثير من الدارسين، أن «الأئمة من قريش» ظهر في عصور ما بعد النبي وعصور ما بعد الخلفاء الراشدين؛ لأنه لو كان موجوداً في عصور الصحابة؛ لاحتج به أبو بكر وعمر في التفاوض مع أهل المدينة على خلافة الرسول بعد

وروى الإمام البخاري في صحيحه (7397) غير المعلقات، وروى عنه تلميذه مسلم (4000 حديث) دون المكررات، واصطاح علم الحديث على اعتبار كتابي البخاري ومسلم، هما الأصح بعد كتاب الله على اعتبار أنهما قد احتويا الصحيح مما قيل أن النبي قاله.

رغم افتراض صحتهما، روى البخاري في صحيحه حديث إرضاع الكبير، وحديث الأئمة من قريش، كما روى حديث الشمس. وكلها أحاديث دارت حولها الشكوك، وخالفت متونها العقل المسلم، بعد سنوات طويلة من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

في حديث الشمس، روى عن رسول الله أنه قال، إن الشمس لما تغرب، تذهب وتسجد عند عرش الرحمن، فلا تشرق إلا أن يأذن الله لها، في مخالفة شديدة للعلم الحديث، وفي مخالفة أيضاً شديدة لاكتشافات المسلمين في عصورهم الحديثة، وتقدمهم في علوم الفلك؛ حيث تغرب الشمس لشرق في ناحية أخرى من العالم.

وأخرج البخاري في صحيحه حديث الذبابة، أنه إذا وقع في إناء أحدكم ذبابة

لما دخل الفرنسيون مصر، لاحظوا قداسة صحيح البخاري غير مبررة لدى المصريين. روى الفرنسيون في «وصف مصر» كيف أن المصريين خلال ثورة القاهرة الأولى، دخلوا الجامع الأزهر يقرأون «صحيح البخاري» خوفاً وتضرعاً إلى الله من قتابل الفرنسيين.

لاحظ الفرنسيون أن أعيان المصريين وضعوا صحيح البخاري في مداخل بيوتهم مفتوحاً إلى جوار كتاب الله!!

لم تكن هناك إجابات وقتها عن أسباب توسل المسلمين لله بالبخاري، ولا لماذا اعتبر المسلمون البخاري «الكتاب الأصح بعد كتاب الله»!

(1)

ورد عن الإمام الشافعي أنه قال: «ما أعلم في الأرض كتاباً في العلم (يقصد الحديث النبوي) أكثر صواباً من كتاب مالك (يقصد الموطئ). لكن الإمام مالك نفسه قال إنه كتب في كتابه ضمن الأحاديث الصحيحة، أحاديث مرسلة، ومنقطعة، وصل أسانيدنا بعده آخرون»!

« إذا كان الاجتهاد في الأحكام الشرعية من مطالبات المجددين فالتيقن من صحة ماورد في الأحاديث لتبيان صحيح السنة وارد أيضاً

لنقل ما قيل أن النبي قد قاله. فلا البخارى ولا مسلم سمعا مباشرة من النبي، ولا سمعا مباشرة ممن سمع من النبي.

ومحاولات البشر واجتهاداتهم فى الدين تراث.. والتراث ليس مقدساً. لا قداسة إلا لكتاب الله. وإذا كان الاجتهاد فى تأويل كتاب الله جائزاً حفظاً لمصالح المسلمين مع تغير الأزمان؛ فكيف لا يجوز للمسلمين إعادة النظر فيما نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.. حفظاً لمصالح المسلمين أيضاً؟! وُلد البخارى، وهو أكبر من مسلم، بعد أكثر من 190 عاماً من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

ليس هذا طعنًا فى الإمام البخارى؛ إنما هى ملاحظات على تحليل مُسلمات دينية تمسك بها بعضنا حتى وصل بها إلى مراتب القداسة، دون قدرة ولا رغبة على إعادة النظر بلا سبب ولا مقتضى.

لاحظ أن الإمام البخارى نفسه، لما شك فى المنقول من السنة النبوية فى عصره، ورفض أحاديث، ووافق على أخرى، ثم غربلها ودققها وأعاد إخراجها لم يتهمه أحد بالإنكار.. ولا وصمه أحد بالخروج عن الدين.

هل يغضب تعالى لو أعدنا النظر فى السنة النبوية، وفى البخارى ومسلم تنقية لسيرة النبي العطرة، تماشياً مع مرونة الدين بصلاحيته لكل زمان ومكان؟

لماذا يقف بعضهم حائلاً ضد إعادة النظر وإعادة الفحص؟ لماذا يقف بعضهم فى وجه محاولات تنقية التراث حفظاً للدين، وصلاً للمجتمعات؟

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، لعبت السياسة بالحديث النبوى كما لعبت بالدين. قال الحافظ فى «اختصار علوم الحديث»: «أقر ميسرة بن عبد ربه أنه وضع أحاديث فى فضائل القرآن، وأنه وضع فى على بن أبى طالب سبعين حديثاً».

وأقر عصمة بن نوح الجامع أنه أضاف إلى أسانيد ابن عباس أحاديث فى فضائل سور القرآن لم يقلها ابن عباس!

وقال حماد بن زيد: «وضعت الزنادقة على رسول الله 14 ألف حديث». أما ابن سمعان الهندى فقتله خالد بن عبد الله القسرى لاكتشافه وضع الأحاديث على الرسول.

وقال حماد بن سلمة «أخبرنى شيخ من الرافضة أنهم كانوا يجتمعون على وضع أحاديث لم يقلها الرسول (ص)».

ظهرت فجأة الأحاديث النبوية فى فضل على بن أبى طالب، وأحاديث أخرى ضد على وآل على بن أبى طالب. لعبت السياسة دوراً لم يكن معروفاً من قبل؛ فاستغلت سنة النبي فى تأييد رعوس المسلمين فى حروبهم ضد بعضهم، بداية من العصر الأموى.

(3)

الحديث الصحيح فى التعريف هو: «المنقول من العدل الضابط عن العدل الضابط من أول الإسناد إلى منتهاه.. بلا علة ولا شدوذ».

والإسناد هم الرجال الذين انتقل على أسنتهم الحديث حتى وصل إلينا، والمتن هو منطوق الحديث.

السنة فى اللغة هى عادات الأولين. وفى الاصطلاح هى «صحيح المنقول عن النبي (ص) من قول أو فعل أو تقرير تبياناً لمقصود الشارع».

أو أن السنة هى اعتماد ما شهر عن النبي (ص) قولاً أو فعلاً فى أمور الدين بعد التيقن من صحته.

المقصود بالعدل الضابط فى التعريف، هو الراوى الثقة، الذى لم يظهر من سيرته سلوك يخالف شرعاً.. ولا يطعن فى عرف.. والمقصود بالعلة فى تعريف الحديث الصحيح، عدم مخالفة متن الحديث للعقل، ومعقولية التقاء رجال السند بعضهم بعضاً بحيث يروى المروى عنه ويسمع منه الراوى مباشرة، أو يسمع ممن سمع من الراوى.. بشروط.

وانفرد البخارى فى صحيحه بإخراج أحاديث عن ما يزيد على 400 رجل لم يخرجها تلميذه مسلم فى كتابه، ومن هؤلاء الـ 400 ضعف حفاظ الحديث 80 رجلاً بعد موت البخارى.

وانفرد الإمام مسلم بإخراج الحديث فى كتابه عن أكثر من 600 رجل، كان الضعيف منهم 160.

وكثير من أحاديث البخارى ومسلم أحاد، رفض منها الإمام الشافعى الكثير، وصح منها سفيان الثورى، وابن الصلاح، وآخرون بعد موت البخارى ومسلم الكثير.

إذن؛ فالوجود فى كتب الحديث النبوى، ليس هو ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم؛ إنما هو ما قيل أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قاله. والفرق كبير.

لذلك تبقى كتب الحديث، وأولها البخارى ومسلم، مجرد محاولات بشرية

ساعات من وفاته صلى الله عليه وسلم. شهر عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من 596 ألف حديث، رفضها الإمام الشافعى كلها، وعدها من غير المتواتر، واعتد بحديث وحيد هو «من كذب على متعمدا».

ورفض الشافعى ما أخرجه «البخارى» عن السيدة عائشة «بجواز إرضاع الكبير»، فخالفته الآية الكريمة «والحافظين فروجهم والحافظات...»، كما رفض الحنابلة حكم البخارى بعدم جواز «صلاة تحية المسجد فى خطبة الإمام».. ورفضوا أيضاً حديث «كراهة ركعتى سنة قبل صلاة المغرب».

(2)

وُلد الإمام البخارى فى العام 194 هـ، ووُلد الإمام مسلم ما بين 204 و206 هـ، بينما وُلد الترمذى وأبو داود وابن ماجه والدارمى بعد عام 209 هـ، وكلهم من الجيل الأول لأرقى ما وصلنا من كتب الحديث، لكن لا شاهد أحدهم النبي، ولا سمع منه مباشرة، ولا سمعوا ممن سمع منه مباشرة.

نقل البخارى الحديث النبوى بعد جيلين من جيل النبي (ص)، ويقال إن الإمام البخارى خالف بجمع حديث النبي وتدوينه، ما نهى عنه النبي نفسه فى حياته. يروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن تدوين أحاديثه خوفاً من تقديس المسلمين كتاباً آخر غير كتاب الله. تكلم عن نهى الرسول كتابة أحاديثه أبو هريرة، وعبدالله بن عمر، وزيد بن ثابت وعبدالله ابن مسعود وأبوسعيد الخدرى.

وروى أبو هريرة خروج رسول الله عليهم وهم يكتبون أحاديثه؛ فسألهم عن الذى يفعلون، ثم انفعل وقال: أكتاب غير كتاب الله؟ قال أبو هريرة: «فجمعنا ما كتبناه وأحرقناه بالنار».

وروت عائشة بنت أبى بكر «جمع أبى الحديث عن رسول الله وكانوا خمسمائة حديث؛ فبات يتقلب كثيراً؛ فلما أصبح قال أى بنية هلمى بالأحاديث التى عندك، فدعا بنار فأحرقها».

وعن أبى سعيد الخدرى قال: استأذنت رسول الله (ص) أن أكتب حديثه فأبى أن يأذن لى».

إذا كان (ص) نفسه نهى عن تدوين سنته؛ أفلا تعتبر المطالبات الحالية بإعادة فحص المنقول عن النبي (ص) فى إطار التجديد مقبولة ومشروعة.

« رفض الشافعى ما أخرجه البخارى عن السيدة عائشة "بجواز إرضاع الكبير" لمخالفته الآية الكريمة! »

قيادة تترجم شعبها

مش محتاجين حد يقولنا عندكم تجاوز في حقوق الإنسان.. أنا مسئول عن 100 مليون نفس

ياسمين خلف

للمرة الثانية على التوالي، تشارك مصر في قمة تجمع «فيشجراد» بالعاصمة المجرية بودابست إلى جانب التشيك وسلوفاكيا وبولندا والمجر. وكانت لزيارة الدولة المصرية -مثلة في الرئيس عبدالفتاح السيسي- رسائل مهمة، فضلاً على تأكيد مكانة مصر باعتبارها أول دولة عربية أو شرق أوسطية أو إفريقية تشارك بالقمة، فإن كلمات الرئيس سواء في المؤتمرات الصحفية أو المكتوبة المخصصة للقمة كانت تأكيداً على محددات السياسة المصرية داخلياً وخارجياً.



مصر أول دولة عربية تحضر قمة فيشجراد

مختلفة لهم ما يخص حقوق الإنسان، مضيفاً: «دايماً موضوع جدلي بين مصر وأصدقائنا الأوروبيين.. أنا مش رافض إننا تناقش هذا الموضوع ونتكلم فيه، ولكن من أنهي مقارنة، من مقارنة إنك توفر حياة كريمة لـ 100 مليون مصري.. طب أنتم مستعدين كأصدقاء أوروبيين ودول مهتمة بحقوق الإنسان أن توفر لنا ذلك، أنتم مستعدين توفرنا لنا فرص توأمة لجامعاتكم الأوروبية المتقدمة، إنها تبقى موجودة مع الجامعات المصرية حتى تقدم نوعاً من التعليم الجيد الذي يناسب متطلبات العصر.. هل أنتم مستعدين إنكم تنقلوا جزء من الصناعة في بلدكم لبلدنا، حتى توطنوها وتوفير

وفيما يخص الهجرة غير الشرعية، قال الرئيس إن ملف الهجرة غير الشرعية كعنوان يعكس شكلاً من أشكال حقوق الإنسان المفقودة في منطقتنا وليس فقط منظور التعبير عن الرأي والممارسة السياسية، ولكن من حقوق أخرى كثيرة جداً لم تتوفر بعد في منطقتنا. وتسأل الرئيس خلال كلمته في مؤتمر «فيشجراد مع مصر»، هل الدول الأوروبية مستعدة أنها تساهم وتشارك مع هذه الدول في تحسين أوضاعها السياسية والاقتصادية والثقافية حتى نستطيع الوصول إلى مقارنة

وتناولت القمة عدداً من الموضوعات، وعلى رأسها دور مصر في منطقة الشرق الأوسط، والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، وأمن الطاقة، وبحث فرص تطوير العلاقات التجارية والاستثمارية والسياحية، فضلاً عن سبل تطوير التعاون بين مصر والاتحاد الأوروبي، الذي تتمتع دول التجمع بعضويته.

زيارة الرئيس إلى بودابست شهدت أيضاً عقد مباحثات ثنائية مكثفة مع كبار المسؤولين المجرين في مقدمتهم رئيس الوزراء المجرى «فيكتور أوربان» والرئيس المجرى «يانوش أدير»، لبحث تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين الصديقين، فضلاً عن التعاون والتنسيق على الصعيدين الدولي والإقليمي.

كلمة الرئيس

وفي كلمته للقمة، قال الرئيس إن العالم واجه خلال العامين الماضيين تحديات كبيرة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والصحية كافة نتيجة جائحة كورونا، وأثبت استمرار الجائحة أن البشرية مثلما تشارك في الأخوة الإنسانية فإنها عرضة للتشارك فيما تواجهه من تحديات مهما تفاوتت مستويات تقدمها، ما يفرض على المجتمع الدولي تضامناً جهوداً وتعزيز التعاون بين شتى الدول..

وتابع: حرصت مصر على السعي لتوطين صناعة اللقاحات ليس فقط لتلبية احتياجات مواطنيها، ولكن أيضاً للتصدير للقارة الإفريقية، في محاولة لرأب الصدقة بين الدول النامية والمتقدمة بتلقى اللقاح، ونتطلع في هذا الصدد للتعاون مع دول التجمع لتحقيق هذا الهدف.

« متمسكون باتفاق قانوني ملزم ينظم عملية ملء وتشغيل سد النهضة.. وليس لدينا مصدر للمياه إلا نهر النيل



بها المنطقة، وعلى رأسها تعدد الأزمات في عدد من الدول وانهيار مفهوم الدولة الوطنية، إلى جانب ضعف مؤسسات تلك الدول التي تعاني من وطأة الأزمات، وهو ما يفرض بذل أقصى الجهود لإنهاء هذا الوضع وتحقيق الأمن والاستقرار والسعى إلى حلول سياسية لتلك الأزمات.

وأضاف أنه في مقدمة التحديات التي تواجه المنطقة، وكذلك إفريقيا، هو خطر الإرهاب وما ينتج عنه من تهديد لمقدرات الدول وأمن شعوبها، وهو التحدي الذي نجحت مصر إلى حد كبير في مواجهته واحتوائه بانتهاج مسار شامل ومتكامل لا يقف عند حدود المواجهات الأمنية، ولكن يتضمن أيضاً الأبعاد الاجتماعية والتنمية والثقافية، وهي وإن كانت مقارنة وطنية، إلا أنها بكل تأكيد تستدعي تضامناً دولياً مخلصاً لدعمها وتعزيزها..

وأكد الرئيس على أنه بالتوازي مع مكافحة الإرهاب، وما ينجم عنه من زعزعة الأمن والاستقرار، تنشأ موجات الهجرة غير المشروعة، على خلفيات متعددة، من بينها التردى الاقتصادي، وتأجيج الصراعات الداخلية في بعض الدول مثل ليبيا وسوريا والعراق واليمن من خلال تدخل بعض الدول الإقليمية في الشؤون الداخلية لهذه الدول وتأليب الهويات المختلفة ضد بعضها سواء كان

المجالات، مضيفاً أن الجهد الذي بذل في مصر خلال الـ7 سنوات الماضية، خير دليل على ذلك.. حتى توفر حياة كريمة للمواطنين، أطلقنا مبادرة تستهدف تحسين حياة 60 مليون إنسان بالريف المصرى بكل ما تعنيه هذه الكلمة، والرقم المخصص لهذا الأمر يقارب الـ700 مليار جنيه مصرى في 3 سنوات، حتى نغير حياة الناس في كل المجالات: التعليم والصحة والصرف والطرق ومياه الري وكل شيء..

وقد وجه الرئيس حديثاً للأوروبيين: أنتم تتعاملون مع دولة تحترم نفسها وتحترم شعبها بشكل كامل، ويتكلم لأن تفهم أصدقائنا بمجموعة فيشجراد لما يحدث بمصر مهم لكنه لا يكفى، ويهمنى أصدقائنا الأوروبيين يبقوا متفهمين لطبيعة ما يحدث.. مضيفاً: «نحن قيادة تحترم شعبها وتحبه، وتسعى لتقدمه، ومش محتاجين حد يقولنا حقوق الإنسان عندكم فيها تجاوز.. لا.. أنا مسئول عن 100 مليون نفس والحفاظ عليهم.. وهذا أمر ليس باليسير.. المجر فيها 10 مليون مواطن.. هولندا فيها 40 مليون مواطن ومصر فيها 100 مليون».

كما تناول الرئيس تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط والتحديات العديدة التي تموج

رؤية مصرية شاملة لحقوق الإنسان فرص عمل لأكثر من 65% من شعبنا من الشباب.. هل أنتم مستعدين تعملوا ده.. فأنا أتصور أننا محتاجين شكل أعمق في النقاش والحوار بيننا فيما يخص هذا الأمر..

وتابع الرئيس: لم تخرج مركب هجرة غير شرعية من مصر ولكن كل الهجرة اللى جاءت إلى مصر كانت من الدول الإفريقية والدول التى تعاني من مشاكل وصلت حتى الآن في مصر 6 مليون مواطن من دول إفريقية ودول حدثت فيها عدم استقرار.. ونسميهم في مصر ضيوف وليسوا لاجئين... ماعندناش معسكرات للاجئين في مصر.. مؤكداً أن مصر لم تترك اللاجئين الذين تستضيفهم ليلقوا مصيرهم في البحر أو للمجهول، بل تدمجهم في المجتمع المصرى. مضيفاً أن مصر لم تقبل من منظور أخلاقى أو إنسانى أن تجمع اللاجئين في معسكرات، أو تصدرهم إلى أوروبا عن طريق الهجرة غير الشرعية.

وشكر الرئيس دولة المجر لإهدائها 250 ألف جرعة من لقاحات كورونا لمصر، كما وجه الشكر لكل الدول الأوروبية التى أهدت مصر لقاحات.

وتابع الرئيس أن مصر دولة تسعى بعزيمة وإصرار من أجل التقدم والتحضر فى كل

«لم تخرج مركب هجرة غير شرعية من مصر.. ماعندناش معسكرات لاجئين.. ونسميهم ضيوف»

«حياة كريمة» تستهدف 60 مليون إنسان بالريف المصري وبتكلفة 700 مليار جنيه لتغيير حياة المواطنين



إشادة مجرية بالتطوير الجارى فى مصر

هذا الاختلاف فى الدين أو المذهب أو العرق؛ الأمر الذى يتسبب فى موجات ضخمة من اللجوء والنزوح، مشدداً على أن مواجهة الهجرة غير المشروعة بفاعلية تتطلب فى المقام الأول معالجة جذورها ومسبباتها قبل أعراضها، وفى مقدمتها تسوية الصراعات الإقليمية، والتصدى بحزم ووضوح لمحاولات بعض الدول استغلال هذه الصراعات لاستعادة الدولة الوطنية ومؤسساتها مقاليد الأمور فى هذه الدول، مما يتطلب موقفاً قوياً من مختلف الدول والكيانات، ومن بينها الاتحاد الأوروبى، رغم نجاح الجهود المصرية أكثر من غيرها فى وقف الهجرة غير المشروعة عبر حدودنا البحرية بشكل تام منذ عام 2016. وفيما يتعلق بالفكر المتطرف، أوضح الرئيس أنه ينبع بالأساس من ترجمة تفهم خاطئ لصحيح الدين وقيمه السمحاء التى تقوم على التنوع وتقبل الآخر والسعى للبناء والخير للجميع..

من جانبهم؛ أكد زعماء دول تجمع فيشجراد على تهمينهم البالغ لجهود الرئيس فى قيادة مصر فى إطار من السياسات المتوازنة والثابتة والشديدة الاعتدال، والتى انعكست فى نجاحات كبيرة تمثلت فى دحر الإرهاب فى مصر ووقف موجات الهجرة غير الشرعية، وهى أمور تهتم بها أوروبا كثيراً، مؤكداً أنهم سوف يبذلون جهودهم داخل الاتحاد الأوروبى لتوضيح ما تقوم به مصر بقيادة الرئيس فى هذا السياق لمزيد من الإيضاح لصورة الأوضاع فى مصر ودعمها فى مسلكها فى التعامل مع كافة القضايا ذات الصلة، والجهود التنموية الكبيرة التى تبذل حالياً داخل مصر لرفع مستوى معيشة المواطنين والارتقاء بالخدمات وجميع مناحى الحياة.

وفى هذا الإطار؛ أكد الرئيس تطلع مصر لمزيد من التعاون مع دول فيشجراد لنقل الخبرات والتكنولوجيا وتوطين الصناعة والتعاون فى مجال التعليم والتدريب والجامعات فى مصر، أخذاً فى الاعتبار البنية التحتية الحديثة التى باتت تتمتع بها مصر حالياً، والتى تعتبر أساس نجاح لأى تعاون مشترك، مضيفاً أن مصر تنمو وتتقدم بمعدلات غير مسبوقة فى تاريخها الحديث، أخذاً فى الاعتبار حجم التحديات المتراكمة وقلة الموارد.

لقاءات ثنائية

والتقى الرئيس، مع «يانوش أدير» رئيس جمهورية المجر فى مقر القصر الرئاسى ببودابست، وذلك فى إطار اليوم الثانى للزيارة الرسمية لسيادته للمجر.. حيث أقيمت للرئيس مراسم الاستقبال الرسمي.

وأجرى الرئيس مباحثات منفردة تلتها مباحثات موسعة مع رئيس المجر، حيث أعرب فى مستهلها عن تقدير مصر لحفاوة الاستقبال المجرى، مشيداً بعلاقات الصداقة المصرية - المجرية المتينة، وما بلغته من مستوى متقدم على مختلف الأصعدة خلال الفترة الأخيرة، ومعرباً عن تطلع مصر لتعميقها وتعزيزها، لا سيما على المستويين الاقتصادى والتجارى من خلال تعظيم حجم الاستثمارات المجرية فى مصر..

وأوضح المتحدث الرسمى أن الرئيس المجرى رحب بالرئيس والوفد المرافق له، معرباً عن تقدير المجر لمصر على المستويين الرسمى والشعبى، واعتزازها بالروابط الممتدة التى تجمع بين البلدين الصديقين. كما أشاد بالتجربة التنموية الناجحة التى تشهدها مصر حالياً بقيادة الرئيس السيسى فى جميع المجالات والمشروعات القومية الكبرى الجارى تنفيذها، مؤكداً حرص بلاده على مساندة جهود مصر التنموية ودعمها فى جميع

المجالات من خلال تبادل الخبرات والاستثمار المشترك.

وأكد الرئيس من جانبه أن الاستثمارات والصناعات المجرية لديها فرصة كبيرة حالياً للتواجد فى السوق المصرية للاستفادة من البنية التحتية الحديثة فى مصر وللنفاذ منها إلى الأسواق الأفريقية، خاصة فى ضوء اتفاقيات التجارة الحرة التى تجمع مصر مع مختلف التكتلات الاقتصادية الإقليمية، مؤكداً الترحيب الشعبى فى مصر بالتعاون مع المجر وزيادة استثماراتها وأنشطتها التجارية.

وأشاد الجانبان بمستوى التعاون والتنسيق الجارى بين البلدين الصديقين فى مجال الموارد المائية وإدارتها، خاصة ما يتعلق بمحطات معالجة المياه، فى ضوء الخبرات والتكنولوجيا المتقدمة لدى المجر فى هذا المجال.

المباحثات تناولت عدداً من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، خاصة ما يتعلق بتطورات الأزمة الليبية، والأوضاع فى أفغانستان، والجهود المشتركة للتصدى لتداعيات جائحة كورونا، حيث عكست المناقشات تفاهماً متبادلاً بين الجانبين إزاء سبل التعامل مع تلك الملفات، وأشاد الرئيس المجرى فى هذا الإطار بالدور المحورى الذى تضطلع به مصر على

صعيد ترسيخ الاستقرار فى الشرق الأوسط وأفريقيا، بالإضافة إلى جهودها الحثيثة فى إطار مكافحة

«بعض الدول الإقليمية تتدخل فى الشؤون الداخلية لدول المنطقة وتؤلب الهويات المختلفة ضد بعضها



قادة الدول المشاركة يستمعون إلى كلمة مصر

الأخر وحرية الاختيار والتسامح. كما تم تبادل الرؤى فيما يخص تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط، حيث أشاد رئيس الوزراء المجري بالتحركات المصرية الأخيرة في هذا الملف على أعلى مستوى، وكذا الجهود المصرية الحديثة لتثبيت وقف إطلاق النار بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ومبادرة مصر لإعادة إعمار قطاع غزة، وقد أكد الجانبان على أهمية العمل في هذا الصدد على تكثيف الجهود الدولية بهدف حلحلة عملية السلام واستئناف المفاوضات، سعياً نحو تسوية الأزمة الفلسطينية استناداً لقرارات الشرعية الدولية.

كما تم مناقشة مستجدات قضية سد النهضة، حيث أكد الرئيس مدى الالتزام الذي أبدته مصر تجاه مسار المفاوضات وأن المجتمع الدولي عليه القيام بدور مؤثر لحل تلك القضية البالغة الأهمية التي تمس مصالح مصر المائية.

وأكد الرئيس خلال المؤتمر الصحفي مع رئيس الوزراء المجري أن مصر تتخذ إجراءات لمنع الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر الحدود المصرية من منطلق إنساني وأخلاقي بالمقام الأول، وأن منع الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا يتطلب عودة الاستقرار للدول التي تعاني من عدم الاستقرار، ويتم استخدام منافذها البحرية للعبور إلى أوروبا.

الذي قامت عليه حضارة مصر منذ آلاف السنين.

كما عقد الرئيس، مباحثات مع رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان بمقر رئاسة الوزراء ببودابست، حيث أشاد رئيس الوزراء المجري بالطفرة التنموية الملحوظة التي تشهدها مصر خلال السنوات الأخيرة، مؤكداً تطلع بلاده لتعزيز الاستثمارات المتبادلة في العديد من القطاعات وتعظيم حجم التبادل التجاري بين البلدين وأحداث نقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية المصرية - المجرية، ومشاركة الشركات المجرية في تنفيذ المشروعات القومية العملاقة في مصر.

المباحثات تطرقت كذلك إلى مختلف تطورات القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، حيث أشاد رئيس الوزراء المجري بالدور الإيجابي الذي تقوم به مصر في إطار العمل على التسوية السياسية لمجمل الأزمات القائمة في محيطها الإقليمي، وكذلك تعزيز جسور الحوار بين الدول الأفريقية والعربية والأوروبية، فضلاً عن جهودها في مكافحة الفكر المتطرف وإرساء مبادئ وقيم قبول

الهجرة غير الشرعية وتحقيق التعايش بين الأديان ودعم الحلول السلمية للأزمات القائمة بمحيطها الإقليمي.

كما تطرقت المباحثات إلى التطورات الجارية في قضية سد النهضة، حيث أكد الرئيس على الموقف المصري القائم على ضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم ينظم عملية ملء وتشغيل سد النهضة، وذلك استناداً إلى قواعد القانون الدولي والبيان الرئاسي لمجلس الأمن، في حين أعرب الرئيس المجري عن تفهم بلاده التام لموقف مصر وأهمية مياه النيل بالنسبة لها، مؤكداً أن تسوية هذه القضية من شأنها تعزيز الاستقرار بالمنطقة بالكامل.

وأكد الرئيس خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس المجري «أنه من المهم أن تتحول التصريحات الإثيوبية بشأن عدم المساس بالحقوق المصرية في مياه النيل إلى اتفاق ملزم حول قواعد ملء وتشغيل السد، وأن مصر تريد فقط التحصل على حصتها من المياه دون تأثير أو نقص منها، مؤكداً أن مصر ليس لديها مصدر للمياه إلا نهر النيل

«الفكر المتطرف ينبع من ترجمة لفهم خاطئ لأساس الدين وقيم التنوع وتقبل الآخر

«مصر تنمو بمعدلات غير مسبوقة في تاريخها الحديث وإشادة أوروبية بدور مصر في استقرار الشرق الأوسط

الفريق محمد عباس قائد القوات الجوية:

ستبقى لمن يتجاوز الخطوط الحمراء

حربنا على الإرهاب مستمرة حتى نقتلهم من جذوره

شاهدة الباجورى



طائرة F16.. تقدم هائل في فنون القتال الحديثة

لأحدث طائرات التدريب في العالم ومحاكيات الاقتراب الرادارى لمواكبة التكنولوجيا المتسارعة.

كما يتم إعداد الطالب نفسياً وبدنياً بواسطة متخصصين وبأحدث الأجهزة والمعدات لتحقيق أعلى معدلات الأداء التي يتطلبها الطيران في المراحل المختلفة داخل الكلية، وبعد التخرج منها للعمل داخل التشكيلات. وقمنا بإنشاء مدرسة معلمى طيران هليكوبتر تتيح للضباط مدرسى الطيران -قسم هليكوبتر- أن يكون معلم طيران مؤهلاً وخريج مدرسة معلمى الطيران. وقد حصلت الكلية على المركز الأول في مسابقة جودة التعليم، وكذلك اعتماد الكلية مجال الجودة وحصولها على 5 شهادات «أيزو» معتمدة في مجال الجودة.

واستكمالاً لمنظومة التدريب والتأهيل، يأتي معهد دراسات الحرب الجوية الذى يضافه أفضل معاهد الحرب الجوية فى العالم لتأهيل الضباط فى مختلف التخصصات، وأيضاً مراكز إعداد الفنيين لتأهيل وإعداد كوادر فنية على مستوى عالٍ من الكفاءة للتعامل مع الطائرات والمعدات الحديثة، إلى جانب التأهيل التخصصى الذى يتم داخل التشكيلات للتدريب على فنون القتال الحديثة فى ظل التقدم الهائل للطائرات وأنظمة التسليح المتطورة.

التدريبات المشتركة

وعندما سأئنه عن حرص العديد من الدول الشقيقة والصديقة على إجراء التدريبات الجوية المشتركة للاستفادة من الخبرة القتالية العالية لمقاتلى القوات الجوية، أكد على سعى الدول إلى تنفيذ تدريبات مشتركة داخل أو خارج حدود الدولة وتم البعض منها فى توقيتات متزامنة، مما يؤكد قدرة القوات الجوية على تنفيذ أى تدريب بكل مهارة وكفاءة قتالية عالية ومنها التدريب المشترك مع الدول الشقيقة (فيصل مع الجانب السعودى - عين جالوت مع الجانب الأردنى - اليرموك مع الجانب الكويتى - زايد مع الجانب الإماراتى) ودول صديقة مثل تدريب (النجم الساطع مع الجانب الأمريكى والبريطانى والفرنسى والايطالى -

«إلى العلا فى سبيل المجد».. دائماً ما كان هذا الشعار دستوراً للقوات الجوية المصرية؛ صاحبة الضربة الأولى فى سيمفونية نصر أكتوبر. فى يوم 14 أكتوبر 73، حاول العدو ضرب قواعدنا الجوية والمطارات بمنطقة الدلتا، فتصدت له نسور الجو المصرية بمهارة واقتدار فى مواجهة مباشرة ومعركة استمرت لأكثر من خمسين دقيقة، كأطول معركة جوية فى تاريخ الحروب الحديثة، اشتركت فيها أكثر من مائة وخمسين طائرة من الجانبين، فقد فيها العدو ثمانى عشرة طائرة، فاعتبر ذلك اليوم عيداً للقوات الجوية المصرية.

وفى عيدهم، التقينا الفريق محمد عباس - قائد القوات الجوية الذى حدثنا عن تطور منظومة التسليح، واصطحبنا فى جولة تفقدية للمرور على أهم وأعلى الطائرات التى انضمت حديثاً للجيش المصرى.

فى بداية حديثه، أكد الفريق محمد عباس حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على التحديث المستمر لقدرات وإمكانات القوات الجوية، لدورها الحيوى فى منظومة الدفاع المصرية، فقد تم دعم القوات الجوية بالعديد من الطرازات الحديثة، ومن مصادر متعددة وفق استراتيجية مصر فى تنوع مصادر السلاح، وفى هذا المجال حصلت مصر على الطائرات متعددة المهام (الرافال - ميج 29) والتى تعد من أحدث طائرات الجيل الرابع. لما تملكه من نظم تسليح وإمكانات فنية وقاتلية عالية، كما تم تدعيم القوات الجوية بعدد كبير من الهليكوبتر المسلح الهجومية من طراز «كاموف»، وعدد من أنظمة الطائرات الموجهة المسلحة بدون طيار، وطائرات النقل من طراز (كاسا - اليوشن 76)، بالإضافة لتدبير جميع أنواع الصواريخ والذخائر والمساعدات الفنية والأرضية الخاصة بالطائرات، بما يتناسب مع متطلباتنا العملية ليصبح لدينا منظومة متكاملة من أحدث الطائرات متعددة المهام والنقل والإنذار المبكر والاستطلاع والهليكوبتر الهجومى والسلاح والخدمة العامة من مختلف دول العالم.

النسر المقاتل

ونوه قائد القوات الجوية إلى أن التدريب هو العنصر الفعّال فى تطوير خطط العمليات وفكر الاستخدام لتحقيق مهام القوات الجوية. ويتم التدريب فى القوات الجوية على عدة مراحل تبدأ بالكلية الجوية والتى تعتبر حجر الأساس لضخ دماء جديدة من الطيارين والجويين داخل صفوف القوات الجوية التى تستخدم أحدث الوسائل، والمعامل ومحاكيات الطيران بهدف تطوير العملية التعليمية وتدريب أحدث المناهج فى العالم، ويتم ذلك فى جناح المعرفة داخل الكلية والذى يتلقى فيه الطلاب المحاضرات والمناهج النظرية فضلاً عن وجود محاكيات



الفريق محمد عباس



الرافال أحدث طائرات الجيل الرابع



الميراج .. مهارات قتال متنوعة

«الرافال والميج 29.. أحدث طائرات الجيل الرابع التي تمتلكها مصر «الاهتمام بأسر الشهداء أقل ما يقدم للبطل الذي ضحى بحياته من أجل الوطن

وإعادة الأمل، وسننصدي لكل من يفكر في تجاوز الخط الأحمر الذي رسمته القيادة السياسية. ولا تزال القوات الجوية تقوم بتنفيذ مهامها في القضاء على الإرهاب داخل وخارج حدود الوطن وعلى مدار الساعة.

رد الجميل

ولأن الوفاء ورد الجميل هو صفة أصيلة داخل القوات الجوية، أكد الفريق محمد عباس اهتمامهم بأبناء وأسرة الشهداء لمن ضحوا بأرواحهم لرفعة وطنهم الغالي، وبناء على ذلك أنشأت القوات الجوية منظومة خاصة بأسر الشهداء لتحقيق التواصل معهم بشكل مستمر وتقديم العون لهم في جميع المجالات المختلفة داخل القوات المسلحة أو بالقطاع المدني، كما تقوم القوات الجوية باستخراج البطاقات العلاجية لأسر الشهداء ومتابعة حالتهم الصحية بشكل كامل بمستشفى القوات الجوية وتولى القوات الجوية الاهتمام بشكل خاص باستخراج كارنيهات العضوية لـ(دار القوات الجوية - نوادي القوات المسلحة)، وترشيح أسر الشهداء لأداء فريضة الحج ومناسك العمرة، بالإضافة إلى دعوة أسر الشهداء في احتفالات القوات الجوية بالمناسبات المختلفة ليعلموا علم اليقين أن الدور الذي قام به شهداؤنا الأبرار لا ينسى أبداً مهما مرت الأيام والسنون فهم من قدموا أعلى ما لديهم ليحيا وطننا الغالي مصر في أمان وعزة وكرامة.

كليبواترا مع الجانب الفرنسي - ميدوزا مع الجانب اليوناني)، وفي إطار تلك التدريبات تتم الاستفادة من تبادل الخبرات ومهارات القتال المتنوعة، مما يزيد من قدراتنا القتالية على مختلف الاتجاهات وتقوم القوات الجوية بتنفيذ مجهود جوي كبير خلال هذه التدريبات حتى تحقق أقصى استفادة في جميع التدريبات المختلفة، هذا بالإضافة إلى متابعة ما يتخذه الجانب الآخر من إجراءات للتحضير والإعداد وتنفيذ إدارة أعمال القتال للخروج بالدروس المستفادة وتعميمها على القوات الجوية، وكانت قواتنا الجوية دائماً محل تقدير الدول المشاركة، وظهر ذلك في رغبة العديد من الدول في المشاركة في هذه التدريبات لنقل الخبرات المصرية إليها.

الحرب على الإرهاب

وشدّد الفريق محمد عباس على حرص القيادة السياسية على استمرار الحرب على الإرهاب حتى يتم اقتلاع جذوره، فمواجهة الإرهاب بجسم وقوة باتت واجبة على المستويات جميعاً ومن خلال استراتيجية شاملة، ومن هذا المنطق أصبحت الحرب على الإرهاب من المهام المستحدثة التي تم تكليف القوات الجوية بها بالاشتراك مع أفرع القوات المسلحة، حيث اشتملت على طلعات مهاجمة البؤر الإرهابية وإحباط الكثير من عمليات التسلل والتخريب عبر الحدود على مختلف الاتجاهات الاستراتيجية، وقد ظهر هذا الدور جلياً خلال عملية حق الشهيد في سيناء، ونظراً لتصاعد التهديدات المؤثرة على الأمن القومي المصري، قامت القوات الجوية بتنفيذ عمليات خارج حدود الدولة عندما قامت بضرب معقل داعش في ليبيا والمشاركة في التحالف العربي بعملية عاصفة الحزم

كيف غيرت أكتوبر الشرق الأوسط؟
الأسبوع المقبل

مصر منقورة إفريقيا

18 مشروع تعاون مع 10 دول في الكهرباء والطاقة المتجددة.. وتدريب آلاف الأفارقة

مصطفى عرام

بسواعد المصريين وإبرادة سياسية عادت شمس مصر الذهبية تنثر ضوءها بين شقيقاتها من دول القارة السمراء لتمديد العون للجميع بشتى الصور؛ لتؤكد من جديد أن أحفاد الضراعنة لا يزالون على العهد لن يباعد بينهم وبين عمقهم الإفريقي أى عائق.

ذلت الجهود المصرية بخبراتها فى قطاع الطاقة والكهرباء عبر استراتيجية محكمة مختلف العقبات لتواصل دورها المحورى فى تقديم يد العون لمختلف دول القارة؛ خصوصاً دول حوض النيل.

وانتهت الوزارة من إنشاء ورشة لإصلاح المحولات بدولة بوروندى، بتكلفة 10.128 مليون جنيه، وتم تسليمها فى فبراير 2021 لشركة الكهرباء البوروندى والتشغيل الكامل لها وتدريب الفنيين البورونديين. وتواصل وزارة الكهرباء جهودها فى تحقيق استراتيجية الدولة المصرية تجاه الدول الإفريقية؛ حيث يجرى حالياً رفع قدرة خط الربط الكهربائى بين مصر والسودان حتى 200.240 ميجاوات، وبتكلفة 452 مليون جنيه مصرى لتوريد وتركيب أجهزة معوضات القدرة غير الفعالة (statcom) فى الشبكة السودانية.

ويشهد التعاون مع إريتريا حالياً تنفيذ مشروعين؛ الأول، مشروع إنشاء محطة شمسية متصلة بالشبكة الكهربائية بقدرة

إنجازات الدولة المصرية فى قطاع الطاقة والكهرباء خير شاهد على ما تقدمه الجمهورية المصرية الجديدة لشعوب يرويها نهر خالد وتربطها حضارة يشهد بها القاصى والدانى، لتدعم جهود التنمية وتحقق أقصى استفادة ممكنة، وتحقيق مشروعات الربط الكهربائى، بين ١٠ دول هى «السودان، بوروندى، إريتريا، أوغندا، تنزانيا، الكونغو الديمقراطية، جنوب السودان، الصومال، جيبوتى، ليبيا»، إضافة إلى التعاون مع وكالة النيباد، وبالارقام بلغت عدد مشروعات التعاون مع دول إفريقيا وحوض النيل 18 مشروعاً تنموياً.

وقدم قطاع الكهرباء ولا يزال العديد من الدورات التدريبية لمتدربين من دول حوض النيل فى إطار المنحة المقدمة من خلال مشروع «التعاون مع الدول الإفريقية، المدرج بموازنة ديوان عام وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة؛ حيث توسعت مصر خلال رئاستها للاتحاد الإفريقى لعام 2019 فى تقديم الدورات التدريبية؛ ليشتمل دولاً أخرى بخلاف دول حوض النيل مثل غينيا وأنجولا.

ربط كهربائى

انتهت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة من تنفيذ مشروع الربط الكهربائى «المصرى .السودانى» مزدوج الدائرة (توشكى . وادى حلفا) بتكلفة قدرها 497,6 مليون جنيه؛ حيث تم إطلاق الجهد فى يناير 2020، وبلغت أقصى قدرة كهربائية يتم تصديرها للجانب السودانى نحو 84 ميجاوات.



سد ومحطة جوليوس نيريري بأبأدى مصرية

«1 ميجاوات»، وبتكلفة تبلغ مليونين و186 ألف دولار، وتم شحن أغلب مكونات المشروع. أما المشروع الثانى فهو إنشاء محطة شمسية غير متصلة بالشبكة الكهربائية بقدرة «3 ميجاوات»، وبتكلفة تبلغ 8 ملايين دولار.



دعم مصرى لتوليد الطاقة الكهرومائية فى حوض النيل

بالمحولات قدرة 630 ك. ف. أ.

بينما تنقسم المشروعات التي يجري الإعداد لتنفيذها إلى نوعين: مشروعات يجري الإعداد لتنفيذها تم تحديد تكلفتها المالية، مشروعات يجري الإعداد لتنفيذها لم تحدد تكلفتها بعد.

وتأتى دولة جنوب السودان فى صدارة الدول التي يجري الإعداد لتنفيذ مشروع «إعادة إحياء / صيانة محطتى (يامبيو . رومبيك) والشبكات الخاصة بالمحطتين» على أراضيها؛ حيث يتكلف «70,2 مليون جنيه»، بالإضافة إلى تكاليف التشغيل والصيانة فى السنة الأولى للمحطتين بمبلغ 15 مليون جنيه، وتزيد هذه القيمة سنوياً بنسبة 10 % سنوياً بعد السنة الأولى، وحالياً جار دراسة البدء فى التنفيذ.

وأثمرت علاقات التعاون بين مصر وجيبوتى عن 3 مشاريع يجري الإعداد لتنفيذها، هى: مشروع إنشاء محطة شمسية قدرة «250 ك.و»، وبتكلفة مليون و288 ألفاً و500 دولار، وإنشاء محطة شمسية «قدرة 300 ك. و» بموقع كورنكار، لتغذية ثلاث الأسماك، بتكلفة مليون و498 ألف دولار، وتوريد وتركيب 61 ظلمبة غاطسة تعمل بالطاقة الشمسية لزوم آبار المياه، بتكلفة مليون و372 ألفاً و500 دولار.

مشروعات جديدة

يجرى الإعداد لتنفيذ عدد من مشروعات الربط الكهربائى وخلق السوق لتجارة الكهرباء مع عدد الدول الإفريقية، وهى مشروعات «الربط الكهربائى مع الكونغو الديمقراطية «إنجا . أسوان»، مشروع الربط الكهربائى القارى وسوق الكهرباء القارية، مشروعات قطاع الكهرباء والطاقة المتجددة المقدمة لبرنامج البنية التحتية بإفريقيا «PIDA».

وتشمل المشروعات الجارى الإعداد لتنفيذها فى قطاع الكهرباء والطاقة المتجددة المقدمة لبرنامج البنية التحتية بإفريقيا «PIDA»، مشروعين مع كل من ليبيا والسودان، ويشمل المشروع الأول رفع قدرة خط الربط الكهربائى بين مصر وليبيا لتصبح قدرته ألف ميجاوات جهد 500 ك. ف؛ تمهيداً لاستكمال الربط الكهربائى

مع دول شمال إفريقيا، ورفع قدرة الربط الكهربائى المصرى . السودانى لنقل قدرة لا تقل عن ألف ميجاوات باستخدام خطوط نقل ذات تيار مستمر جهد 500 ك. ف، كمرحلة أولى من مشروع الربط الكهربائى القارى بمحاذاة حرم طريق القاهرة . كيب تاون.

القطاع الخاص

يُعد مشروع «سد نيريرى» بتنزانيا من المشروعات المصرية الضخمة المنفذة بدولة إفريقية، من المقرر أن يولد طاقة كهرومائية بقدرة «2115 ميجاوات»، وتبلغ تكلفته الإجمالية 2,9 مليار جنيه. وتمد مصر أيضاً يد التعاون إلى دولة الكونغو بمشروع إنشاء «2 كشك كهرباء

وتعد أوغندا ثالث الدول الإفريقية التي تشهد تنفيذ مشروعات يجري تنفيذها حالياً؛ حيث جرى إنشاء محطة شمسية متصلة بالشبكة بقدرة 4 ميجاوات، وبتكلفة «6,043 مليون دولار»، وتم الانتهاء من الأعمال المدنية وتركيب أغلب مهمات المحطات والاستعداد لتركيب المهمات البديلة للتألفه خلال عملية الشحن.



كهرباء مصرية فى افريقيا

« دول حوض النيل تحظى بنصيب وافر من التعاون و10 مشروعات جار الإعداد لتنفيذها

« مشروعات ربط كهربائى ومحطات طاقة شمسية وتعاون مع منظمات إقليمية

مصر ركيزة الأمن والاستقرار في

إشادة أمريكية بالدور المصري في مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف وترسيخ مفاهيم



تأكيد أمريكي على الأهمية الكبرى للعلاقات مع القاهرة

جونسون، رئيس وزراء بريطانيا، حيث ناقشا الاستعدادات الجارية لاستضافة مدينة جلاسجو للدورة القادمة لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ. وتناول الاتصال التباحث حول أبرز ملفات العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، خاصة على صعيد التعاون في مجال الدفاع، والأمن، ومكافحة الإرهاب، إلى جانب تنشيط حركة السياحة البريطانية الوافدة إلى مصر. كما تم مناقشة مستجدات عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، خاصة ليبيا؛ حيث تم التوافق على دعم المسار السياسي وصولاً إلى إجراء الاستحقاق الانتخابي في نهاية العام الجاري، بالإضافة إلى أهمية خروج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من الأراضي الليبية.

الاتصال تناول كذلك التباحث حول تطورات قضية سد النهضة، حيث أكد الرئيس أهمية التوصل إلى اتفاق قانوني عادل ومتوازن حول ملء وتشغيل السد، على نحو يحفظ الأمن المائي المصري، ويحقق مصالح جميع الأطراف، ويحافظ على الاستقرار الإقليمي، أخذاً في الاعتبار ضرورة استمرار المجتمع الدولي في الاضطلاع بدور جاد في هذا الملف، فضلاً عن إبراز حسن النية والإرادة السياسية اللازمة من جميع الأطراف في عملية المفاوضات.

من جهة أخرى، أجرى الرئيس اتصالاً هاتفياً مع الرئيس التونسي قيس سعيد، حيث قدم الرئيس التهنئة إلى أخيه الرئيس التونسي بمناسبة تشكيل الحكومة الجديدة

في المنطقة، معرباً عن التقدير البالغ لدور مصر الناجح تحت قيادة الرئيس في مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف وإرساء المفاهيم والقيم النبيلة من حرية الاعتقاد والتسامح وثقافة قبول الآخر، بالإضافة إلى الجهود الكبيرة التي تتم داخل مصر لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

وجدد مينيديز تثمين الإدارة الأمريكية للجهود المصرية تجاه التهدئة في قطاع غزة واحتواء التصعيد الأخير، حيث أكد الرئيس دعم مصر لمختلف الجهود الرامية لتنشيط عملية السلام واستئناف المفاوضات، وموقف مصر الثابت في هذا الخصوص بالتوصل إلى حل عادل وشامل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة وفق المرجعيات الدولية، بما يفتح آفاقاً للتعايش السلمي بين جميع شعوب المنطقة.

كما تم التباحث أيضاً حول مستجدات قضية سد النهضة، حيث أكد الرئيس على أهمية الالتزام بتطبيق ما ورد في البيان الرئاسي الأخير لمجلس الأمن من امتثال الأطراف للتوصل لاتفاق قانوني منصف وملزم خلال فترة وجيزة يضمن قواعد واضحة لعملية ملء وتشغيل السد ويحقق المصالح المشتركة لجميع الأطراف.

اتصالات هاتفية

وتلقى الرئيس، اتصالاً هاتفياً من بوريس

كيتب- ياسمين خلف
كعادته، لا يعرف الرئيس عبدالفتاح السيسي الإجازة، فبعد ساعات على عودته من العاصمة المصرية بوابست مشاركا في قمة دول تجمع الفيشجراد، باشر الرئيس على الفور نشاطه الرئاسي فأجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس التونسي، وتلقى آخر من رئيس الوزراء البريطاني، تلاه بقاء رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي، وفي صباح اليوم التالي كانت جولة الرئيس الاعتيادية على الطرق والمحاور الجديدة.

وفي التفاصيل تفقد الرئيس عبدالفتاح السيسي، ظهر الجمعة أعمال تطوير الطرق والمحاور الجديدة بالقاهرة الكبرى التي تربط منطقة شرق القاهرة من محور الشهيد، وجيهان السادات، والميثاق، وشنزو أبي المؤدى إلى مدينة القاهرة الجديدة ومنها إلى العاصمة الإدارية والمدن الجديدة.

وتوقف الرئيس لمناقشة العاملين بكوبري سمير غانم الذي يربط بين محور شنزو أبي والقاهرة الجديدة مروراً بمحور نجيب محفوظ، للاطلاع على الموقف التنفيذي وسير الأعمال، كما قام بالمرور على عدد من المحاور الجاري تطويرها حالياً في منطقة القاهرة الجديدة ومنها محور مصطفى كامل، يوسف السباعي، طه حسين، وجيهان السادات، لتسهيل الحركة المرورية داخل تلك المناطق وصولاً لسلسلة المدن الجديدة في امتداد اتجاه شرق القاهرة والعاصمة الإدارية.

تواصل مع الكونجرس

في اليوم السابق، استقبل الرئيس، السيناتور «روبرت مينيديز»، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي، بحضور سامح شكرى وزير الخارجية، والوزير عباس كامل رئيس المخابرات العامة، و«جوناثان كوهين» سفير الولايات المتحدة بالقاهرة.

وأكد مينيديز الأهمية الكبيرة التي توليها الولايات المتحدة للعلاقات مع مصر، مشيراً إلى أن مصر تعد ركيزة الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط والعالم العربي، فضلاً عن كونها شريكا محورياً للولايات المتحدة

القاهرة ستظل سندا قويا لجنوب السودان وجهودها مستمرة لتعزيز السلام والتنمية



مناقشة تطورات القرن الإفريقي ودعم العلاقات الثنائية مع جنوب السودان



إشادة كورية بدور مصر المركزي في حفظ السلام بالمنطقة

وقال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بسام راضى إن اللقاء شهد التباحث حول سبل استفادة مصر من الخبرات الكورية العريقة في الصناعات التكنولوجية، إلى جانب توطين صناعة المركبات الكهربائية وما يتعلق بها من صناعات مغذية.

كما تم تبادل وجهات النظر بشأن أبرز مستجدات القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها تطورات الأزمة الليبية والقضية الفلسطينية، حيث شهد اللقاء توافق الرؤى بشأن مجملها، كما أكد الرئيس دعم مصر الدائم لجميع الآليات التي تضمن أمن واستقرار شبه الجزيرة الكورية.

في حين ثمن رئيس الجمعية الوطنية الكورية النقل السياسي المصري كحجر زاوية في صون الأمن والاستقرار في منطقتي الشرق الأوسط وأفريقيا، وما يتصل بالجهود المصرية للتوصل إلى التسوية السياسية للأزمات والتحركات الأخيرة في ملف عملية السلام من خلال تثبيت الهدوء بين الجانبين الفلسطينيين والإسرائيليين وتحسين الأوضاع الإنسانية والمعيشية للفلسطينيين، من خلال المبادرة المقدرة لإعادة إعمار غزة.

المصالح المشتركة لجميع الأطراف.
علاقات كورية

كما استقبل الرئيس، بيونج سيوك بارك، رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية كوريا الجنوبية، بحضور المستشار حنفى الجبالى رئيس مجلس النواب، وجين ووك هونج، السفير الكورى بالقاهرة.

وأكد بارك اعتراز بلاده على المستويين الرسمي والشعبى بعلاقاتها الوطيدة مع مصر، والحرص المتبادل على تعزيز مجالات التعاون الثنائى، خاصة ما يتعلق بتوسيع الاستثمارات الكورية في مصر للاستفادة من موقعها الاستراتيجى للانطلاق إلى الأسواق فى أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط، فضلا عن تفعيل الشراكة التعاونية الشاملة بما يدعم نقل التجربة التنموية الكورية إلى مصر، فى ضوء البنية التحتية الحديثة التى شيدها مصر.

الشرق الأوسط بسم التسامح وقبول الآخر

وأدائها اليمين الدستورية، مؤكداً دعم مصر لجميع الخطوات التى من شأنها الحفاظ على الاستقرار فى تونس الشقيقة، والاعتزاز بالروابط الأخوية الوثيقة والتاريخية التى تجمع بين البلدين حكومة وشعباً.

دعم جنوب السودان

النشاط الرئاسى الذى غلب عليه الشأن الخارجى، كان قد استهل بداية الأسبوع باستقبال الرئيس السيسى، للرئيس سيلفا كير ميارديت، رئيس جمهورية جنوب السودان، حيث أكد الرئيس على استمرار دعم ومؤازرة مصر لجنوب السودان ارتباطاً بتنفيذ استحقاقات اتفاق السلام المنشط الموقع فى عام 2018، والتحديات المرتبطة بجائحة كورونا ومخاطر الفيضانات والأزمة الغذائية، فضلاً عن مساندة جوبا فى الارتقاء بمختلف القطاعات.

من جانبه أكد كبير وجود أفاق رحبة لتطوير التعاون بين البلدين فى العديد من المجالات، لاسيما على الصعيد الاقتصادى، مشيداً بنشاط الشركات المصرية فى جنوب السودان ومساهمتها فى جهود التنمية، خاصة فى مشروعات البنية الأساسية من شبكات الطرق والكهرباء والاتصالات والمشروعات الزراعية، معرباً عن تقدير بلاده لما تقدمه مصر من دعم فنى على مدار السنوات الماضية.

اللقاء شهد التباحث حول عدد من القضايا الإقليمية الراهنة ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها التطورات الجارية فى منطقة شرق أفريقيا والقرن الأفريقى، وكيفية العمل على احتواء تداعياتها المحتملة على باقى دول المنطقة، كما تم التباحث حول مستجدات سد النهضة فى ضوء التنسيق القائم والمستمر بين البلدين الشقيقين، للتوصل لاتفاق قانونى منصف وملزم خلال فترة وجيزة يضمن قواعد واضحة لعملية ملاء وتشغيل السد ويحقق

◀ **ضرورة تنشيط عملية السلام والتوصل لحل شامل لإقامة الدولة الفلسطينية وفق المرجعيات الدولية**

◀ **دعم مصرى دائم لضمان أمن شبه الجزيرة الكورية وتنشيط حركة السياحة البريطانية الوافدة**

مصر لن تعطش أبداً

◀ **كرم جبر: نثق في قدرة الرئيس السيسي على إدارة ملفات الدولة**
◀ **وزير الري: لن نسمح بأي ضرر في حصتنا من مياه النيل**

كتب- مصطفى عرام: مراقبين دوليين لهم دور للتوصل لاتفاق عادل وجداد حول قواعد ملاء وتشغيل سد النهضة.

وأكد «عبدالعاطي» التأثيرات الإيجابية للمشروعات الكبرى التي تنفذها مصر، لاستغلال كل نقطة مياه وإعادة استخدامها، مضيفاً أنه عند انتهاء تلك المشروعات ستكون مصر من أكبر دول العالم في استخدام وإعادة استخدام المياه.

وقال إن مصر أعدت استراتيجية للموارد المائية حتى عام 2050، وأيضاً خطة قومية للموارد المائية حتى عام 2037، بتكلفة تصل إلى 50 مليار دولار، متوقفاً زيادتها إلى 100 مليار دولار، تتضمن ترشيد الاستخدام، تحسين نوعية المياه، توفير مصادر مائية إضافية، وتهيئة المناخ للإدارة المثلى للمياه.

من جانبه أكد الكاتب الصحفي كرم جبر، أن مصر لن تعطش أبداً، ولن يستطيع أحد منع جريان مياه النيل التي تتدفق إلى أرض مصر المحروسة منذ آلاف السنين، مضيفاً إن الهدف من الحوار المفتوح بالقناطر الخيرية هو نقل رسالة طمأنة وثقة في الدولة المصرية وقدرتها في إدارة ملف المياه.



د. محمد عبدالعاطي

أكد الدكتور محمد عبدالعاطي، وزير الري والموارد المائية، أن وزارته تعمل على تحقيق إدارة مثلى للموارد المائية: لضمان الاستفادة القصوى من كل قطرة مياه وسد العجز وتوفير الاحتياجات المستقلة، مؤكداً جاهزية الدولة للتعاون مع أي طارئ، وأنها لن تسمح بحدوث أزمة أو ضرر في المياه التي تصل إلى مصر، التي تؤمن بالتنمية لها ولجميع دول حوض النيل.

وأضاف «عبدالعاطي» خلال جلسة عقدها المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام برئاسة الكاتب الصحفي كرم جبر في القناطر الخيرية إن مصر جاهزة للتعامل مع جميع السيناريوهات حول سد النهضة، وإن المصريين جميعاً على قلب رجل واحد، مؤكداً وجود تنسيق كامل بين جميع أجهزة الدولة للتعامل حول قضية سد النهضة بلا تسرع.

وأشار وزير الري إلى اتصالات على مستويات مختلفة ومن دول مختلفة، مشدداً على مطالبة القاهرة بألية واضحة ومدة زمنية محددة مع وجود

البرلمان يعود بـ«مشروعات جديدة»

◀ **تنظيم مشاركة القطاع الخاص في مشروعات البنية التحتية**
◀ **وطلبات مناقشة عن أسعار «قصب السكر» و«التوك توك»**

لجان الدفاع والأمن القومي، الشؤون الدينية والأوقاف والخطة والموازنة عن قرار رئيس الجمهورية بشأن الموافقة على اتفاقية المقرب بين مصر ومنظمة تنمية المرأة في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي.

إلى ذلك تم تقديم طلب مناقشة عامة من النائب فتحى قنديل وعشرين عضواً آخرين عن سياسة الحكومة بشأن رفع سعر توريد طن قصب السكر، نظراً لارتفاع تكاليف الإنتاج، وطلباً آخر من النائبة ميرفت عازر وتسعة عشر عضواً، عن سياسة الحكومة بشأن تقنين مركبة التوك توك بما يحقق السلامة والأمان للمواطنين والحفاظ على القواعد المرورية.

والطيران المدني، والشؤون الدستورية والتشريعية، والشؤون الاقتصادية عن مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن الإذن لوزير المالية بضممان الشركة القابضة لمصر للطيران، وتقرير اللجنة المشتركة من لجنة التضامن الاجتماعي والأسرة والأشخاص ذوى الإعاقة، ومكاتب لجان الشؤون الاقتصادية، العلاقات الخارجية، والصناعة عن قرار رئيس الجمهورية بشأن الموافقة على الاتفاق الفرعى بين مصر وكندا بشأن تنفيذ مشروع دعم المرأة في مجال ريادة الأعمال في مصر.

واستعرض البرلمان تقرير اللجنة المشتركة من لجنة التضامن الاجتماعي والأسرة والأشخاص ذوى الإعاقة ومكاتب

كتبت - هايدي فاروق: ناقش مجلس النواب، خلال جلساته

هذا الأسبوع، عدداً من التقارير وطلبات المناقشة، كان على رأسها تقرير اللجنة المشتركة بمشروع قانون مقدم من الحكومة بتعديل بعض أحكام قانون مشاركة القطاع الخاص في مشروعات البنية الأساسية والخدمات والمرافق العامة.

وناقش البرلمان تقرير اللجنة المشتركة، عن قرار الرئيس بشأن الموافقة على الاتفاق بين الحكومة المصرية والحكومة الفرنسية للمساهمة في تحقيق المشاريع ذات الأولوية في مصر.

كما ناقش البرلمان تقرير اللجنة المشتركة من الخطة والموازنة ومكاتب لجان السياحة



موى حكيم

عصر القلق (4)

يحصل أن ننسى الهاتف الخليوي في المنزل أو في المكتب، وقد ننساه في السيارة أيضا... فنصاب بالرهاب وتغير المزاج، واضطراب السلوك والقلق، والذعر والوحدة، هذه الحالة يسميها علماء النفس «نوموفوبيا»، تحدث عندما يخشى الناس الانفصال عن هواتفهم المحمولة، ففكرة عدم القدرة على استخدام الهاتف الذكي تصيب بعض الناس بالقلق والتوتر، فهم تعودوا على متابعة أهم التطورات بشكل مستمر، فيشعر المرء وكأن «الحياة ستنتهي»، والشعور بالانفصال عن العالم قد يدفع إلى الجنون.

في السنة المنصرمة، بلغ إدمان استخدام الهواتف الذكية مستويات غير مسبوقة، فوصل عدد مستخدمي موقع «فيس بوك» الناشطين إلى 2.8 مليار مستخدم، أي أكثر من ثلث سكان العالم، فبات يطلق على هذا النوع من القلق اسم «القلق الرقمي». إن وجود مشاعر سلبية على المدى البعيد تجاه الاستخدام الشخصي لوسائل «التواصل الاجتماعي»، والفضل في التوقف عن التعلق بها، يُعزّز مشاعر الاكتئاب، كما أن الأشخاص الذين يشعرون بخيبة أمل بسبب عدم قدرتهم على الاستغناء عن تلك الوسائل يمكن أن تتناهم مشاعر الحزن والأسى.

لكن حتى لو عزمنا على عدم الخوض في نقاشات على موقع «فيس بوك» أثناء العمل، أو عدم الانشغال بالهواتف المحمولة على مائدة الطعام، سيشعر كثيرون منا بالقلق عند محاولة التخلي عن هذه العادات.

يقول ستيفان هوفمان، أستاذ علم النفس في «جامعة بوستن» والخبير في دراسة المشاعر الإنسانية: إن البعض قد تتناهم حالة من القلق عند الابتعاد عن مواقع «التواصل الاجتماعي»، ويشعر هؤلاء برغبة ملحة في العودة إليها.

لقد عاينت حالات نفسانية مقلقة لمقربين مني، عندما فقدوا هواتفهم ومعها أدوات التواصل، لمدة يوم واحد فقط، فكل أرقام التواصل والبيانات مخزنة في ذاكرة الأجهزة، والذاكرة البشرية بعافية، فأصيبوا بالذعر والقلق، كأن في ذلك اليوم نهاية العالم، وقد عرفت العديد من الأزواج والزوجات الذين «أدمنوا» التعاطي المستمر مع تلك الآلة، التي تنقلهم إلى عوالم أدمنوا عليها، فالطفرة التكنولوجية طفرة انفجارية حملت معها المشاكل الأسرية، فقد دلت الدراسات أن مواقع «التواصل الاجتماعي» وراء تلك حالات الطلاق.. وفي الولايات المتحدة 66% من حالات الطلاق سببها مواقع التواصل الاجتماعي.

إن قضاء ساعات عدّة يومياً لتبادل الرسائل النصية والردشة، باستخدام الهاتف المحمول، بدلا من التواصل وجها لوجه، وإدمان شبكة «إنترنت»، أمر محزن للغاية، ويخلق مسافة كبيرة بين الناس، تفككت الأسرة، وتدمرت العلاقات الإنسانية، وقل التحاور، وتبادل المشاعر والخبرات، واستبدلت صلات الرحم بالرسائل القصيرة، وزاد الشعور بالأناية، وأهملت الهوايات المختلفة، و حلت الأجهزة الإلكترونية بالنسبة إلى الأبناء مكان الأبوين، وتفشت أمراض الإدمان.



جبر وعبدالعاطي في القناطر الخيرية

وأكد «جبر» الثقة التامة في قدرة الرئيس عبدالفتاح السيسي، على إدارة ملف المياه، ووضع جميع الحلول الممكنة للحفاظ على حقوق مصر التاريخية في مياه النيل، «وعلينا جميعاً أن نصطف وراء الدولة المصرية للحفاظ على حقنا في المياه في معركتها العادلة».

وأوضح: هناؤكد على ضرورة الحصول على الأخبار والمعلومات والتحليلات من مصادرها الرسمية، وعدم اللجوء إلى المصادر المرسلة التي تنشر معلومات غير صحيحة، وقال أن مصر أعلنت مراراً وتكراراً أنها لن تفرط في نقطة مياه واحدة من حقوقها المائية في نهر النيل.

«هرى» السوشيال ميديا زيادة في الخريف

كتبت - نهى العليمي :

حذرت الدكتورة إيمان شاكر، وكيل مركز الاستشعار عن بعد بالهيئة العامة للأرصاد الجوية، المواطنين من الطقس المتقلب خلال الأيام المقبلة بالتزامن مع فصل الخريف.

وقالت د. إيمان لصباح الخير، في تصريحات خاصة: إن حالة الطقس تشهد عدم الاستقرار والظواهر المتقلبة خلال الأيام المقبلة، نتيجة للانخفاضات الجوية على البحر المتوسط، ويصاحبها عدم استقرار في طبقات الجو العليا.

ولمواجهة أي آثار ناجمة عن الظواهر الجوية المصاحبة لعدم الاستقرار في هذا الوقت من العام، تنصح الدكتورة إيمان شاكر بتوخى الحذر بارتداء الملابس الخريفية، مطالبة الأمهات بإعطاء ملابس ثقيلة لأطفالهن عند التوجه للمدارس.

مشددة على ضرورة الحرص من الشبورة على طرق السفر في الصباح الباكر مع متابعة حالة الطقس من مصادر الهيئة والبعث عن أي أخبار أو توقعات على السوشيال ميديا.

«إخوان المغرب» فى الشتات

◀ نكسة «العدالة والتنمية» تكتب نهاية الإسلام السياسى فى الشرق الأوسط

تمثيل المعارضة فسيكون عليه مواجهة غضب الشارع، بعد أن أثقل كاهل المواطنين بالضرائب، وألحق الضرر بالموظفين بسن قانون التقاعد والتوظيف، وفشل فى توفير مساكن وفرص عمل للشباب. وأشارت إلى أنه إذا فشلت مساعى الإخوان فى التأقلم؛ سيكون مصيرهم هو النبذ واعتزال العمل السياسى واللحاق بأسلافهم من الإخوان الهاربين بالخارج. ومازالت حالة التخطيط التى خلفتها تحدث ردود أفعال مدوية حتى داخل حزبهم مما أدى إلى هزيمة «العدالة والتنمية» فى الانتخابات إلى انشقاق أبرز قيادات العدالة والتنمية؛ إذ دعا عبدالإله بن كيران- القيادى بحزب الإخوان- رئيس الحكومة

والتنمية «الإخوانى» المغربى ساحقة فى الانتخابات التشريعية المغربية، مصحوبة بتداعيات على الأرض تشير إلى دخول الإخوان الإرهابيون مرحلة شتات كبرى. اعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية هزيمة إخوان المغرب تعكس إحباط المواطنين من الحكومة الإخوانية التى حكمت المغرب لمدة عشر سنوات اتسمت بالفشل وتسببت فى تدهور الاقتصاد، وتراجعت الثقة بمؤسسات الأحزاب الإسلامية، لذا لن يقتصر الأمر على هزيمتهم الانتخابية فقط؛ بل يواجه الإخوان مصيراً مظلماً وهو التهميش الكامل. وأضافت إنه إذا أراد «العدالة والتنمية»

كتبت- **خلود عدنان**؛ تتوالى خيبات تيار الإسلام السياسى فى المنطقة العربية؛ وواصلت طموحاته فى التحطم بعد الفشل فى الحفاظ على غنائم ما تسمى بثورات الربيع العربى، حين وصلت جماعة الإخوان «الإرهابية» إلى سدة الحكم فى دول عديدة، لكنها سرعان ما تهاوت وفشلت مخططاتهم وازداد السخط الشعبى من ممارساتهم الفاشية، وكانت مصر هى أولى الدول التى تحررت من آفة الإخوان، تلتها تونس التى انتفضت ضد نظام راشد الغنوشى رئيس البرلمان الإخوانى وحتى أسدلت المغرب الستار على آخر حصون الإخوان فى المنطقة. وما تزال أصداء خسارة حزب العدالة

الزمالك ينتظر الإفراج عن «القيّد»

◀ يواجه النادى مشكلة داخل الفيفا و17 مليون دولار إجمالى القضايا ضده



تسوية حمدي النقاى وقائية

التسويات تمت فيها، ولكن هناك ملفات أخرى يحاول النادى العمل عليها مثل الأحكام الصادرة لصالح المدرب السويسرى كريستيان جروس والبرتغالى باتشيكو، بالإضافة إلى قضية شيكابالا مع سبورتنج لشبونة ومحمد إبراهيم مع ماريتيمو والى التى يطالب فيها بالحصول على مليون يورو.

داخل الزمالك أن البيت الأبيض يواجه مشكلة داخل أروقة الاتحاد الدولى «الفيفا» أو المحكمة الرياضية، بسبب كثرة القضايا المرفوعة ضد النادى ومنها الحكم الصادر فى قضية ماريتيمو البرتغالى مع اللاعب محمد إبراهيم. وأوضح المصدر أن اللجنة المكلفة استلمت النادى وعليه 17 مليون دولار إجمالى القضايا المرفوعة ضده، وهناك الكثير من

كتبت- **محمد عبد العاطى**؛ أبدى نصر عزام، المستشار القانونى لنادى الزمالك، آماله فى تخفيف عقوبة نادى الزمالك للحرمان من التعاقدات لفترة قيد واحدة بدلا من فترتين. وأشار عزام إلى أن الزمالك ينتظر حيثيات الحكم الصادر من المحكمة الرياضية الدولية على أمل النظر فى إمكانية تخفيف العقوبة عبر المحكمة الفيدرالية السويسرية. وأضاف لـ «صباح الخير» أنه من الصعب إلغاء عقوبة الزمالك، ولكن هناك أملا خاصة مع خفض عقوبة النادى المصرى البورسعيدى قبل ذلك من الحرمان من التعاقدات لفترة انتقال وجرى تقليصها بعد ذلك لفترة واحدة. وأوضح أن التسوية التى عقدها النادى مع لاعبه التونسى حمدي النقاى كانت وقائية بحيث إذا صدر الحكم لصالح الزمالك أو اللاعب يكون النادى قد ابتعد عن أى أزمات محتملة. وفى نفس السياق ذكر مصدر قانونى



معجزة جاد

واختفت البراءة!

ظهرت مجموعة من المفروض أنهم أطفال في برنامج تليفزيوني شهير يتحدثون عن الأغاني الأشهر المفضلة لديهم والمصيبة إنها كانت للقدوة محمد رمضان وما شابه! وأمهاتهم يجلسن سعيدات فخورات وسط الحضور! وغيرها وغيرها من برامج الغناء والرقص المخصصة للأطفال تحت رعاية القدوة أيضا من الممثلين والراقصات! ولا نذهب بعيدا ونسترجع إعلانات المنتجات على الشاشة الصغيرة ونركز كيف يظهر الأطفال ولاحظوا مظهرهم من ملابس وماكياج وشعر، أضف إليها حركاتهم ورقصاتهم والطريقة التي يتحدثون بها! فهل هؤلاء أطفال أم أننا نغفال براءتهم بهذا الشكل؟! فلماذا نستعجل على أطفالنا ليكبروا قبل الأوان ومن الممكن الاستعانة بشابات وهن كثيرات؟! فأين القائمون على مراكز الأمومة والطفولة ليتصدروا مثل هذا الهراء المتسبب في اختفاء البراءة؟! ليس هم فقط، بل نحن جميعا كمجتمع مسئولون عن الحفاظ على براءة أطفالنا.. فقاتون الطفل يعتبرهم أطفالا حتى يكملوا عامهم الثامن عشر، ورغم ذلك نسمع عن حوادث غريبة مثل هذه الفئة العمرية كان آخرها الولد البالغ عمره سبعة عشر عاما وقد أقدم على جريمة قتل بهدف السرقة في حق سيدة حامل تنتظر مولودها الأول منذ 6 سنوات، ومع ذلك سيحاكم على أنه طفل فلا بد... لا بد من مراجعة التربية والتركيز على دور الأسرة والمدرسة والدين في الحفاظ على أخلاقيات الجيل الصاعد البنينة الصلبة لقاعدة الهرم المجتمعي فالأمر لا يحتاج إلى توضيح فجميعنا نسمع ونشاهد!



بنكيران في مؤتمر صحفي سابق قبل الهزيمة الساحقة

لذا وجهت حركة مجتمع السلم «حمس» الإخوانية الجزائرية دعوة إلى الأحزاب الإخوانية؛ لحضور اجتماع التنظيم الدولي للإخوان بالجزائر، إلا أن أبرز القيادات غابت عن الحضور، كراشد الغنوشي وعبدالإله بن كيران وأرسلا من ينوب عنهما.

السابق سعد الدين العثماني، إلى الاستقالة من رئاسة الحزب، الذي استقال بالفعل وتبعه أعضاء الأمانة العامة الذين تقدموا باستقالة جماعية. وحسب مراقبين؛ فإن انعكاسات خسارة إخوان المغرب ودويها ستؤثر بالسلب على إخوان الجزائر والأردن وليبيا التي باتت على أبواب استحقاق انتخابي جديد.

200 يوم توقفا لـ «الدوري»!

كتب- محمد عبد العاطي :

تعانى مسابقة الدوري العام لكرة القدم من ضيق الوقت بسبب كثرة التوقفات الدولية؛ سواء للمنتخب الأول الذي يشارك في أكثر من بطولة، فضلا عن مشاركة الأندية في أفريقيا. قال عامر حسين عضو رابطة الأندية المحترفة والمشرف على لجنة المسابقات باتحاد الكرة لـ«صباح الخير»: إن هناك الكثير من التوقفات التي ستؤجل عددا كبيرا من الأسابيع في بطولة الدوري منها كأس العرب وكأس الأمم الأفريقية.

وأوضح أن هناك 100 يوم لتوقفات المنتخب القومي في البطولات الدولية، بالإضافة إلى 100 يوم أخرى للمباريات التي ستخوضها الأندية المصرية المشاركة في دوري أبطال أفريقيا والكأس الكونفيدرالية. وأضاف أن المقترحات التي تقدم بها لتقليل عدد مباريات الدوري عبر تغيير نظامه سواء لدوري المجموعتين أو الدور الواحد جرى رفضها بسبب خشية بعض الأندية الخسارة وعدم تعويض ما ستفقدته من نقاط نتيجة قلة عدد المباريات.



درع الدوري

وأشار إلى أنه سيحاول جاهدا العمل على إنهاء بطولة الدوري سريعا بحسب الأجندة الموضوعية خاصة أن الاتحاد الدولي لكرة

القدم يشترط على جميع الاتحادات عدم إقامة أي مباريات خلال بطولة كأس العالم 2022 والتي من المقرر إقامتها في نوفمبر من العام المقبل.

واستكمل بأنه من ضمن المشاكل التي تعانيها بطولة الدوري أيضا هو عدم تحديد موعد بطولة كأس العالم للأندية أو السوبر الأفريقي والتي يشارك فيها الأهلي، لذا فإن جدول البطولة حتماً سيتعرض لبعض التعديلات والتأجيلات لبعض الفرق.

«ثغرة بلير» تطارد أثرياء العالم

ملاذات ضريبية وشركات «أوف شور» تكشف الثروات المخفية

خلود عدنان

في زمن كتبت فيه الأساطير وامتزجت فيه الحقيقة بالخيال، قامت امرأة يونانية تدعى «باندورا» بإطلاق سراح كل شرور البشرية، ذلك حينما فتحت صندوق أعطاها الإله زيوس، وكان يحوى فظائع البشر المكسوة بالمظهر الحسن من غرور وجشع وكذب واقتراء.

وبعد قرون طويلة عاد صندوق باندورا ليطلق أسراراً جديدة وهي الوثائق التي تكشف الثروات المخفية لبعض أصحاب السلطة والمليارديرات في مناطق مختلفة من العالم ذلك بعد نشر تحقيق استقصائي دولي، شمل 11.9 مليون وثيقة حول ممتلكات وحسابات سرية في الملاذات الضريبية تعود لساسة دوليين ورجال أعمال بارزين.

المالكين الحقيقيين لشركات صورية مبهمة متواجدة في دول مثل فيتنام وسنغافورة، وجزر الباهاما وسيشيل. تلك الشركات الصورية ومنها شركات «أوفشور» استخدمها المتهمون للاحتفاظ بممتلكاتهم ضمن ملكية تلك الشركات مثل العقارات واليخوت، بالإضافة إلى الحسابات المصرفية المخفية، حتى إن هناك أعمالاً فنية من الآثار الكمبودية المنهوبة إلى اللوحات التي رسمها الفنان العالمي بيكاسو والجداريات التي رسمها نظيره بانكسى.

الوثائق صفقات سرية وأصولاً مخفية لهذه الشخصيات، والتي تمت خلال الفترة من 2013 وحتى العام الحالي، وتستند الوثائق إلى معلومات من 14 شركة استأجرها عملاء أثرياء لإنشاء حسابات خارجية وصناديق استثمارية في الملاذات الضريبية من بينها بنما وموناكو وسويسرا وجزر كايمان. وتقول صحيفة الجارديان البريطانية أن فضائح باندورا لن يقتصر تأثيرها على سمعة المتهمين فقط، بل سيمتد تأثيرها إلى الاقتصاد العالمي الخارجي، فبعد فضح عالم الظلال المالي، هناك ضرائب سيتم تسديدها وثروات ستخرج للعلن، وسيتم معرفة

وتعد قضية وثائق باندورا أكبر قضية تسريب للأسرار المالية للأثرياء والسياسيين على الإطلاق، إذ كشف التحقيق كيف أخفى الساسة ورجال الأعمال أصولاً في 29 ألف شركة من شركات «أوف شور» بهدف التهرب من الضرائب، وهو ما تضمنته الوثائق بخصوص أكثر من 130 مليارديرا من 45 دولة، و330 سياسياً ومستولاً رفيع المستوى في أكثر من 90 دولة، بينهم زعماء 35 دولة وسفراء ورؤساء بلديات ووزراء ومستشارو رؤساء وجنرالات ورئيس بنك مركزي. كما تناولت



بلير

بايدن

وتقول صحيفة نيوزويك إن وثائق باندورا من شأنها أن تضع الرئيس الأمريكي، جو بايدن، في موقف حرج، فيبعد أن تعهد بقيادة الجهود الدولية لتحقيق الشفافية في النظام المالي العالمي، يظهر اسم مسئولين أمريكيين في فضائح التهرب الضريبي.

بريطانيا أيضًا كانت إحدى الدول التي طالتها شبهات الفساد المالي، إذ تشمل الملفات فضائح عن سياسيين بحزب المحافظين، وهو ما أثار موجة انتقادات حادة لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إزاء صمته عن تلك الجرائم والتستر عليها.

وتكشف الملفات المسربة فضائح وفساد تونى بلير رئيس وزراء بريطانيا السابق وزوجته شيرى بلير اللذين كانا يوفران 312 ألف جنيه إسترليني من ضرائب الممتلكات عندما اشترى مبنى في لندن مملوكًا جزئيًا لعائلة وزير خليجي بارز.

واشترى رئيس الوزراء السابق وزوجته مكتبًا بقيمة 6.5 مليون جنيه إسترليني في مارليبون من خلال الاستحواذ على شركة أوفشور في جزر فيرجن البريطانية، في حين أن هذه الخطوة لم تكن غير قانونية، كما سلطت باندورا الضوء على ثغرة بلير التي مكنت أصحاب العقارات الأثرياء من عدم دفع الضرائب.

وكذلك وضعت الوثائق المسربة رئيس الأكوادور في أزمة حادة، بعد أن كشفت عن سيطرته على 14 شركة خارجية معظمها في بنما، وجرى إغلاقها بعد إصدار الرئيس السابق رافاييل كوريا قانونًا عام 2017 يحظر على المرشحين للرئاسة امتلاك شركات في ملاذات ضريبية.

وتكشف الوثائق أن رئيس أذربيجان إلهام علييف وزوجته مهربان علييف قاما بتداول ما يقرب من 400 مليون جنيه إسترليني من العقارات في المملكة المتحدة في السنوات الأخيرة، وتم بيع أحد ممتلكاتهما إلى إحدى شركات الأوف شور.

كما ورد في التسريب اسم الرئيس الأوكراني، فلاديمير زيلينسكي، حيث تقول الوثائق أن زيلينسكي نقل خلال الحملة الانتخابية حصته البالغة 25 % في شركة خارجية إلى صديقه الذي أصبح فيما بعد مستشاره.

ولم تسلم باكستان أيضًا من تلك الفضائح، إذ لاحقت اتهامات الفساد المالي وزراء في حكومة رئيس الوزراء عمران خان، بشأن تهريب ما يقرب من 33.7 مليون دولار في سنغافورة.



باندورا

ليست الأولى..

وتم تسريب الملفات إلى الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين (ICIJ) في واشنطن، وشاركت عدة صحف ومنصات إعلامية في الوصول إلى البيانات المسربة. وحسب الوثائق يقوم الأفراد والشركات الأثرياء الآخرون بإخفاء أصولهم في الخارج لتجنب دفع الضرائب في مكان آخر، وهو ما يعد نشاطًا غير قانوني، ومن المفترض أنه سيكلف الحكومات المليارات لتسديد تلك المخالفات.

واحتلت الولايات المتحدة الأمريكية المركز الأول في جرائم التهرب الضريبي، حيث تخفى ولاية داكوتا الجنوبية الأمريكية مليارات الدولارات من ثروات رجال أعمال ومشاهير متهمين بارتكاب جرائم مالية كبيرة.



رئيس أذربيجان إلهام علييف وزوجته



من واشنطن

توماس جورج جيسيان

ويظل الخطر قائماً

كتاب جديد لبوب وودورد.. إنه كالعادة حدث وحديث عاصمة القرار. أهل واشنطن اعتادوا على أن يجدوا في كتب هذا الكاتب الأمريكي المرموق أسرار وتفاصيل صناعة القرار الأمريكي.. وأيضاً ما يمكن تسميته بـ«نميمة» المطبخ السياسي الكاشفة والفاضحة لألاعيب وأكاذيب السياسيين وأصحاب المصالح والنفوذ.



وغالباً لا يُخَيِّب الصحفي الشهير بوب وودورد (78 عاماً) ظن قرائه ومريديه وأصدقائه وأعدائه على السواء لأنه يأتي دائماً بما يوضح خفايا وخبايا المشهد واشنطنى وما فيه من صفقات ومصادمات وراء الأبواب.. وعبر المكالمات والمسجات الهاتفية أو الرسائل الإلكترونية. كتابه الجديد اسمه Peril (الخطر)، وقد شارك معه في كتابته روبرت كوستا (35 عاماً) الصحفي بواشنطن بوست والإعلامى الشهير بتغطيته لما يحدث فى واشنطن. خصوصاً الكونجرس.

خطوات يتم اتخاذها نحو خلق وضع أقل استقراراً وأكثر خطورة للبلاد. ولا شك أن الكتاب بما ورد فيه من حكايات وخبايا وأسرار ومواقف صار حديث الإعلام والمعلقين. إنها التفاصيل لفترة الفوضى التي عاشتها أمريكا مع إعلان هزيمة ترامب وإصراره على تغيير ما حدث ولو كان على حساب الديمقراطية.. طالما أنها لم تأت به؛ بل جاءت بخضمه. إلا أن الأمر لم يحسم بعد سياسياً؛ خصوصاً داخل الحزب الجمهورى وأنصار ترامب.. والذين يرون فى ترامب الحل الوحيد لقدوم الجمهوريين إلى الحكم وصناعة القرار. ولذلك يتساءل الكتاب فى النهاية: هل يستطيع ترامب أن يفرض إرادته من جديد؟ هل هناك أى ضوابط. أو حدود لما يمكن أن يفعله هو أو أنصاره لكى يأتى إلى الحكم مرة أخرى؟ ويذكر الكتاب فى نهاية صفحاته.. «الخطر يظل قائماً»

هل ستتعافى الأمم المتحدة؟

عادت المنظمة الدولية إلى دورة انعقادها الـ 76 فى نيويورك بمبناها الرئيسى بعد عام من الانعزال والتشاؤم الافتراضى.. وقد قامت خلال الفترة الماضية بمحاولات عديدة لاستعادة عافيتها ودورها وقيمتها من جديد.

ولا شك أن المنظمة الدولية. بما لها وعليها- عانت كثيراً فى السنوات الأخيرة من موقف واشنطن فى عهد الرئيس ترامب.. وكانت إدارته ترى أن الأمم المتحدة تضييع للوقت وللأموال الأمريكية.. وأن المنظمة الدولية قامت بتسليم إرادة أمريكا واستقلالية قراراتها لمصالح وأهواء الصين ولدول أخرى تحت غطاء التعاون الدولى.. أمريكا تتحدث عن عودة دورها فى العالم. كما يقول الرئيس بايدن.. الأيام المقبلة ستكشف مدى إمكانية استرداد الأمم المتحدة لعافيتها المفقودة.

وكتب وودورد. لمن لا يعرفه. هى نتاج تحقيق صحفى معمق وشامل واستقصائى مبنى على حوارات متعددة مع عشرات بل مئات ممن كانوا فى دائرة صنع القرار والمقربين منها.

الكتاب الجديد يتناول تفاصيل الفترة الانتقالية التى عاشتها أمريكا ما بين فوز بايدن (أو خسارة ترامب) فى الانتخابات الرئاسية الأمريكية.. وتسلم الرئيس الأمريكى رقم الـ 46 جو بايدن لمقاليد الحكم فى 20 يناير 2021. وحسب ما وصفها من قبل من أخطر الفترات التى شهدتها التاريخ الأمريكى..

الكتاب يتعامل مع ما كان يجرى فى البيت الأبيض من جانب الرئيس ترامب من أجل التشكيك فى النتيجة والعملية الانتخابية ومن ثم السعى لإبقائه فى الحكم.. وكما هو معروف فإن أجواء القلق والتوتر والغضب بلغت ذروتها فى 6 يناير مع اقتحام أنصار ترامب لمبنى الكابيتول. المقر الرئيسى للكونجرس. الكتاب يقع فى 512 صفحة. ويُعد الكتاب الثالث فى ثلاثية وودورد الخاصة بالرئيس الأمريكى السابق ترامب.. بدأ بـ Fear (الخوف) الصادر فى سبتمبر 2018 ثم Rage (الغضب) الصادر فى سبتمبر 2020.

وودورد فى هذا الكتاب الأكثر مبيعاً منذ الأيام الأولى لصدوره. يكشف أيضاً ما دار ما بين ترامب ونائبه مايك بنس ومعاونيه.. وحثهم على فعل أى شىء من أجل إفشال الإقرار بفوز بايدن واعتماده.. وماداً كان الحديث الدائر بين قيادات الحزب الجمهورى؛ خصوصاً قيادات الكونجرس. وأيضاً ما دار بين قيادات المؤسسة العسكرية. وما ذكر بخصوص رئيس قادة الأركان مارك ميلي وقلقه من احتمال حرب مع الصين قد يشعلها ترامب فى أيامه الأخيرة قبل تسليم إدارة البلاد لـ بايدن.. وكان يرى أيضاً أن قيام ترامب بإقضاء وزير الدفاع الأمريكى مارك إسبر بعد أقل من أسبوع من الانتخابات الرئاسية كان من ضمن



حكاية عروسة طلاوة

24-29

سوق الحللوة جبر

عبوة الغلابة بـ 35 جنيهًا.. والهاى كلاس تصل إلى 4000 جنيه
والسلاسل الكبرى تنافس بـ «شعبى الإخمسة»

بسمه مصطفى عمر

فى الوقت الذى تحافظ فيه السوق الشعبية لحلويات المولد النبوى على طابعها المعتاد فى الشوارع، والضراشات الشعبية، على انخفاض الأسعار وتنوع البضاعة المعروضة، يتنافس كبار الصناعة فى التميز والابتكار فى منتجاتهم، حيث حرصوا على إغراء عملائهم بالنعكات العربية الجديدة على السوق المصرية، من حيث الشكل والطعم والرائحة، إضافة إلى أسماء وصفات أكالات عربية شهيرة تتميز بمذاقها الممتع، وترتبط أغلبها بأسماء سورية أو لبنانية.



عبوة الغلابة بـ 35 ولللاس بـ 4000 جنيه

والحصان المصنوعين من السكر، والمزينين بالأوراق الملونة وتتراوح أسعارها بين 10 و50 جنيهًا.

سلاسل الأسواق

وهناك منافسة من نوع خاص بين سلاسل محال الحلوى، والتي تبعد فى أشكالها وأنواعها، لجذب المشترين، ولكن تتباين المنافسة فى أشكال عرض المنتجات، ما بين ابتكار أصناف جديدة، لتضيف إلى العبوات التى تحتوى عليها رونقا ومذاقا خاصا، وهو ما جعل أسعارها تتراوح بين 200 و4000 جنيه. إحدى السلاسل الكبرى

المحال كان اختيارها هذا العام يتلامس مع التراث المصرى والدوق الرفيع، حتى يجد قبولا لدى جميع الفئات، فكان صندوقا

أمام جمهور المستهلكين، فمنها العروس التى يصنع لها ما يشبه صدف البحر، من أقمشة تعرف بـ «التل»، وكذلك عرائس توضع فى أشكال مختلفة تحمل ألوانا تتباين بين الأبيض والأزرق والأحمر الوردى، وتتنوع حسب الأشكال الهندسية ما بين مربع ومثلث ومكعب وشكل القلب، وأطلق عليها أسماء منها «ست البنات»، و«عالم ديزنى»، و«عروسة وأولادها»، وأصبح الحصان داخل البلورة والأسطوانة البلاستيكية.

وحافظت السوق الشعبية على فولكلورها الخاص بعدم تجاهل صناعة وعرض العروسة

تبدأ الاستعدادات والتجهيزات للاحتفال باستقبال المولد النبوى الشريف فى شتى ربوع مصر، مع بداية كل شهر ربيع الأول من التقويم الهجرى بكل عام حتى حلول ذكرى المولد فى 12 من نفس الشهر، وفى الوقت الذى تتباين فيه أشكال هذا الاحتفال بين المواطنين، إلا أن هناك طقوسا اعتاد المصريون عليها، أهمها شراء الحلوى التى تتسم بها تلك المناسبة، وتتناسب مع جميع الأذواق، وتعرض فى أكثر من 250 صنفا إضافة إلى هدايا مميزة لها معنى خاص لدى النساء والأطفال «ذكورا وإناثا»، وتتمثل فى عروس المولد والحصان والجمال.

شوارع شعبية

فراشات عشوائية تنصب فى شوارع وميادين المحروسة، تعرض بها أصناف مختلفة من حلوى المولد النبوى بأسعار تتراوح بين 35 و150 جنيهًا للكيلو الواحد حسب نوع وجودة محتوياته، كما أكد الباعة داخل تلك الشوارع لـ «صباح الخير».

ولم تختلف الأسعار كثيرا عن العام الماضى، ولكن الإقبال أقل، وهناك شرائح من المواطنين تقبل على شراء حلوى المولد بعد انتهاء الاحتفالات لشراؤها بأسعار مخفضة.

أما «عروسة المولد» فجمعت بين الشوارع الشعبية وأسواق «الهاى كلاس»، فهى تعتبر من أهم مظاهر الاحتفال، وتتراوح أسعارها بين 100 و1000 جنيه حسب مكان العرض، وتتباين أشكالها بشكل يلفت الانتباه ويدعم المنافسة

«شعبة الحلويات: زيادة الأسعار بنسب تتراوح بين 5 و7% عن العام الماضى بسبب ارتفاع تكلفة الخامات»



أغلب الحلويات فى المحال الكبرى محلية الصنع

ولذلك هناك تقارب فى الأسعار، وعدد قطع العبوات التى تحتوى على عدد من الشرائح والأقراص الصغيرة وقطع السواريه، وأطلقوا عدداً من المسميات عليها منها قمرية، وجبلى، ومكسرات، وقشطة اللوتس، وسجق العلف، ودمية المكسرات، والمخروطة، والمفوف، ودودة جوز الهند، وقصة الفول المخصوص، وفرحانة، وفخضينا مكسرات المولد، والبورمة.

ورغم قلة وجود عروس المولد التقليدية السكر المزركشة بأوراق ملونة، أو الحصان الحلوة، فإنه ما زال وجودهما لافتاً للانتباه وتباع فى بعض محال الحلوى التى تقوم بتصنيعها داخل مصانعها الخاصة.

من جانبه أوضح صلاح العبد، رئيس شعبة الحلويات بغرفة القاهرة التجارية، أنه تم طرح حلوى المولد النبوى بالأسواق خلال الموسم الحالى، بزيادة فى الأسعار بنسبة تتراوح بين 5 و7% مقارنة بالعام الماضى.

أضاف: إن ارتفاع الأسعار يرجع إلى زيادة فى تكلفة مواد التغليف، والخامات، وأجور العمالة التى زادت بنسبة 15%.

وقال: إن محال الحلويات طرحت أحجاماً مختلفة من عبوات حلوى المولد، بأسعار تبدأ من 55 إلى 180 جنيهاً، تختلف حسب محتويات كل منها، لتتناسب مع دخول جميع المواطنين.

اقرأ أيضاً:
حكاية عروسة السلطان

عودة الحلوة الشعبى وخاصة التى تناسب كبار السن، فبعد التطوير لأشكال الحلوى لم تعد بعضها تناسب كبار السن ما تعودوا عليه، وتبدأ العبوات بالأرقام من 1 إلى 5 وتتاين أشكال العبوات بين الكرتون المقوى، والخشب المزخرف، وقصارى الزرع، حتى يصل إلى ما يسمى قرص الشبج. رصدنا أن أغلب خامات إنتاج الحلويات المعروضة بالمحال الكبرى محلية الصنع، ويقتصر الاستيراد على أصناف المكسرات،

المحروسة، وإيليت، وطرده هدايا المعز، إضافة إلى كعكة المولد، وصوانى الVIP وعبوات الكنوز، لشاق الحلوى من المصريين والعرب والأجانب. سلسلة أخرى من المحال اختارت صندوق المجوهرات، وهدايا تتميز بألوان براقية، وصناديق العروس بأحجام وأسعار مختلفة تصل إلى 4000 جنيه. وثالث الأسواق الكبرى، حاولت الاختلاف ورافعة شعار «شعبى إلا خمسة»، ويعنى بها



عروسة المولد

حكايات عروسة السلطان

«مولد النبي» من دراويش الأزبكية لسواري العثمانية

أضواء وحلوى مزينة بشرائط ملونة، جلسات مدح وذكر والأهم طقس الحلاوة الذي يحرص عليه المصريون إلى الآن.. للاحتفال بالمولد النبوي كل عام.

للاحتفال بمولد النبي عليه الصلاة والسلام تاريخ وعادات تطورت عبر الزمن، وكانت مصر أكثر الدول الإسلامية خصوصية في التعبير عن تلك المناسبة.

بداية مظاهر الاحتفال بالمولد النبوي ترجع لعهد الملك مظفر الدين التركماني الذي حكم أربيل بعد سقوط الدولة السلجوقية، حيث أقام أول مظاهر احتفالية شعبية عام 586 في عادة استمرت طيلة الخلافة العثمانية.



وتطورت الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف خلال حكم الدولة الفاطمية، وكان الفاطميون أول من ابتكروا حلاوة المولد في أنواع من الحلوى لم يكن يعرفها المصريون. كانت الحلوى تصنع في سوق الحلويين في مصر القديمة، حيث تقام هناك أكبر مظاهر للاحتفال ويروى أن الفاطميون صنعوا ألف نوع من حلوى المولد.

وتصدق الجهاد بالمال في المولد النبوي أكثر في رمضان، حتى إن سناء الملك بن ميسر كاتب الإنشاء في عهد الخليفة الفاطمي كان يتصدق على الفقراء بـ 400 رطل حلاوة وألف رطل خبز وأقام عليه القوم الموائد في الشوارع ونشروا عليها أصناف الحلوى، وهي العادة التي تحولت فيما بعد إلى موائد الرحمن.

أشهر أصناف الحلويات كانت «الزلابية» والتي تعرفها بلقمة القاضي، بالإضافة إلى اللديدة التي كانت تصنع من القمح وتشبه البالوظة.

وخلال الاحتفال كانت توزع الحلوى في صواني بالجامع الأزهر بعد ختم القرآن في حضور قاضي القضاة وكبار رجال الدولة لتخرج بعدها الوجهاء في موكب إلى قصر الخليفة في طريق مفروش وممهد بالرمال. وفي احتفال المولد كان الوالي والدرك

أجانب وسكان محليون يحتفلون بالمولد النبوي

وفي المولد النبوي كان استحدثت الفاطميون خطبة في مسجد الحاكم بأمر الله تبدأ بكلمة لإمام المسجد، ثم يخطب بعده إمام الجامع الأزهر ثم خطيب جامع الأقرم بالتناوب.

لما بدأ حكم صلاح الدين الأيوبي، ألغى مظاهر الاحتفالات الفاطمية إلا أن المظاهر الاحتفالية عادت مرة أخرى في عصر المماليك وامتدت ليالي تلاوة القرآن الكريم والمديح النبوي والتواشيح إلى صباح اليوم التالي للمولد، حيث يوزع السلطان كميات من القمح على أفراد الشعب.

ربما لذلك يقال إنه إذا كان الفاطميون ملوك المهرجانات، فالمماليك سلاطينها وأبدع السلطان قايتباي المملوكي خيمة المولد العجيبة بالقلعة ووضع عند أبوابها حوضاً من الجلد

يدخلون حالة الاستعداد القصوى لتنظيم الحركة في الشوارع لمنع الازدحام، ويتم رش الماء وتفرش الأرض من سويقة أمير الجيوش بالرمال الأصفر، وقبل وصول الموكب لباب الذهب بقصر الخليفة الفاطمي يتدخل الوجهاء تحت «المنظرة» وهي المكان الذي يجلس فيه الخليفة الذي يطل في مجلسه ويسلم على قاضي القضاة ثم صاحب الباب، ثم باقي الحضور.

«ألف نوع حلاوة ابتكرها الفاطميون.. و300 فرنك

من نابليون للشيخ البكري

«روايات عن خيمة قايتباي وأحواض جلد «السكر

والليمون»



المولد



مواكب الاحتفالات في عصور سابقة

« 400 رطل سكر وألف رطل خبز صدقة من سناء الملك.. ومظاهر بدأها التركمانى
« لماذا ألغى العثمانيون احتفالات المولد.. وأسرار وراء أوامر صلاح الدين

ممتلئاً بالسكر والليمون يوزع على الناس، ويشمل يوم الاحتفال قراءة القرآن والذكر والوعظ وتوزيع النقود والملابس، وبحلول المغرب تمت مواعيد الحلوى ثم يبدأ المنشدون بمدح الرسول حتى وقت متأخر من الليل. وكان الأهالى يحتفلون كذلك فى بيوتهم بالمولد بالقرآن والإنشاد بالآلات الموسيقية وبحفلات خيال الظل فى الشوارع والقرفوز، وكانت المصرىات ينظمن حفلات بإحضار الواعظات فى بيوتهن. وأولى العثمانيون عناية بالغة بجميع الأعياد والمناسبات المعروفة عند المسلمين، ومنها يوم المولد النبوى، إذ كانوا يحتفلون به فى أحد الجوامع الكبيرة التى يختارها السلطان، فلما تولى السلطان عبدالحميد الثانى قصر الاحتفال على الجامع الحميدى.



زحام فى الأسواق وقت الاحتفالات



بائع حلوى يعرض بضاعته

«لقمة القاضي» أشهر الحلويات .. و«الليدة» تنافس «البالوظة»

للاحتفال داخل «قلعة صلاح الدين». وفي عهد محمد على باشا، كان يبدأ التجهيز للاحتفال بنصب الخيم للدرائيش الذين يعقدون جلسات ذكر وكانت الخيمة الأشهر هي خيمة دراويش الأزيكية، بمكانها في القسم الجنوبي الغربي من بركة الأزيكية المعروفة وقتها (محل ميدان الأوبرا الآن)، وهناك ينصب ما عرف وقتها بالصوان وفي وسطها صارى مشدود بالحبال، في حلقة من خمسين إلى ستين درويشا.

وفي ليلة المولد كان المصريون يجتمعون حول بركة الأزيكية المكان الرئيسي للاحتفال، وهناك ينتشر الشعراء والمشعورون والهزليون والمؤدون للألعاب البهلوانية والرقص على الحبل الذي يتقنه بعض الفجر.

بعد منتصف الليل، يبدأ موكب الدراويش الذي كان يعرف باسم إشارة، حيث يحمل كل درويش منه عصا طويلة مشدود إلى أعلاها مصابيح يطوفون بها شوارع القاهرة.

ورغم أن العثمانيين في بداية عصرهم كانوا قد أفوا كل مظاهر الاحتفال بالمولد، إلا أنهم عادوا وأباحوها لأهميتها للمصريين وبعدما اكتشفوا التعلق الروحي لها في الشارع المصري.

وكان الوالي العثماني يخرج من قصره ليلة المولد راكباً جواده من خيرة الجياد، بسرج من الذهب الخالص في موكب فخم، ترفع فيه الأعلام بين صفين من الجنود وخلفهما الجماهير، ثم يدخلون الجامع.

وفي المسجد الحميدي يبدأ الاحتفال بقراءة القرآن، ثم قراءة قصة المولد ثم بقراءة كتاب دلائل الخيرات قبل أن ينتظم المشايخ في حلقات الذكر، فينشد المنشدون وترتفع الأصوات وفي صباح يوم 12 ربيع الأول، يتوافد كبار رجال الدولة على اختلاف رتبهم لتهنئة السلطان.

سوق الحلويين زادت أهمية ورواج بضاعة سوق الحلويين في العصر العثماني لما تنامت مظاهر الاحتفال بالمولد النبوي، حيث كان الحكام يجلبون علماء الحديث والفقهاء



ألعاب شعبية ترافق الاحتفال بالمولد النبوي



مصريون في شوارع القاهرة ليلة الاحتفال

« كيف عادت احتفالات المولد في عهد المماليك .. وقصة "الخيمة العجيبة" »

صبغة دينية

وتقول رواية أخرى أن عروسة المولد خلط مصري بين احتفالات المولد النبوي وفرحة الشارع المصري بيوم وفاء النيل وصممت عروسة المولد كبقايا عروس النيل. ومع دخول الحملة الفرنسية مصر دعم نابليون الاحتفال بالمولد النبوي بالأزياء والشارك فيه.

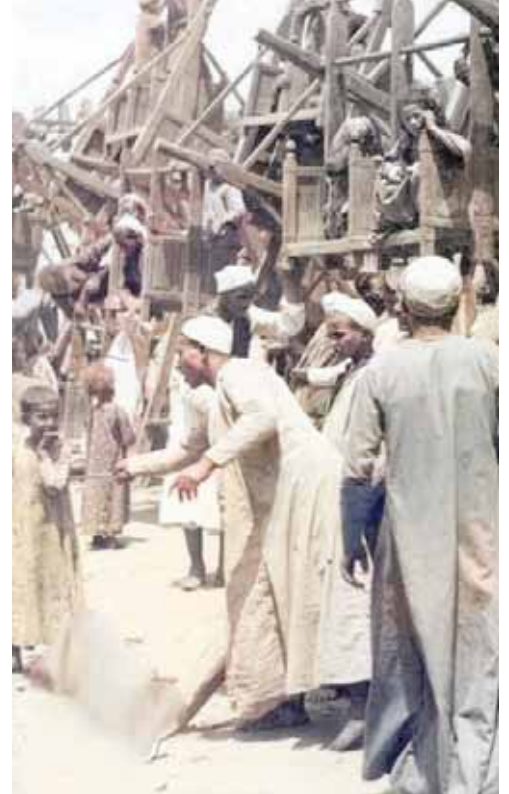
وذكر الجبرتي في كتابيه «عجائب الآثار» و«مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيين» أن الفرنسيين عندما احتلوا مصر انكمش الصوفية وامتنع أصحاب الموالد فانتبه نابليون وشجعهم على إحيائها، والتقى نابليون بالشيخ البكري وسأله عن سبب عدم إقامتهم للمولد كعادتهم، فأوضح له البكري أن السبب توقف الأحوال وتعطل الأمور وعدم وجود أموال كافية لإقامة الاحتفال، فأعطاه نابليون 300 فرنك فرنسي واجتمع الفرنسيون يوم المولد ولعبوا ودقوا طبولهم.

العروسة والحصان

حول حصان المولد والعروسة الحلاوة دارت عدة روايات، والشائع أن الحصان يمثل الخليفة صاحب الفتوحات والانتصارات فوق الحصان حاملا السيف.

أما أمر العروسة فكما يروي أن الحاكم بأمر الله كان يحب إحدى زوجاته ويفضلها عن الأخريات وفي أحد الاحتفالات بالمولد أمر بخروجها معه فظهرت في الموكب بردائها الأبيض وعلى رأسها تاج الياسمين فقام صناع الحلوى بتجسيدها في قالب حلوى.

وارتبطت عروس المولد بفلسفة خاصة في عصر الفاطميين، حيث شجع الحكام الشباب لعقد قرانهم يوم المولد وهو ما جعل صناع الحلوى يبدعون في تشكيل العرائس الحلاوة وتغطيتها بأزياء تعكس روح العصر لتقدم كهدايا.





أمانى زيان كاريكاتير: ياسمين مأمون

أنا بابا يلا

هذه الحكايات، حكايات من وحي خيال الكاتب والرسام، وليست لها أى علاقة بالواقع الجميل، حكاية أب شايف المصلحة وعارفها وفاهمها.. ما هو كان جاى لما الباقي كان لسه هيروح! أو مال إيه؟! غضب عنه، مش بخاطره، رافض يسيبهم يجربوا بحريتهم، خايف عليهم حتى من أنفسهم، أما أولاده.. لأنهم لسه رايعين فمش فاهمين، عايزين يجربوا، عايزين يفكروا بنفسهم لنفسهم.. وهنا تبدأ الحكاية.

أنت خاين.. وأنت جاسوس!

مقدرش يا ماما أقولك اني سمعت بابا
وهو بيكلم جارتنا في الموبايل..
أنا مش جاسوس!



يشرح الدكتور أشرف جودة استشاري العلاقات الأسرية حقيقة الأزمة التي تحول حياة الزوجين بعد فترة قصيرة إلى معركة يبحث كل منهما على الانتصار الزائف فيها فيقول: «الاختلاف بين الشريكين في بداية حياتهما الزوجية من الأمور الطبيعية حتى تتألف الطباع ويفهم كل منهما الآخر بشكل أعمق».

ولكن أن تتحول تلك الاختلافات إلى خلافات بمعنى عدم استطاعة الشريكين السيطرة على الموقف فيتطور الأمر إلى خلافات كثيرة متكررة ويتحول على إثرها معنى شريك أو شريكة الحياة إلى مجرد كلمة لا تمت للواقع بصلة أو أن يتحول هذا الشريك أحياناً إلى الشريك المخالف، وكأننا كزوجين اتفقنا ألا نتفق وإنما نتصارع لإثبات من الأصح فقط، فهذا ما يخالف الحياة السوية.

يضيف: إذا أردنا وضع روشنة للحياة الزوجية السوية فلا بد أولاً من حسن اختيار شريك الحياة، وألا أبحث عن صورة طبق الأصل مني لأن اختلاف الشخصية مطلوب لبناء واستمرار واستقرار الأسرة ويكون الاختلاف جاذباً للطرفين بعضهما لبعض وفي نفس الوقت كل منهما مكمل للآخر يجبر عيوبه، وكذلك يجب وجود توافق بين الشريكين في المستوى التعليمي والثقافي والمادي وبيئة المعيشة وكذلك السن فلا يكون الفرق كبيراً أو نفس السن، كذلك البعد عن العناد ومحاولة إيجاد حلول مشتركة وتقريب وجهات النظر.

يلفت الدكتور جودة النظر إلى ضرورة عدم تدخل أهل الزوجين في الخلافات بينهما لأن تدخلهم يعكر صفو الحياة الزوجية وميل كل طرف لما يخصه سواء الابن أو الابنة يحدث شروخات في العلاقة بين الأهل والزوج أو الزوجة وكذلك بين الأهل هنا وهناك وحتى الأبناء يحدث تعكير في العلاقة بينهم وبين أجدادهم بتدخل الأجداد والأهم من ذلك كله أن اطلاع الأهل بمزيد من حدة المشاكل بين الزوجين.

الحل الذي يقدمه الدكتور أشرف جودة هو: لابد من تطبيق سمة التغافل بين الزوجين وتجاوز كل طرف عن تجاوزات الآخر لاستمرار الحياة مع إصلاح كل طرف لعيوبه، كما أنه على كل شريك أن ينظر لمميزات الآخر وإهمال عيوبه بل شكر الطرف الآخر على مميزاته مثل الكلام المنمق بما يخلق نوعاً من التقارب ويجعل الطرف الآخر ينتهج نفس الأسلوب».

يضيف الدكتور جودة: يجب إخفاء الأنانية والأنا لأننا شركاء نكمل بعضنا بعضاً وهدفنا واحد تغليب المصلحة العامة واستقرار الأسرة، وفي النهاية علينا أن نسعى جاهدين لتطبيق المودة والرحمة حتى لو كنا مختلفين ليكن هدفنا الوصول للمودة التي هي أعلى درجات الحب مع الرحمة.

الزوجة يكون بكسر ضلع لها حتى تفكر ألف مرة قبل أي خطأ.

وهكذا كان يرى والده يعامل والدته وهو ما جعل زواجهما يستمر لأكثر من ثلاثين عاماً.

بنت أمها

«حسيت بعد فترة قصيرة من زواجي أنني متجاوز حماتي مش بنتها، هكذا حكى رامى محمود عن مفاجآته في أول زواجه بأن زوجته لا تفعل شيئاً إلا بعد استشارة والدتها.

فيقول رامى: «حماتي تتدخل في أدق تفاصيل حياتنا حتى إن قرار الحمل هي صاحبة تأجيله، وللأسف لم يكن يظهر دورها بهذه القوة على زوجتي قبل الزواج حتى اكتشفت بمجرد زواجنا أنها شديدة التطفل وإذا حاولت زوجتي إخفاء أي تفاصيل ولو بسيطة بناءً على طلبتي تتحول حماتي إلى كائن عدائي يقبل حياتي جحيماً، وبالتالي أصبحت الخلافات دائمة مع زوجتي بسبب تدخل أمها الزائد في حياتنا حتى إن مراتي لا تنام قبل أن تحكى لها كل تفاصيل اليوم وقد تستمر المكالمة لساعات.

ورغم محاولاتي العديدة معها بمحاولة إقناعها أننا أصبحت لنا حياتنا الخاصة وليس من حق أحد التدخل بهذا الشكل تغضب وترفض النصيحة بل تتهمني بالجحود والقسوة.

ماليش كلمة عليك

متزوجة منذ عام وكنت غير محببة وتعرفت على زوجي وكان صديقاً لأحد الأقارب ويعرف أسرتي جيداً وتزوجنا بعد قصة حب لطيفة استمرت شهور لم نختلف فيها إلا نادراً وكنا سريعاً ما نتجاوز الخلاف ونعود إلى الهدوء الذي اعتدنا عليه في علاقتنا فكان هناك تقارب كبير في تفكيرنا وهو ما سارع بإتمام الزواج نظراً لتفاهمنا.

وتكمل سارة، بعد الزواج بشهور فوجئت به يطلب مني الالتزام بالحجاب كزوجات إخوته وأمه وتعجبت من طلبه لأنه لم يطلبه مني فترة الخطوبة ولا حتى مجرد تلميح.

لما ناقشته قال: إنه لم يكن «له كلمة عليا «قبل الزواج وانه كان ينتظر زواجنا ليغيرني للأفضل كما يراه.

تكمل: كما أنه أصبح شديد الغيرة والشك لدرجة أنه طلب مني ترك عملي بحجة أننا لسنا في حاجة إليه وعلى أن أتفرغ لبيتي وزوجي فقط، وأصبح يتدخل في أدق تفاصيل حياتي، وكأنني طفلة يحاول تربيتها كما يريد رغم أنني في أواخر العشرين ويشهد الجميع بحسن سيرتي وسيرة أسرتي.

وهو يعلم ذلك جيداً ولكنه يريد ترك بصمته على كل شيء يخصه وبما أنني أصبحت من ممتلكاته «كما يقول «فلا بد أن أخضع لطاعته دون جدال، وفي الحقيقة قد أحاول إقناع نفسي ببعض الأمور التي يرضها عليا ولكن المشكلة أنني أعاني صراعاً بين الشخص الذي ارتبطت به قبل الزواج وبين الذي أعيش معه بعد الزواج.

كان من حل لإنهاء هذه العلاقة المشوهة إلا «بالانفصال».

اكسر لمراتك ضلع

أسوأ ما في الزواج أن تتفاجأ بشريك حياتك وقد أصبح بعد شهور معاملته كلها شدة وصوت عال، شخص آخر لا تعرفه، هكذا قالت: رنا خالد ٢٧ سنة مهندسة، مسترسلة بأنها تعرفت على زوجها عن طريق الأهل وكان يبدو شخصاً رقيقاً مهذباً فترة الخطوبة.

ورغم أن هذه الفترة استمرت قرابة العام إلا أنه قد تحول تماماً بمجرد إتمام الزواج لتتضح الحقيقة دون تجميل وهو أنه يمشی وفق أفكار أسرته حتى في التعامل مع الزوجة، وعندما بدأت في الحديث معه عن أسباب هذا التحول في المعاملة، وخاصة أنه لم يظهر هذه الصفات إطلاقاً فترة الخطوبة برر تصرفاته بأنه يفعل ذلك لحماية حتى لا يفسدني صديقاتي، وقال إن الرجل هو ريان البيت والتعامل الصحيح مع

يميلين





نقص فى البنزين.. والسائقين والجزارين و«الأوبير»

الحالة «جيم» فى بريطانيا العظمى!

الحالة «جيم»!

هذا هو الوصف العام الذى يمكن إطلاقه على أحوال بريطانيا هذه الأيام..

فمن أزمة نقص فى البترول جعلت شوارع المدن تتحول إلى طوابير لا آخر لها من السيارات حول محطات البنزين، بسبب نقص ملحوظ، لدرجة أن كثيرا من هذه المحطات اضطرت للإغلاق، لعدم توفر أى نوع من الوقود. وأيضا لعدم توفر سائقين بالعدد الكافى لنقله إن وجد، وبينما أنكر وزير النقل وجود أزمة، اضطر رئيس الوزراء إلى الاستعانة بالجيش لحل المشكلة.. التى لم تحل بالكامل رغم قيام الجيش بتغطية العجز فى سائقى شاحنات نقل البترول.

ولم يتم تحديد عدد العمال المؤقتين المطلوبين فى أعمال جمع المحاصيل.. وكذلك الجزارين المطلوبين لذبح العجول والخنازير. لكن لماذا ظهرت كل هذه الأزمات والمشكلات فى وقت واحد؟ يعود السبب فى رأى الخبراء إلى عدة عوامل أولها «بريكست» أو قرار الحكومة البريطانية الحالية الخروج من عضوية الاتحاد الأوروبى، وما ترتب عليه من هجرة القوى العاملة القادمة من دول الاتحاد، وخاصة من بلدان أوروبا الشرقية، وهى القوى العاملة الرخيصة التى تقوم بكل الأعمال اليدوية.

التى لا يقبل على القيام بها المواطن البريطانى.. فالوضع الجديد بعد «بريكست» يمنع دخول هؤلاء العمال. يضاف إلى ذلك عامل آخر بالطبع هو وباء كورونا، وتأثيره على الاقتصاد والحياة اليومية الطبيعية.. وانخفاض معدلات الدخل وزيادة الضرائب.

وهكذا أصبحت بريطانيا دولة شبيهة ببلاد العالم الثالث فى نواح كثيرة.

وتقول «سبنتيا كارى» التى تدير مكتبا لتوظيف «الأوبير» أنها تلقت 300 طلب من عائلات تبحث عن رعى أطفالها، منذ يناير الماضى، ومع أنها توفر فى المعتاد نحو 120 «أوبير» إلا أنها لم تجد هذا العام أكثر من خمسة فقط!

«كارول باين» التى تدير مكتبا آخر يعمل منذ أكثر من 35 عاما فى هذا المجال، تقول لقد تلقت اتصالات تليفونية باكية من أمهات تشكو كل منهن من عدم القدرة على الذهاب إلى العمل، لأنها لا تجد من يتولى رعاية أطفالها.

وبعد ضغوط، وافقت الحكومة على توفير فرص عمل لعشرة آلاف سائق أجنبى، مع أن المطلوب 100 ألف.. لكن المفاجأة أن من تقدموا للعمل فى بريطانيا كسائقين، لم يزيدوا على 185 فقط!

وما زالت اتحادات المزارعين واتحاد مكاتب رعاية الأطفال تطالب بمنح تصاريح عمل للأجانب لحل هذه الأزمات التى تجتاح بريطانيا العظمى.

وأزمة أخرى ترتب عليها انتشار ظاهرة «الرفوف الفارغة» فى محلات السوبر ماركت، بحيث لم يعد أحد يجد كل ما يحتاج إليه من مواد غذائية.. واحتياجات أخرى.

وأزمة ثالثة أثارها أصحاب المزارع فى كل أنحاء البلاد، هى عدم توفر العمالة الكافية لجمع المحاصيل، وأيضا عدم وجود العدد الكافى من السائقين لنقل الفواكه والخضر واللحوم والدجاج وغيرها إلى الأسواق. بعدها ظهرت أزمة أخرى، فليس فى البلد عدد كاف من

الجزارين ليقوموا بذبح العجول والخنازير التى تباع لحومها لشركات السوبر ماركت.. حتى إن اتحاد المزارعين أعلن عن أكبر عملية قتل للخنازير التى زادت أعدادها بشكل مخيف يهدد حياة الفلاحين: إعدام 100 ألف خنزير!

وأخيرا.. ظهرت مشكلة جديدة، فبعد أن أمضت العائلات نحو 18 شهرا فى العزل الإجبارى بسبب تفشى كورونا، بدأ تخفيف قيود العزل وبدأت عملية العودة إلى العمل، ومعها جاءت مشكلة لم تكن على البال:

كيف تذهب الممرضات والعاملات فى الخدمة الصحية وأيضا من يعملن فى البوليس وغيرهن فى كل المجالات، إلى أعمالهن، وبعضها يستمر لساعات عمل طويلة أو ورديات ليلية.. ولمن تترك أولادها؟.. الأزمة الجديدة تمثلت فى النقص الشديد فى مهنة «الأوبير» التى تتولى رعاية الأطفال خلال غياب أهاليهم فى العمل.

فخلال الـ 18 شهرا السابقة كان الجميع فى البيوت، والأمهات مع الأطفال طوال الوقت ولا حاجة لمساعدة من «أوبير».. لكن الآن اختلف الحال.. وأصبح نقص عدد من يقمن بهذا العمل يشكل خطرا على الأطفال.. واضطرت بعض الأمهات إلى تخفيض ساعات عملهن، أو ترك العمل نهائيا للتفرغ لرعاية الأطفال. وهناك من يقدر عدد العائلات الراغبة فى الحصول على مساعدة منزلية لرعاية الأطفال خلال عمل الأم، بحوال 45 ألف عائلة.. أى مطلوب 45 ألف «أوبير».

أما عدد السائقين المطلوبين لحل مشاكل نقل البترول والمحاصيل فيقدر بأكثر من مئة ألف سائق.





ريشة: ياسمين مأمون



الغدار، دخل عليا و معاه تلاته
ويقولى الشرع محلل اربعة !



ياسمين

ماذا تعرف عن أولاد العجبر؟!

خلافات في أصولهم.. لكن المشترك أنهم أذكىء على عادة الغرباء

هاني حجاج

من أين جاء العجبر؟ من الهند؟ من السند؟ الله أعلم. ولا أحد يعرف نقطة البداية كأن تاريخهم هو ألف ليلة وليلة.

من أين هاجروا وإلى أين؟ لا شيء مؤكد، لكن الأقرب أنهم في كل مكان تقريباً. يجتمعون معاً. يختلطون بالمجتمعات أحياناً. بعض الأعراق يرحب بهم والبعض يلفظهم، لكنهم أذكىء. ذكاء الأعراب. يلتقطون لغات الأقوام الذين يندسون فيها ويكتسبون لغات أهلها فيزداد غموض الأصل. لا يتعنتون في شكل الحياة التي تخصهم. فجماعاتهم كبيرة أو صغيرة، مسألة تخضع للوطن الذي ارتحلوا إليه، لكنهم يحافظون على تقاليدهم وعاداتهم وبيتعدون عن أي فكر متحذلق، فيمتهنون الممارسات البسيطة كالصيد والطب العشبي وألعاب السيرك، وبالتالي يبرعون في خفة اليد والفنون الشعبية كالرقص والغناء.

من النور أو الزهوه لأن العجبر حرصوا على جمال ملابسهم شكلاً فحفلت بالزررشة والألوان الزاهية، لكن رأياً آخر يقول إن النور في مصر تشير إلى النفور، والمعروف عن العجبر نفورهم من البقاء في مكان واحد. وفي أوروبا يطلق على العجبري رومي، والجمع روميون.

متى ظهر العجبري في الأدب؟

ربما كانت أول مرة في رواية شهيرة جدا هي (أحدب نوتردام) للفرنسي فيكتور هوجو (1802 - 1885) وتدور أحداثها في القرن الخامس عشر وجاء وصف المؤلف لباريس في هذا الوقت أن شعب العجبر كان يمشي في المقدمة وعلى رأس صفوفه دوق بوهيميا فوق حصانه، مع كبار أعوانه ووراءهم ينطلق العجبريون والعجبريات، في فوضى بالغة مع صغار أطفالهم الذين كانوا يصرخون فوق أعناقهم! كلهم في ثياب رثة وأزياء بالية.

والباريسية عندما تسمع بقدم العجبرية تصرخ بهلع: «عجبرية! إنها قادمة لتسرق طفلي».

كانوا لصوصاً وفقراء، يحملون ثياباً رثة ولهم وجوه سمراء داكنة، يجتازون المدن والبلدان ونساؤهم من ورائهم يحملن أطفالهن في جيوب على ظهورهم، أما النساء فسود الوجوه قبيحات الأجساد نتنات الرائحة، وإما من الشرق من مصر السفلى. النساء يكرهن العجبر لأن العجبرية لها القدرة على خطف أي رجل.

كان يقال إنهم قادمون إلى صعيد مصر

والتمييز العرقي ونسبت إليهم كل الجرائم والسرقات التي كانت تحدث بالجوار. وفي حالة ثبوت التهمة على أحدهم يجب أن يرحلوا جميعاً، فهم في غير موضع ترحيب. والاتهام وإثباته والنفي، تتم كلها بلا محاكمة، أو بمحاكمة شعبية غالباً.

يجتمع أهل البلدة بالمشاعل ويطالبون العجبر بالرحيل فأرض الله واسعة ونحن لا نريد ناساً لا أصل لهم ولا فصل بيننا. اعتادوا على الترحال القسري ودائماً ملابسهم وأدواتهم في صناديق وأجولة جاهزة للسفر. بلاد الله خلق الله. عندما تحققت الغلبة للحركات الاشتراكية في روسيا عند بدايات القرن العشرين، تحققت بعض المواطنة لجماعات العجبر ضمن حالة احتواء الأقليات بشكل عام أو فلنقل خف عنهم الكثير من الظلم، وبدأ الاهتمام بجمع القصص الشعبية منهم وترجمتها ونال بعضهم حق الجنسية في بعض الدول كمواطنين من الدرجة الثانية، ولكن هذا أفضل من الوضع السابق.

وفي مصر أطلقوا على العجبر العديد من مسميات الاستهانة مثل الحوش والنور والأوباش، والنور من الناس معروف عنهم دأبهم التطواف والترحال، يوجدون في كل بلد وفي كل قارة، وربما كانت التسمية

لا عداوة تبدو منهم تجاه الآخر، بل يعتقدون ديانة من يجاورهم، دون التخلي عن تقاليدهم. عندما ذهبوا إلى أوروبا اعتنقوا المسيحية، وفي البوسنة والهرسك اعتنقوا الإسلام. مع استبقاء ما يعتقدون فيه من ممارسات سحر وشعوذة توارثوها عن أجدادهم، وما زالوا يمارسون الطقوس التي تنتمي إلى عالم الأساطير وجديرة بدراسة الميثافيزيقا.

بعض العجبر يؤمنون أن جددهم الحقيقي (قابيل) ابن آدم قاتل أخيه، أو قايين كما هو مذكور في التوراة أو كين في الثقافة الغربية. وهذا يفسر تشردهم في الأرض بعد ضياع جددهم في البرية بعد فعلته الشنعاء. رأى آخر عندهم يقول إن جددهم هو أحد أتباع السيد المسيح، لكنه شرب حتى أعماه السكر فأحجم عن الدفاع عن السيد المسيح وقت صلبه فحق عليه أن يهيم ويتشرد في الأرض، لكن هذا المعتقد لا يصمد أمام أي تدقيق. وعلى كل حال فلم يكن في جينات العجبر الرغبة في تملك الأرض التي يستوطنون فيها. يمارسون المهن اليدوية المتاحة، لكنهم على استعداد للرحيل والهجرة في أي وقت ولأي سبب، سواء ضاق بهم أهل البلد أو ضاق بهم الحال في المعيش. حفل تاريخهم بالاضطهاد

« اعتنقوا المسيحية في أوروبا.. وفي البوسنة

والهرسك اعتنقوا الإسلام

التحديد، شيئاً صافياً، رناناً، هوائياً. وكان من الطبيعي أن يقع في غرامها كل الرجال: الشاعر الفيلسوف، الفارس القائد، وحتى الراهب الزاهد، وأخيراً كوزيمودو المشوه قارع أجراس الكنسية.

تتعاطف مع القائد دون علاقة آثمة، ويرق قلبها للأحدب، لكنها تحتقر الكاهن المقنع برداء الدين.

وهكذا فآزميرالدا هوجو يستخدمها لتعرية المجتمع كأنيس الجليس في ليالي ألف ليلة وزهيرة في الحرافيش. إنهم يتهمونها بالسحر ويضعون حبل المشنقة حول رقبتها رغم أن الراهب المتزمت هو الذي نصب المكائد ودبر جرائم القتل للفوز بها! المجتمع زائف يجب أن يصدق رجل الدين، والباريسيات سخيفات لا هم لهن سوى التزين والتأفف وهن أقل منها خلقاً وجمالاً.

أيقن خوزيه أركاديو أن اليوم الذي باح عند ظهره الخانقة بأسراره شهد بداية صداقة عظيمة واستأثرت حكايته العجيبة بإعجاب الأطفال حتى العبادة!

هذا عندما التقى ملكيادس العجري برب الأسرة في (مائة عام من العزلة) لماركيز.. وهى فرصة المؤلف الكولومبى الشهير لدمج الواقع بالخرائى كعادته، فأهل القرية يكتشفون على يد العجرا عالماً مسحوراً يحفل بالقصص العجيبة والأساطير.

بل تتجلى الواقعة السحرية حسب نظرة هؤلاء، فعلى سبيل المثال يعرض عليهم العجري قطعة من حجر المغناطيس ولم يكن قد رأوه من قبل، فيشهبون انبهاراً ويعتبرونه أعجوبة الكيمياء الثامنة، بل إن أحدهم يقايط العجري حماره بقطعة المغناطيس وآخر يقطع من الغنم ويرهنون مصاغهم ثمن نظرة من عدسة تقرب إلى عيونهم عجيبة تستحم.

حتى خوزيه نفسه يسقط فى فخ الانبهار بالعجائب العجرية، فذات ظهر قانظ قاموا بعرض مدهش بالعدسة، ذلك أنهم وضعوا كومة من العشب الجاف فى منتصف الشارع وأحرقوها بتركيز أشعة الشمس.

وفكر خوزيه أركاديو فى استخدام هذا الاختراع المدهش سلاحاً حربياً. على خلاف العجري فى الأدب الفرنسى الذى ينظر إليهم على أنهم فى الأغلب أوغاد ولصوص ونساؤهم خطافات الرجال، نجدهم من أصحاب الكرامات والابتكارات فى أدب أمريكا اللاتينية، فيقول أحدهم وهو يصف مهاراتهم البهلوانية وأدواتهم العجيبة: لقد تجاوز علم العجرا الحدود القصوى للمكان.. تحدث أشياء خارقة فى العالم وليس بعيداً من الطرف الآخر من الجدول توجد كل



« بعضهم يؤمن بأنهم أحفاد قابيل بن آدم وتفسيرات توراتية لسنوات التجوال

« بعضهم مشهور بالكرامات والألعاب البهلوانية ولغز ابتكار العدسة المكبرة

والملاح، جلدها له شعاع من ذهب، كانت ترقص وتدور وتثير من حولها إعصاراً عاصفاً فوق بساط فارسى عتيق، كانت الأنظار كلها موجهة إليها، كأنها كارمن، كأنها سالومى، والأفواه كلها فاغرة إذ كانت ترقص على صدى دقات دفها، كانت تبدو مخلوقة مما وراء الطبيعة، الحقيقة إن هذه إلا حورية.

كان غناؤها رائعاً روعة رقصها، وجمالها الجسدى كان شيئاً ظريفاً مستعصياً على

من بولندا وأن البابا قد قضى أن يدوروا العالم سبع مرات متواليات من دون أن يناموا فوق سرير تكفيراً عن ذنوبهم، وكانوا يقرأون للناس خطوط مستقبلهم، وينسب إليهم كل فنون السحر والشعوذة وقراءة الطالع.

ثم بعد كل تلك الأوصاف يأتي هوجو إلى الكلام عن (آزميرالدا).. بشكل استثنائى كما وصف نجيب محفوظ، حميدة فى زقاق المدق، فهى سمراء صغيرة دقيقة الجسم

« تشابهات بين «أميرالد» «هوجو» في أحذب نوتردام وحميدة «نجيب محفوظ» في زقاق المدق

الكثيرون من الغجر ومن أهل البلد الأصلي ذلك على أنه من حقها، إذا هي لم تأمر فمن يأمر؟ بصعوبة بالغ تخلص (يوسا) من عبء محاولة الوصول إليها وتشبته بحتمية الدخول معها في علاقة وهو يتعلل بأنها على الشاطئ الآخر.

في كل ليلة يشاهد ما يشبه الأشباح على الضفة الأخرى، وفي الأحلام يرى عشرات الغجر في أرويتهم الملونة وفي كل ليلة يستغرق في القراءة، تتراءى له وجوه ضبابية وجسد (كاتوبيا) الفراع الطرى المتناسق وملامح الراقصات وقد خلت البشرة والعيون من لمسات الضجور، ترقص كأنها الحلم، بل كأنها تسبح على سطح بحيرة وقد تحولت إلى فراشة شقية لا تكف عن اللعب والانفلات بدلال وثقة، ينهل من وجهها المتعة الزائفة ويستعين بخياله على جسدها الفاتن الموهوم كي يخلص من ثورة الأشواق في قلبه لا تكف عفاريت الشهوة المعذبة بالحرمان.

المشاعل السااهرة معلقة في أعمدة الخيام ترفرف أنوارها على الماء في رجفات متتالية كأنها تود لو تنطفئ، لكنها كانت تستشعر أن البشر بحاجة إليها، وانها وإن تقطعت أنفاسها يمكن أن تبدو كنجوم تؤنس الخائضين أو الذين على وشك اليأس! وبين كل ذلك (كاتوبيا) مشوقة القد، جمعت في ملامحها تقريبا كل جمال النساء، وعلى بدنهما الأبيض تشكيلة لا نهاية لها من الملابس البديعة المكشكشة والممزقة والكاشفة لمساحات من التشكيل اللات لجسد بض فوار عفى ورشيق. أما (يوسا) فيعتقد أنه يملك في النساء نظرة خبير ويفهم في جمالهن كما يفهم أينشتاين في الطبيعة، يفهم في الملاحه فقط، أما في الطباع فتجاربه غير مشرفة. وكانت (كاتوبيا) تأمر وتنهى ويتقبل

أنواع الآلات السحرية، بينما نستمر في حياتنا كالحمير.

ملكيداس الفجرى في (مائة عام من العزلة) يلغى الحواجز بين الواقعي والأسطوري كأنه عاش ألف عام وتزوج خبراته حياة أجيال ماكوندو مجتمعين، ينتقل ويغترب كثيرا يطارده الموت، يكتفى بأسماله، لكنه سلم من رذائل العالم وأرزاء الإنسانية، هذا الكائن العجيب.

وحتى يحين قدره فهو ينجو من آلاف المخاطر كطائر العنقاء الذي يموت ليحيا، كأنه الشرطي الطيب في ليالي ألف ليلة لمحفوظ، وكأنه عقيد ماركيز (أوزيليانو) وهو يعيش ذكرياته أمام كتيبة الإعدام. وفي رواية (علاقات خطيرة) للأرجنتيني (جاريستا حميد) ترى أنوار الفجر عند أطراف الضفة الأخرى من النهر، صف من

« عرف عنهم قراءة الطالع والبخت.. وبابا روما حكم عليهم بسبع لفات حول العالم

الحمراء» تغيرت أيضا. فرغم عودة السياح بشكل ما لزيارة المنطقة إلا أن طبيعة «العمل، الساندة في المنطقة تعاني كثيرا. ظنت «عاملات الجنس» في المنطقة أن أكبر مشكلة يواجهنها هي حملة شنتها مجموعات تستقى أفكارها من المسيحية والنظريات النسوية ووصلت أوجها في عام 2019 مطالبة بإغلاق هذه المنطقة ومقاضاة زوارها. والسبب هو الاعتراض على نوعية العمل «غير الأخلاقي»، بالإضافة إلى اعتباره نتيجة لعدم المساواة بين الجنسين. (ملحوظة: انضمت لقوائم العاملات في هذه المهنة البعض من متحولى الجنس كذلك) والغريب أن رد فعل العديد من العاملات على هذه الحملة - التي بدت إنها تدافع عنهن- كان الاعتراض الشديد والكتابة للبرلمان بأنهن يملتن أجسادهن، بل وطالب البعض منهن التوقف فوراً عن هذه الحملة التي تجعل عملهن أكثر خطورة. لكن أتت كورونا بأنواع مستجدة من الخطورة أدت إلى إغلاق «المنطقة الحمراء» عدة أشهر. لكن هولندا التي عرفت بين قريناتها الأوروبية باتباع سياسة هي الأكثر ليونة وفي أقوال أخرى «محفوظة بالمخاطر»، لكن الهولنديين يسمونها «سياسة ذكية» عادت وفتحت المنطقة أمام حركة التجارة والسياحة. وعادت العاملات يقفن وراء الواجهات الزجاجية عارضات بضاعتهن في ظل حماية إجراءات احترازية وكاميرات وقوانين وأعراف سائدة. وضمن هذه الأعراف - والتي يسبب خرقها لا سيما من قبل ثقافات معروفة برفضها الكامل للاتجار بالجنس لكن أصحابها أول الحريصين على زيارة المنطقة- استهجان ورفض تصوير العاملات فوتوغرافياً. ورغم عدم وجود قانون يمنع ذلك، إلا أن الهولنديين يعتبرون ذلك «قلة ذوق» وجورا على حق العاملات الراغبات في عدم التصوير. بالمناسبة العاملات في «المنطقة الحمراء» (وهي ليست الوحيدة في هولندا) يسدن ضرائب ويتمتن بتأمين صحي واجتماعي وحماية الشرطة طالما يمارسن عملهن في الأماكن المرخصة لذلك ويتبعن القوانين، والتعدى عليهن خط أحمر. هي بالطبع ثقافة مختلفة. ورغم هذا الاختلاف، فإن معرفة ما يدور حولنا في العالم لا يضر.

رأى



أمنية خيرى

«خط أحمر» في «المنطقة الحمراء»

اختلاف الثقافات لا يفسد للمعرفة قضية. وكونك تعارض أو ترفض فكرة لا يعنى ألا تعرف ما تعنيه الفكرة ولماذا يتمسك بها أصحابها. وفي أمستردام، عاصمة هولندا الجميلة، يعرف الجميع أن من بين أبرز معالمها وملاحها السياحية الكثيرة «المنطقة الحمراء» أو «منطقة الضوء الأحمر» في وسط المدينة واسمها «دى وولين». وهذا الحى معروف بأنه حى الاتجار الجنسى أو حى البغاء. وهذه تجارة غير ممنوعة بحسب القانون الهولندى، بل مشروعة ولها قوانين تنظمها وتحمى العاملات بأنواعهن فيها. وعلى الرغم من قيود كورونا، وأعداد السياح التي انخفضت كثيرا، ووصلت نسبة الانخفاض في هولندا إلى 73%، إلا أن السياح الذين يزورون هولندا هذه الأيام، وبينهم نسبة غير قليلة من العرب، لا بد وأن تفودهم أقدامهم وحب الاستطلاع (على الأقل) إلى هذا الحى الفريد من نوعه. وسبب التضرر ليس فقط في وجود «منطقة حمراء»، فهي موجودة في العديد من المدن حول العالم، ولكن في الهيكل التشريعي والتنظيمي والاجتماعي الفريد من نوعه. آخر زيارة قمت بها إلى هولندا كانت في أوائل تسعينيات القرن الماضى. واليوم أزورها لأرى الكثير من التغيرات، والمنطقة الحمراء ليست استثناء. أصبحت أمستردام أكثر ازدحاما، وعدد الدرجات - وسيلة الانتقال الأولى- تضاعف مرات عدة. و «المنطقة



تقبل تتبرع بأعضائك؟! قبل 4 أعوام، كانت الوصية الأولى للتبرع بالأعضاء بعد الوفاة، عندما تقدم أحد المواطنين إلى اللجنة العليا لزراعة الأعضاء البشرية بوزارة الصحة بوثيقة مسجلة في الشهر العقاري تفيد التبرع بالأعضاء بعد الوفاة.

ومن وقتها لم ينته الجدل حول ماهية التبرع وتفاصيله وخطواته.. وأحيانا تدخل مؤسسات دينية على الخط فتنتشر فتوى هنا وأخرى هناك.

ومؤخراً عاد الجدل بعدما أعلن عدد من الشخصيات العامة تبرعهم بأعضائهم بعد الوفاة، فعادت الأسئلة وعادت الإجابات وفي القلب من ذلك كان تحرك لجنة الصحة بمجلس النواب لتنفيذ قانون التبرع بالأعضاء المقرر منذ مارس 2010.

في السطور التالية تفاصيل جديدة وآراء مفصلة حول الموضوع..

تتبرع بأعضائك؟!!

44-40

تحركات برلمانية لتطبيق «زراعة الأعضاء»

نحتاج لجاناً للتفريغ وبنوكاً لحفظ الأعضاء وتشجيع ثقافة التبرع

هايدي فاروق

أعاد إعلان عدد من الشخصيات العامة عن التبرع بأعضائهم بعد الوفاة الحديث مجدداً عن ضرورة تفعيل القانون رقم (5) لتنظيم زرع الأعضاء البشرية الذي تم إقراره في مارس 2010 والذي بموجبه يتم تحديد الضوابط والإجراءات الخاصة بعمليات زرع الأعضاء البشرية.

القانون لم يتم تفعيله أو العمل به سوى بشكل محدود للغاية حتى الآن، وخلال الفصل التشريعي الأول وافق مجلس النواب بشكل نهائي على مشروع قانون مقدم من الحكومة بتعديل بعض أحكام القانون رقم (5) لسنة 2010 والذي يهدف إلى تغليظ العقوبات في حالة المخالفات التي ترتكب خلال عمليات نقل وزرع الأعضاء البشرية حيث وصلت للسجن المشدد وغرامة 200 ألف جنيه في حالة وفاة المتبرع.



اجتماع سابق للجنة الصحة البرلمانية

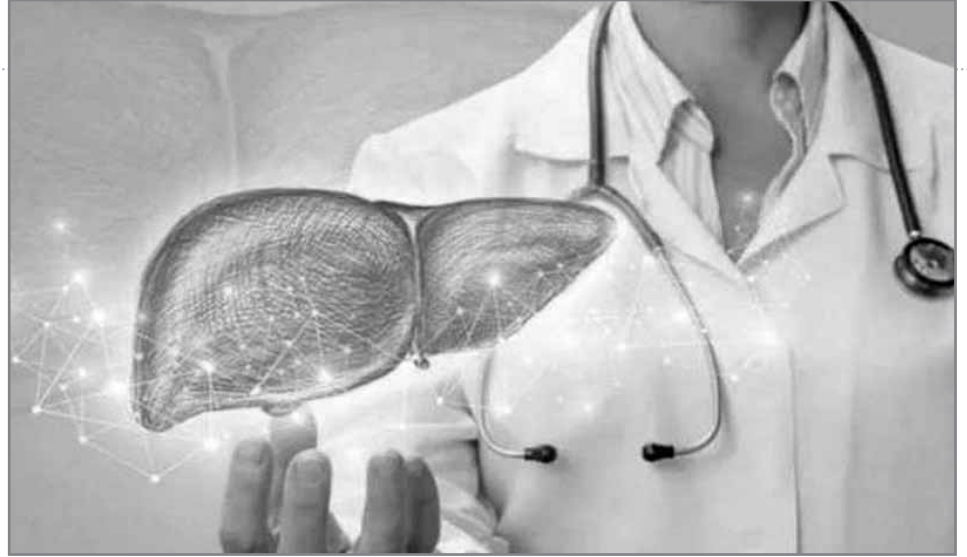
عن قانون جديد أو تعديلات ليس منطقيًا لأنه يجب أولاً تطبيق القانون حتى يتسنى لنا معرفة المشاكل التي واجهتنا عند تطبيقه. وأشارت عبد الحليم إلى أن القانون أقر في 2010 وقد أوقفت الإخوان في 2012 وبعض مشايخ الأزهر في هذا التوقيت بحجة تحريم نقل الأعضاء، وقال نواب الإخوان «الإرهابية» وقتها إن من يقوم بغسل الكلى عليه أن يستمر حتى يموت، وحرّموا أن يتم الزرع على الرغم من أن زرع الأعضاء يتم في عدة بلدان عربية منها السعودية والتي تزرع «رئة وقلب»، وأغلب البلدان العربية لديها قوانين تنظم زراعة الأعضاء.

التطبيق أولاً

النائبة إيناس عبد الحليم عضو لجنة الصحة أكدت أن الحديث الآن لا بد أن يكون عن ضرورة تفعيل القانون الذي صدر من مارس 2010 والذي من شأنه أن يقضى على تجارة الأعضاء وبموجب تطبيق القانون ولائحته التنفيذية سيكون لدينا منظومة متكاملة للتبرع بالأعضاء مؤكدة أن الحديث

وأعلن النائب محمد الوحش وكيل لجنة الصحة بالبرلمان أن اللجنة ستفتح ملف زراعة الأعضاء البشرية لما يمثله من أهمية قصوى حيث يعتبر التبرع ثقافة يجب تعميمها مؤكداً أن القانون الحالي يواجه إشكاليات عديدة في التطبيق، وأن اللجنة ستعمل على مراجعة القانون وتقديم مقترحات لتعديل بعض المواد إذا تطلب الأمر ذلك.

« إيناس عبد الحليم: تطبيق القانون أولاً قبل الحديث عن أي تعديلات ليكون لدينا منظومة متكاملة



تغليظ عقوبة الإتجار

« إيرين سعيد: منع استغلال ذوى الاحتياجات الخاصة أولوية « مصطفى أبو زيد: على المؤسسات الدينية أن تحث الناس على التبرع

جميع الأحوال يجب أن يكون التبرع صادراً عن إرادة حرة خالية من عيوب الرضاء، وثابتاً بالكتابة، ولا يقبل التبرع من الطفل، ولا يعتد بموافقة أبويه أو من له الولاية أو الوصاية عليه، كما لا يقبل التبرع من عديم الأهلية أو ناقصها ولا يعتد بموافقة من ينوب عنه أو بمن يمثله قانوناً.

كما يجوز نقل وزرع الخلايا الأم من الطفل ومن عديم الأهلية أو ناقصها إلى الأبوين أو الأبناء، أو فيما بين الإخوة ما لم يوجد متبرع آخر من غير هؤلاء، وبشرط صدور موافقة كتابية من أبوي الطفل إذا كان كلاهما على قيد الحياة أو أحدهما في حالة وفاة الثاني أو من له الولاية أو الوصاية عليه، ومن النائب أو الممثل القانوني لعديم الأهلية أو ناقصها.

النائب مصطفى أبو زيد عضو لجنة الصحة قال: إن هذا القانون شديد الأهمية وهو لم يفعل حتى الآن لذلك فنحن نأمل جميعاً أن يتم تفعيله ولا بد أن نبدأ بالتوفى حديثاً من أصحاب حالات موت جذع المخ لكن أخذ الأعضاء بعد الوفاة يحتاج استعدادات كبيرة فلتكن البداية من مات إكلينيكيًا.

وأوضح أن الموت السريري (الوفاة الدماغية) هو تلف المراكز الحيوية في المخ وهي مراكز التنفس والدورة الدموية، حيث إن تلف هذه المراكز بشكل لا يقبل الرجوع، ويعد المريض متوفى في نظر العلم والشرع طالما أثبت موت هذه المراكز (أي جذع الدماغ).

مؤكدًا أن التبرع بالأعضاء عمل إنساني عظيم وعلى المؤسسات الدينية ورجال الدين أن يحثوا الناس على ثقافة التبرع وأن يدعموا التبرع ويصححوا الصورة المغلوطة القديمة عن الموضوع.

يريد التبرع لآبد أن يتم تسجيله في الشهر العقاري. وأشارت إلى أنه من الممكن عند التطبيق أن نجد احتياجاً لبعض التعديلات في اللائحة التنفيذية للقانون وهو أمر وارد لكن قبل ذلك يجب توعية الناس وعمل لجان التفرغ وإنشاء البنوك.

مكافحة الاستغلال

النائبة إيرين سعيد عضو لجنة الصحة تشير إلى أهمية تفعيل قانون زراعة الأعضاء مؤكدة أنه خلال الفترة الأخيرة كان هناك تجاوز في بعض الحالات واستغلال للأشخاص عديمي الدراية بالقانون، لذلك لا بد أن يتم تفعيل القانون حتى يكون للمواطن المتبرع حق معرفة حقوقه وواجباته.

وأضافت: أنا مهتمة بشكل خاص بذوى الاحتياجات الخاصة الذين يتم استغلالهم في التجارة بأعضائهم لأنى رأيت حالات تم استغلالها حتى مع وجود القانون نظراً لعدم أهليتهم.

وتنص المادة الخامسة من القانون أنه في

وأضافت عبد الحليم: في 2015 تم تشكيل اللجنة العليا لزراعة الأعضاء واجتمعت مرة واحدة ولم تتخذ أى قرار بالنسبة لتفعيل القانون، وعندما بدأ الفصل التشريعي الأول لمجلس النواب، وطالبت رئيس الوزراء بتفعيل القانون بالفعل تم تشكيل لجنة عليا جديدة في 2018 وبدأت تمارس دورها، والمفروض بعد ذلك أن يكون هناك لجان لتفرغ الجثث وأن تتواجد بنوك كبيرة لحفظ الأعضاء حيث يتم تفرغ الأعضاء وكتابة مواصفاتها وفصيلة الدم والمناعة، مشيرة إلى أن الأمر لا يحتاج لمستشفيات متخصصة لكنه يحتاج لبنوك ولجان للفحص والتفرغ ولجنة أساسية تتولى عملية ربط المستشفيات ومراكز الزرع ببعضها، بحيث إذا توفى شخص في أحد المستشفيات يمكن نقل العضو الخاص به إلى المستشفى الذى يقوم بالزرع وفق برنامج وجدول معين وأسماء معينة وأرقام كودية.

أكملت عبد الحليم أن التبرع ثقافة يجب تعميمها، ولا بد أن تكون هناك حملات ودعاية كى يقبل الناس على التبرع، ومن



إيناس عبد الحليم



مصطفى أبو زيد



إيرين سعيد

«السوق البيضاء» تقضى على «تجارة الأعضاء»؟

خلاف حول تعريف الوفاة.. ودعوات للتقنين

بسمه مصطفى عمر

واحدة من أهم إنجازات عالم الطب، وهي زراعة الأعضاء التي تعتبر الملاذ الأخير للفرار من الموت المحقق لدى مرضى الفشل العضوي في مراحله المتقدمة، كما في أمراض القلب والكبد والكلية المزمنة، وهو ما يعطى الأمل في الحياة لملايين المرضى، ومنحهم حياة جديدة، أو تحسين حياة آخرين.

وقبل 4 أعوام، شهدت مصر الوصية الأولى للتبرع بالأعضاء بعد الوفاة، وكانت أول وثيقة يتم تسجيلها بالشهر العقارى فى 13 أكتوبر 2017، وقدمها الموصى إلى اللجنة العليا لزراعة الأعضاء البشرية بوزارة الصحة، وهو ما أعلنت بعده الوزارة عن تلقى الطلبات من الراغبين فى التبرع بأعضائهم بعد الوفاة، بشرط توثيقها فى الشهر العقارى.

« خالد منتصر: القانون يواجه «موتا إكلينيكا».. وهو ضرورة غائبة فى ظل أزمة جائحة كورونا



فيها كافة أنواع الزراعات بما فيها القلب والرئتان، والأردن تمت فيها زراعة جراحات القلب بلغت 14 جراحة، فى حين أن مصر لم تجر فيها حتى الآن زراعة عضو واحد من المتوفى دماغيا.

مستطردا: عندما تنفسنا الصعداء فى عام 2010، وصدر القانون الذى يتيح إمكانية التبرع، بعد معركة طويلة من المناقشات والصراع والجدل، شاركت فيها بأول مقال عن هذا الأمر فى مجلة روزاليوسف عام 1992، وصدر القانون بعد ربع قرن من المقال، ولكن بعد صدوره تم تجميده، وأصبحنا الآن نبحث عن تفعيل لهذا القانون الذى مات إكلينيكا.

واستكمل: المعركة الآن ليست فى القانون بقدر ما أنه فى حاجة للتفعيل، وتحديد بعض عباراته بشكل أكثر دقة وشجاعة، مطالبا بتغيير كلمة «يقينيا» فى عبارة أن الموت ثبت ثبوتا يقينيا فهى كلمة أدبية وليست علمية، وتستبدل بـ«الموت الدماغى» والذى يعرفه الأطباء، وهو موت مؤكد ولا عودة منه للحياة.

مشيرا إلى أن هناك خلطا لدى الكثيرين بين الغيبوبة وموت جذع المخ، موضحا أن الغيبوبة هى موت فى القشرة الدماغية، ومن الممكن أن يستيقظ البعض منها بإعاقه أو شلل معين، ولكن مع موت جذع المخ فمن المستحيل العودة للحياة مرة أخرى.

متسائلا: هل قانون التبرع بالأعضاء مفيد فقط فى التبرع بها؟، مجيبا بـ«لا»، حيث إنه

ومن وقتها، كان هناك خلاف حول تحديد وقت الوفاة، فيما بين موت جذع المخ أو الأعضاء، وهو ما أحدث نوعا من القلق لدى الأطباء فى مصر بالرغم من أنه أمر محسوم، فموت جذع المخ يعنى التوقف التام لجميع وظائف المخ، وهو ما يعرف بـ«السكتة الدماغية»، أى توقف الدماغ عن الإمداد بضخ الدم لباقي أعضاء الجسم، ورغم استمرار القلب فى النبض فإن المريض لا يستطيع التنفس إلا من خلال جهاز التنفس الصناعى، ولذلك يفارق الحياة عند توقف جذع المخ، رغم استمرار نبض باقى أعضاء الجسد.

جدل محسوم

وأوضح استشارى الأمراض الجلدية خالد منتصر لـ«صباح الخير»، أهم نقاط الخلاف فى مسألة التبرع بالأعضاء بعد الوفاة، والسبب فى عدم تفعيل قانونها، قائلا إن التبرع بالأعضاء ليس جديدا، ولكن جميع الإنجازات الطبية تخضع لما يسمى بـ«الطب القائم على الدليل»، الذى يحكم العلوم الطبية فى جميع أنحاء العالم وتعترف به الدول، كما تعترف بالموت الدماغى أو ما يسمى موت «جذع المخ»، وبالتبرع بالأعضاء بعد الوفاة، وكثير من الدول لديها أنظمة حاكمة لتنظيم تلك العملية.

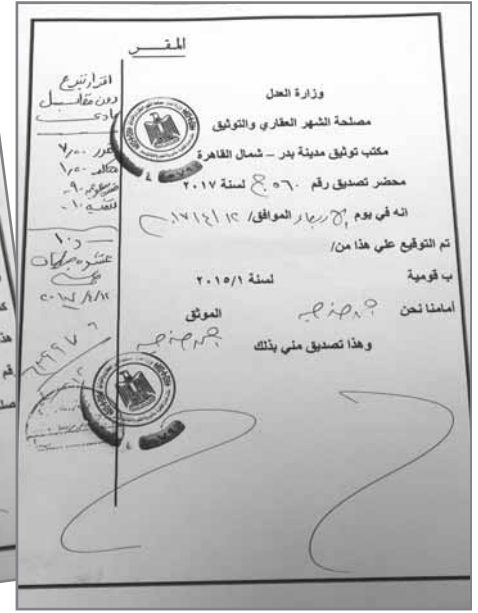
وأضاف: ما زالت مصر من أواخر الدول فى تطبيق قانون التبرع بالأعضاء بعد الوفاة، وأرى أن ذلك عار أن نتخلف عن العالم فى هذه المسألة، وعن دول تعلم أطباؤها فى جامعاتنا، فالسعودية تعترف بالموت الدماغى، وأجريت

الموت الدماغى سبب أساسى للجدل

مفيد فى أحوال أخرى نعانى منها الآن فى ظل جائحة كورونا، وهى ازدحام غرف العناية المركزة، وهذا القانون سوف يساعد فى تحديد الوفاة ورفع أجهزة التنفس الصناعى عند تعريفنا للموت، وهو أمر يريح الأسر من الاستنزاف المادى والنفسى الذى يتعرضون له،

« نجوى الشافعى: الاستثمار فى صحة البشر يدعم اقتصاد الدولة.. والتجربة أثبتت نجاحها

ملف خاص



أول إقرار موثق بالشهر العقارى للتبرع بالأعضاء بعد الوفاة

يكون المريض قبلها أعمى ويصير بعدها حاد البصر، وأصبحنا بقائمة انتظار طويلة بعشرات الآلاف يعانون من العمى، ولا يستطيعون شراء قرنية من إحدى الدول الأوروبية بالآلاف الجنيهات، بعد أن كان يتم زراعتها في مصر بمستشفى القصر العينى بالمجان من بنك العيون.

وأكد منتصر، أن هناك بالفعل أشخاص يقومون بتوثيق وصية لهم بالشهر العقارى للتبرع بأعضائهم بعد الوفاة، لكنها ستظل حبرا على ورق، فمن الصعب البحث عن أوراق لأشخاص بالشهر العقارى، فلا بد من تدخل الدولة بحسم لإزالة التعديات على مسارات حياة وسعادة البشر.

الاستثمار فى الصحة

وقالت الدكتورة نجوى الشافعى، وكيل النقابة العامة للأطباء، عضو مجلس الشيوخ، إن الدول التى يباح فيها التبرع بالأعضاء بعد الوفاة، يتم ذلك من خلال لجنة فنية متخصصة تابعة لبنك زراعة الأعضاء، والتى من بين أعضائها طبيب، أهم مهامه التأكد من وفاة المريض الذى ستزرع منه الأعضاء ومفارقته للحياة، وأنه ليس فى حالة غيبوبة ومن المحتمل الإفاقة منها بعد توقف المراكز الحيوية بالجسد.

مشيرة إلى أن هذا الأمر يحتاج لدقة شديدة فى عمليات نزع الأعضاء وحفظها، لزرعها مرة أخرى فى أجساد الأحياء، والتى منها الرئتان، والكبد، والكلى، والقلب، أما عن الأمعاء والمخ فهم تحت التجربة إلى الآن، مؤكدة على أن نزع أى من تلك الأعضاء ليس بالأمر الخطير الذى يسئ لإنسانية وكرامة المتوفى، داعية إلى أهمية وضرورة تغيير ثقافة المجتمع.

وأضافت الشافعى أن الدول الأوروبية يتم إضافة فصيلة الدم والموافقة على التبرع بالأعضاء بعد الوفاة لمن يرغبون بذلك على بطاقة الرقم القومى لهم، فى حين أننا فى مصر ما زال هناك تباين شديد فى الآراء بين مؤيد ومعارض ومتخوف من الإقبال على هذه الخطوة وتطبيقها، مؤكدة على أن هذا فكر وأمر إنسانى، يعمل على رفع معاناة كثير من مرضى الفشل العَضْوَى، الذين يحيون بالأم لا تنتهى، ويصبحون عبئا على كاهل أسرهم الذين يعولونهم، وكذلك الدولة التى تعالجهم



واستطرد: الأخطر هو التبرع بالقرنية والتى لم تكن بحاجة إلى موت جذع المخ، ومن الممكن أخذها بعد 12 ساعة من الوفاة، أى بعد توقف القلب أيضا، ولكن الثقافة التى تفضل الجثة على الجسد، والموت عن الحياة، هاجمت التبرع بها، وحرمت المرضى من معجزة طبية

ويتعرض له المريض أيضا على أجهزة التنفس الصناعى، وهو متوفى ولن يعود للحياة، وبدون القانون لا يستطيع طبيب رفع التنفس الصناعى عن المريض، حتى لا يتم اتهامه بأنه المتسبب فى الوفاة، حيث إنه ما زال القلب ينبض.



د. علاء غنام



د. نجوى الشافعى



د. خالد منتصر

وتتكفل بهم، حيث يحبون غير منتجين ولا سعداء فى الحياة التى يعيشونها.

وأكدت على أهمية تطبيق قانون تنظيم زراعة الأعضاء، حيث يقضى على السوق السوداء فى تجارة الأعضاء، واستغلالاً لإنسانية الأصحاء وإفساد حياتهم، والتي دائماً يتحكم فيها العامل الاقتصادى للمتبرعين، مع غلق السوق البيضاء وهى التبرع بالأعضاء بعد الوفاة بحد قولها.

وأشارت الشافعى إلى نموذج معلوم، وهو رجل الأعمال الراحل أحمد بهجت، والذي استطاع أن يعيش حياته لفترة من الزمن وصلت إلى 24 عاماً، بعد إجراء زراعة قلب، وكان بهجت خلال تلك الفترة منتجاً ويدير العديد من المصانع والشركات، التي تساهم فى حل أزمة البطالة بمصر، ويعود بالنفع على اقتصاد الدولة وبنائها، وقالت إن الصين من أولى الدول التي تقدمت بإجراء هذه العمليات الناجحة، والاستثمار فى صحة البشر ليحيوا حياة طبيعية وسعيدة.

لفتت عضو مجلس الشيوخ، إلى أن اللجنة القائمة على تفعيل هذا القانون، تعمل على الاستفادة القصوى من تجارب الدول الأخرى،

التبرع بالأعضاء لتشجيع الجميع عليه. وأضاف غنام، يظل ارتفاع درجة الوعي الثقافى لدى المجتمعات، هو مفتاح نجاح وتنظيم عملية زراعة الأعضاء، وخاصة من المتوفين إلى الأحياء، وإن كان من المسلم أن التبرع هو الأصل فى عمليات زراعة أو نقل الأعضاء، لكن مع ندرة الأعضاء بدأت عملية التجارة فيها على المستوى المحلى والإقليمى والعالمى فى التصاعد، ما أدى إلى تزايد الانتهاكات واستغلال الفقراء لصالح الأغنياء وبعض شركات الوساطة والسمسرة، فيما يعرف «بسياحة زراعة الأعضاء»، وهو الأمر الذى يعتبر انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان الأساسية، خاصة الحق فى الحياة والصحة.

التي تطبق هذه الجراحات بشكل مدروس ومنظم، من أجل سن مشروع مصرى متكامل، لا يحمل أى ثغرات فنية أو طبية، ويستوفى جميع النقاط والتحديات حتى لا يحدث أى خطأ.

خطوة مهمة

وأكد الدكتور علاء غنام الطبيب المتخصص فى الحقوق الصحية، أن قرار التبرع بالأعضاء بعد الوفاة خطوة مهمة فى مشوار إقناع المجتمع بفكرة التبرع، خاصة أنه من أهم وأبرز الحلول للقضاء على تجارة الأعضاء، مشيراً إلى ما بادرت به إحدى الفئات فى نشر ثقافة

«علاء غنام: تغيير ثقافة المجتمع خطوة مهمة وتقتضى على «سياحة زراعة الأعضاء»

لقد كتب القصة شكسبير من أكثر من أربعمئة عام حاملة بعض هموم البشر فى تصنيف تراجيدى لما نحتته هذه المأساة من أوجاع ظلت تحاصر مطاردتها لتظل أيقونة للمسرح إلى الآن. لقد ارتشفت المخرجة المتعة الهاملتية التي تمزج بين القتل والانتقام داخل البناء المسرحى بتعارضاته ليزيد الوجد الإنسانى فى عبثية متمردة، فكانت تلك الثنائية والتي استقت من المونولوج المرتكز على المناجاة الشخصية ومكاشفة الذات بعيداً عن الحدث تأصيلاً لفكرة الصراع الذاتى وكشف العورات فى منحوتة ثنائية. ورغم صعوبة النص وما يطويه من فلسفة مركبة لظواهر عدة تم إسقاطها من خلال التعامل مع البنية الدرامية الكلية بتوظيف الشخصيتين النسائيتين فى العرض لتتجرف الأحداث فى جعبة المتلقى بملايس بسيطة تمكن البطلتين من التعامل مع هذه البنية ببراعة لأداء الشخوص كافة. النص عميق الأبعاد بنظرة واعية تغلب عليها الأفكار ما بعد الحداثية التي تنسجم وتتسق مع الأجواء غير التقليدية والتي تجتذب المتلقين نحو أحداث متباينة تنقلنا من التشظى للأكثر عبثية وربما عدمية فى بعض اللقطات البصرية والانفعالات البشرية جامعة بين الأمل والبأس، الحب والكراهية، الخير والشر فى سياق درامى جمالى، ألقت عليه رونقاً حياً لحظات تداخل صوت الفيولينة من نجلاء يونس، فرغم اتساع المجال للبطلتين لأداء أدوارهما بحرية مطلقة واتساع الرؤية فى عمق المسرح إلا أن الموسيقى لعبت دورها الحسى بجمال تعبيرى بديع. ما بين قراءة حادة ومسيطرة لجبرترود وقراءة مستكينة متخاذلة لأوفيليا اختزلت سعداء الدعاس رؤيتها التكاملية لهذا النص عبر قراءات إبداعية مستفيضة حملتها الفلسفة الفكرية قبل الأدائية، لترتكز الأنتى الشكسبيرية بقوتها وذكائها لتدفع بالأحداث نحو نهايات كارثية، فالتناقض المزمع بين ملامح الشخصيات يفضح عن مخيلة شكسبير التي أعلنتها بقوة سعداء فجاءت سعادتها وسعادتنا بالغة برؤية «هاملتن».

رأى



رانيا يحيى

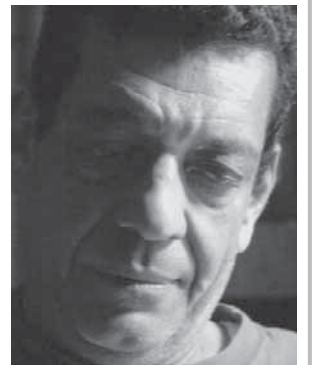
هاملتن.. سعادة سعداء

يعد نص هاملت للكاتب الإنجليزي الأشهر وليام شكسبير واحداً من النصوص التي خلدت فى أذهان المسرحيين، وانصاع لها الإبداع الفنى بشكل أو آخر بما تحمله من قيم ومفاهيم إنسانية، أما وأن يتطور المنظور الدرامى والخيال الإبداعى لكاتبة النص ومخرجته الكويتية سعداء الدعاس بتحوله من منظور نسوى يصل إلى حد الخطوط الدرامية من ناحية، وشخوص الأبطال من ناحية أخرى، وكذا استرجاع الأحداث الماضية فى نوستالجيا واقعية تمزج بين شظايا الواقع وبين شذرات تجمع بين الاستدعاء ذاته لأحداث بعينها بإحالتها رمزياً للعقل.

إن الثنائية الدرامية لجبرترود وأوفيليا تمثل حلبة صراع فنى وأدائى برعنا فيهما كل من نورا عصمت وأميرة عبدالرحمن بأداء تعبيرى وصوتى يمثل انخراطاً متكاملًا للنص بتعايش حقيقى لتجسيد بعض الشخصيات الهاملتية الرئيسة مثل بولونيوس وكلوديوس، وكان للسينوغرافيا دور فى تأصيل تلك الحالة الدرامية العنيفة التي يصعب على المتلقى العادى الوصول إليها، فجمهور هذا العرض مثقف واع متعايش مع رواية هاملت بكل تفاصيل شخصيتها وأحداثها.



شفا و خمير



الفنان
محمد الطراوى

شفا و خمير



توفيق الحكيم يقرأ الأستاذ الكبير «توفيق الحكيم» مفاجأة، بل كانت المفاجأة أن يصدر كتابه «تأملات في السياسة» بمقدمة للكاتب الشاب وقتها الأستاذ «أحمد بهاء الدين» نجم مدرسة روزاليوسف وقتها! والمفاجأة الأكثر إثارة ودهشة أن توفيق الحكيم (56 سنة) هو الذى دعا «أحمد بهاء الدين» (27 سنة) لكتابة هذه المقدمة وهو ما كان حديث الأوساط الأدبية والصحفية بالكامل وقتها سنة 1954 وقت صدور الكتاب فى شهر سبتمبر عن دار روزاليوسف فى سلسلة «كتاب روزاليوسف.. مدرسة السياسة» وكانت السيدة «فاطمة اليوسف» هى رئيس التحرير المسئول، أما غلاف الكتاب فقد جاء بريشة الفنان الكبير «جمال كامل» وعشرة قروش هى ثمن الكتاب!

لم يكن صدور كتاب جديد للأستاذ الكبير «توفيق الحكيم» مفاجأة، بل كانت المفاجأة أن يصدر كتابه «تأملات في السياسة» بمقدمة للكاتب الشاب وقتها الأستاذ «أحمد بهاء الدين» نجم مدرسة روزاليوسف وقتها! والمفاجأة الأكثر إثارة ودهشة أن توفيق الحكيم (56 سنة) هو الذى دعا «أحمد بهاء الدين» (27 سنة) لكتابة هذه المقدمة وهو ما كان حديث الأوساط الأدبية والصحفية بالكامل وقتها سنة 1954 وقت صدور الكتاب فى شهر سبتمبر عن دار روزاليوسف فى سلسلة «كتاب روزاليوسف.. مدرسة السياسة» وكانت السيدة «فاطمة اليوسف» هى رئيس التحرير المسئول، أما غلاف الكتاب فقد جاء بريشة الفنان الكبير «جمال كامل» وعشرة قروش هى ثمن الكتاب!



سعد زغول



أحمد بهاء الدين

وفى هذا الكتاب نرى «توفيق الحكيم» فى نفس الوقفة أمام مشكلة العصر الحديث: الصناعة الكبرى.. ينظر إلى إمكانات التقدم التى تنطوى عليها ثم يرجع إلى الشرور التى صاحبت نشأتها! ثم لا يصل إلى قرار حاسم فيوجه نفس السؤال: هل يضطرد التقدم الإنسانى فى خط مستقيم؟ أم يدور فى حلقة مفرغة؟! وكأنى به يميل إلى الاعتقاد بأنه يدور فى حلقة مفرغة، نرى ذلك فى لمحات خاطفة مثل قوله أنه لا أمل فى منع الحروب إطلاقاً وأن الحرب قدر مكتوب على البشر.. «وهو يأس لا يقره الكثيرون، فإن مزيداً من التآمل يصل بنا إلى أن أمل «العرب» أيام الجاهلية مثلاً فى أن تتحد القبائل فى مجتمع واحد تسوده عقيدة واحدة، وفى أن يختفى قانون السطو والغصب والحروب ليحل محله قانون آخر! لا يمكن أن يقال أنه كان أكثر من أمل البشر الآن فى أن يسود المجتمع الدولى قانون آخر غير السطو والغصب والحروب، ومع ذلك فقد ذهب الجاهلية مع قدوم الإسلام.. فكيف لا نأمل نحن اليوم فى أن تذهب الحرب ويذهب الاستعمار؟

ونكمل معا قراءة شهادة الأستاذ «أحمد بهاء الدين» حيث كتب يقول:

«وفى هذا الكتاب الذى تقدمه «روزاليوسف» اليوم يكاد يجمع خلاصة وافية لكل آراء «توفيق الحكيم» السياسية أو العامة، فهو هنا يقول رأياً صريحاً فى مسائل خطيرة وليحاسبه على هذه الآراء بعد ذلك من يشاء».

وقد كتب «توفيق الحكيم» هذه المقالات فى الفترة بين سنتى 1941 و1946 وهى ست سنوات حافلة بالأحداث والتطورات التى نرى انعكاسها واضحاً على هذه المقالات.

فالجاء الأول منها كتب فى أوائل الحرب العالمية الثانية، عندما كانت جيوش «هتلر» تغزو أوروبا وأفريقيا، وعندما كان العالم مهدداً بخطر العدوان النازى والإرهاب الديكتاتورى معرضاً للوقوع بين لحظة وأخرى تحت سلطان الظلام.. وفى هذه المقالات نرى توفيق الحكيم يقف وقفة صلبة فى وجه الطغيان ويكتب صفحات مشرقة عن الحرية والديمقراطية والاشتراكية والسلام.

وتمر هذه المرحلة وتراجع جحافل الظلام أمام المقاومة الباسلة من شعوب أوروبا، وينتصر الحلفاء، ويكتب «توفيق الحكيم» فى موضوع آخر هو: خيبة أمل الشعوب الصغيرة فى أعقاب الحرب، والأطماع التى أسفرت عن وجهها فى لندن وباريس وتريد أن تحتفظ بالظلم القديم!

وبعد نهاية الحرب نرى «توفيق الحكيم» يكتب فى نقد الحياة السياسية المصرية، محاولاً أن يثبت زيف الديمقراطية التى كانت موجودة فى ذلك الوقت، نقداً عيبه أنه كان يصيب أحياناً الديمقراطية ذاتها، لا الفاسد من مظاهرها فحسب!

ويضى الأستاذ «بهاء» فى قراءته لما كتبه «توفيق الحكيم» فيقول: «وبصرف النظر عن الآراء التفصيلية الكثيرة التى قد اختلف فيها مع الأستاذ «توفيق الحكيم» فإن أول ملاحظة عامة على هذه المقالات هى: أن «توفيق الحكيم» مازال يقف حتى الآن أمام نفس الأسئلة التى أثارها والمثل التى أقامها فى تلك السنوات العشر التى سبقت الإشارة إليها!

لقد كتب «توفيق الحكيم» «شهرزاد» منذ خمس وعشرين سنة ليسجل «مأساة الشك فى اضطراد التقدم الإنسانى فى خط مستقيم، وكان السؤال الذى أثاره فيها هو: هل نتقدم أم ندور فى حلقة مفرغة؟

« عودة الروح هي أروع وثيقة فنية عن ثورة 1919 .. مأساة الصراع بين العقل الذي يشك والقلب الذي يؤمن .. أحمد بهاء الدين يطلب الصبح من الحكيم!

هكذا يقف توفيق الحكيم أمام الأسئلة التي أثارها في أول إنتاجه «لا يزعجه عن تأملها هدير الأعوام والأحداث خلال ثلاثين عاماً كاملة!!»

••

ويمضى الأستاذ «بهاء» في مقدمته الرائعة للكتاب فيقول: وإذا بحثنا في هذا الكتاب عن لون توفيق الحكيم السياسي، فإننا نستطيع أن نقول أنه ديمقراطي النزعة.. ولكنه بعد دفاع باهر عن الديمقراطية يختتمه بقوله: وإذا ذهب الحرية فأجدر بالحر أن يموت.. نراه يتراجع خطوة فيقول:

هل أنا كاتب ديمقراطي؟! الحقيقة أني لست ديمقراطياً بالمعنى السياسي لهذه الكلمة، إنني أستطيع أن أنتمى إلى الديمقراطية باعتبارها نظاماً سياسياً أو حزبياً، لأن الحرية الفكرية والروحية التي هي كل مسوح المفكر الحر الحقيقي تمنع من الانخراط في سلك حزب أو نظام قد يضطر للدفاع عنه بالحق أو بالباطل. إن الذي أومن به إذن وأدافع عنه دائماً هو الديمقراطية باعتبارها مبدأ إنسانياً لا نظاماً سياسياً.

الكاتب الحر الحق هو الذي يبقى بعيداً عن الحركات الحزبية والسياسية كي يستطيع في كل وقت أن يدافع بمنطلق الحرية عن المثل العليا الإنسانية.. ولا يؤازر المذاهب والأشخاص إلا على قدر احتفاظها بروح هذه المثل، لذلك لم أستطع أن أغمض عيني عن بعض النظم السياسية المنتمة إلى الديمقراطية يوم تطرق إليها الفساد وعبث بها الساسة المحترفون!..

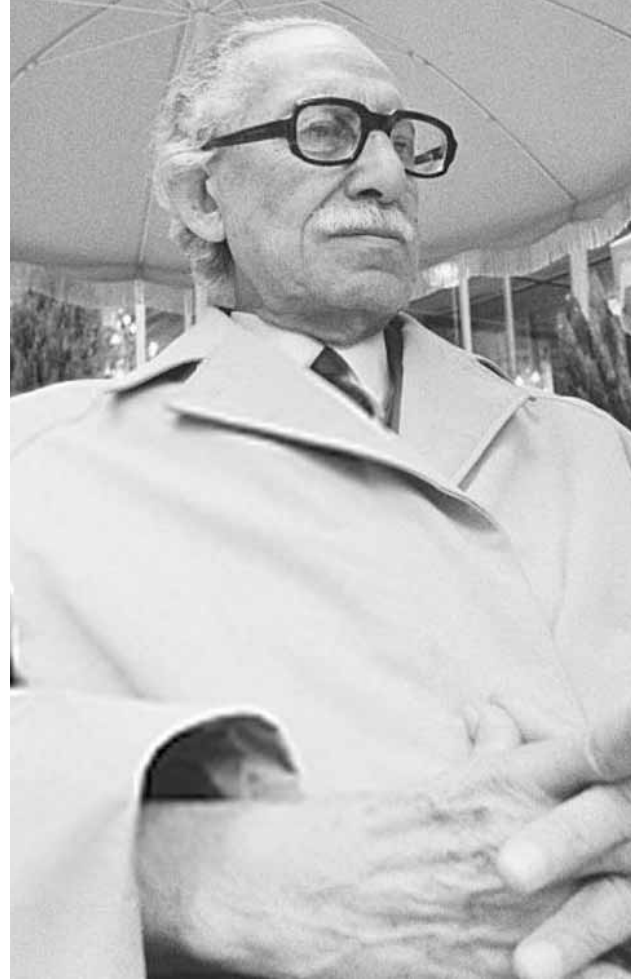
ثم يقول في قصتي «براكسا أو مشكلة الحكم».. سخرية ببعض مظاهر الحكم الديمقراطي، وسخرية ببعض مظاهر الحكم الديكتاتوري، وليس فيها حل لمشكلة الحكم.. لماذا؟! لأن هذا ليس من مهمة الكاتب الحر.. أن الكاتب الذي ينشئ مذهباً سياسياً يتمسك به ويكبل فكره بنصوصه مثله مثل الكاتب الذي ينضم إلى مذهب سياسي قائم، كلاهما قد فقد النظر الحر إلى بقية المذاهب والأشياء!

الكاتب الحر في نظري هو الحكم النزيه في حلبة اللاعبين، هو الذي يحصى الأخطاء بغير تمييز ولا تحامل، وهو الذي يفضح ستر الخارجيين على أصول اللعب القديم!

ويتساءل الأستاذ «بهاء»: أيمكن أن نوافق على ذلك؟! ويجب: أن «توفيق الحكيم» في هذه السطور يرسم موقفه من السياسة رسماً دقيقاً، فهو لا يؤمن بمذهب سياسي معين محدد، ولكنه يؤمن ببعض القيم مثل الحرية، الفكر، الفضيلة، ولكن ليس معنى ذلك أن يصف الكاتب الذي يؤمن بعقيدة معينة بأنه ليس كاتباً حراً، مادامت هذه العقيدة تدعو إلى الحرية، ومادامنا متفقين على مسئولية الكاتب، فإن أقصى درجات المسئولية بغير شك هي الالتزام بعقيدة معينة.. إذا وجد الكاتب طبعاً العقيدة التي ترضيه، التي يؤمن بها بعقله وقلبه معاً.

وأخيراً ينهى الأستاذ «بهاء» مقدمته الرائعة بسطور يقول فيها: «وبعد.. فقد كان الأستاذ «توفيق الحكيم» كريماً عندما تفضل ودعاني إلى أن أكتب مقدمة وأدفع بها إلى المطبعة دون أن يراها.. وأنتى واثق أنه سيكون كريماً عندما يقرأ هذه المقدمة.. فيصغح عنها!».

إنه درس جديد يقدمه لنا الكبير «الحكيم» والشاب «بهاء»!



الحكيم

وفي «أهل الكهف» أيضاً «سجل» «توفيق الحكيم» مأساة الصراع بين العقل الذي يشك والقلب الذي يؤمن.. وفي هذا الكتاب أيضاً نراه حين يشك في اضطراد التقدم الإنساني يستطرد فيقول: «الحقيقة أن عقلي يشك ولكن قلبي يؤمن، إن قوة العقل الشك وقوة القلب الإيمان»!

هذه بالنسبة إلى الأسئلة التي يثيرها.. أما بالنسبة «للمثل» التي يقيمها فأنت أيضاً تراه واقفاً أمام المثل الذي رسمه في «عودة الروح». إن «عودة الروح» هي أروع وثيقة فنية عن ثورة 1919 وهي الثورة التي عاشها «توفيق الحكيم» وفهمها وسجن فيها وسجلها بقلمه» وفي هذا الكتاب نراه بعد أن يتأمل الحياة السياسية الراهنة في مصر يطالب أو يتمنى أن تعود أيام ثورة 1919، وأن تعود مثلها وأخلاقياتها، رغم التغييرات الكثيرة التي طرأت على المجتمع المصري وظروفه ومطالبه خلال هذه الفترة، فهو لا يريد ثورة جديدة بل يريد تكرار ثورة 1919 وهو ما يمكن أن يعتبر انفصالا عن حركة التاريخ!



د. عزة بدر

في الخريف

عنوانه حلو
 هذا الكتاب بين يديك
 «أن تمتلك الذكاء العاطفي»!
 .. هأنت تسعى للتوقد
 للألق
 هأنت تسعى من جديد
 لنكتمل
 هذا الكتاب بين يديك
 محاولة لعناق عصفور نَزَقْ
 أو لاختطاف نجمة شقراء من حضن
 الأفق
 عنقود أقمار
 ألقيتها في كفي
 لتأتلق
 فهل ستعصر خمرها لي ولك؟
 تقبله على شغف كحبة لوز
 تنبت في الخريف على شفتي
 مشتاقا لطابع الحسَن
 لخضار تينة مشوكة
 دوما تنام على عنق
 وها هو الإهداء لك
 على بياض صفحته الأولى اسمك
 «أيا حبيب القلب
 لآلم تكن في حاجة
 لهذه الصفحات بل أنت
 أذكي من كل من عرفت»
 ... والإمضاء منمنم كألف نقطة من
 خبر موقوع بالأحرف الأولى
 (ن.س)
 يا أقسى من عرفت
 أهديه من امرأة أخرى إليك؟!
 وخطها الأنيق القرمزي
 توهج النار
 سلسلة من الجمرات
 أحسها قد طوقت عنقي وفي مواضعها
 تسرى كرات من لهب
 في قلب قلبي
 ... ألم تكن محاولة لإشعال قنديل



مشروع حُب
 لألف زهرة
 ومن رمادها نهضت
 هو الخريف فاتتد يا قلبي
 فعمرى الآن
 كنتار ياسمينه بيضاء
 من نقطة بيضاء يبدأ

لعاطفة حَبَّت
 ألم تكن ريش جناح متكسر
 وكاد إن مسسته أن يلتئم
 ألم تكن...
 لكنه الخريف
 بربيعته يشرق حالمًا
 هو الخريف دائمًا

إشراف: محمد عبدالرحمن



أفلام يوسف شاهين نقطة تحول منة شلبي
مي كساب: بكيت وأنا أقرأ سيناريو "عقبال عوضك"

مى كساب، «عقبال عوضك» تجربة شخصية.. وأكره المكياج! وزنى زاد 40 كيلو.. وكورونا السبب!

ولاء مطاوع

حققت الفنانة مى كساب نجاحًا كبيرًا، بعد تصدرها لبطولة حكاية «عقبال عوضك» ضمن حكايات مسلسل «زى القمر»، بمشاركة هالة فاخر ومحمد جمعة وإيمان السيد وأحمد جمال سعيد، ومن إخراج معتز حسام. قدمت مى كساب دور «شادية» معلمة الرياضيات التى تعيش رفقة والدتها المصابة بمرض الزهايمر، متولية رعايتها الكاملة بعد وفاة والدها وزواج شقيقها، ومعاناتها بسبب تأخر سن زواجها، وتعرض الحكاية مواقف قاسية قد تتعرض لها الفتاة عموماً من المجتمع بسبب هذه الأزمة.

أكدت بطلة «عقبال عوضك» أن نجاح المسلسل فاق توقعاتها، مشيرة إلى أنها شعرت أثناء التصوير وقبل عرض الحكاية أنها ستحقق نجاحًا كبيرًا وأن العمل سيلمس الجمهور.

التمثيل والغناء

أوضحت «مى» أنها بدأت مشوارها الفنى من خلال الأغانى الرومانسية التى لمست إحساس الجمهور، وبعدها انتقلت إلى تقديم الأدوار الكوميديا لتكشف عن خفة ظل كبيرة. كما تميزت فى الأدوار الدرامية التى صدقها فيها الجمهور، مشيرة إلى أن كل هذه المواهب هى منح ربانية أعطاها

بسهولة وكانت على خلاف مع والدتها الراحلة بسبب ذلك، موضحة أن هذه القصة لا تشبهها هى فقط، بل تشبه قطاعاً عريضاً من الفتيات اللاتى يعانين لنفس السبب، سواء من المجتمع الخارجى أو فى محيط الأسرة.

أوضحت «مى» أن مشهد وفاة والدتها فى المسلسل، لم يكن تجسيداً لرد فعلها عند وفاة والدتها، بل على العكس فى الواقع تماسكت وتعاملت مع الموقف بثبات وقوة لدرجة أنها لم تبك أو تصرخ، بينما جاء رد فعلها مختلفاً فى المسلسل، لتجد نفسها تنفعل وتبكى وتحاول إيقاف والدتها المتوفاة أمام الكاميرا.

تحدثت الفنانة مى كساب لمجلة «صباح الخير» عن كواليس حكاية «عقبال عوضك» أحدث تجاربها الدرامية. كما تحدثت عن مشاريعها الفنية المستقبلية، وأسرار من حياتها الشخصية.

من الواقع

قالت مى كساب، إنها بكت أثناء قراءتها لسيناريو الحكاية، لأنه لمس جزءاً حساساً بداخلها، خاصة تلك المواقف التى وقعت بين «شادية» ووالدتها المريضة، لأنها ذكرتها ببعض المواقف التى جمعتها بوالدتها الراحلة، كما أنها مرت بتجربتها الخاصة فى تأخر سن الزواج، فهى لم تتخذ القرار

«تعليقات السوشيال ميديا تزعجنى كثيراً.. "أوكا" أب حنون.. لكن هذا عيبه الوحيد!



..مع فريق «عقبال عوضك»

فى نفس السياق، أوضحت مى كساب أن الجزء الثالث من مسلسل «اللعبة» فى مرحلة الكتابة حالياً، وسيتم الشروع فى تصويره فور الانتهاء من هذه المرحلة. أما فيما يتعلق بمشاريعها المستقبلية، فأشارت إلى أنها تحضر لمسلسل كوميدى، من المقرر عرضه فى شهر رمضان المقبل، وتتكون حلقاته من 15 حلقة.

أعربت مى كساب عن استيائها من بعض التعليقات التى تواجهها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لا سيما ما يتعلق بالحديث عن زيادة وزنها، مشيرة إلى أنها زادت نحو 40 كيلوجراماً خلال الفترة الأخيرة، بسبب الحمل والاكْتئاب فى الفترة التالية له، بالإضافة إلى أشهر الحظر الطويلة نظراً لظروف فيروس كورونا.

أكدت مى كساب أنها لجأت لأنظمة ريجيم قاسية ومختلفة منذ زمن، ولكنها خلصت إلى نتيجة واحدة وهى أن ما يتم فقده سريعاً من الوزن، يتم اكتسابه بسرعة أكبر، لذلك قررت هذه المرة أن تفقد وزنها الزائد بصورة سليمة مع طبيب مختص بغرض الوصول لقوام رشيق يرضيها، والحفاظ عليه من أجل صحتها وأولادها أولاً.

وعن سبب ظهورها بالشكل اللائق بالشخصية التى تجسدها أياً كانت، حتى لو لجأت للظهور بدون مكياج، أكدت مى كساب أنها شخصية لا تحب المبالغات، وتحب الظهور بطبيعتها بدون المكياج الذى تشعر وكأنه يضع بينها وبين الجمهور حواجز ويقلل من مصداقية الفنان، مشيرة إلى أن الفنانة الراحلة رجاء الجداوى نصحتها بالأ تحقن وجهها بأى مواد قد تقلل من تعبيراتها الحقيقية وتغير فى شكلها، حتى لا تفقد علاقتها الحقيقية بالجمهور.

عيب لـ "أوكا"

أشارت مى كساب إلى أن زوجها محمد صلاح «أوكا» رجل متفهم، يحب أولاده لدرجة كبيرة جداً، ويعطيهم الحب والاهتمام، ولكن عيبه الوحيد أنه لا يستطيع تعنيفهم إذا ارتكبوا أى خطأ، لدرجة أنه يستعين بها من أجل أن تعاقبهم هى بنفسها، مما يدفعها للشعور بالضيق لأنها تريده أن يقوم بهذا الدور بنفسه، حتى لا تكون هى الأم الصعبة طيلة الوقت.

تابعت أنها اختارت النظام الألمانى لتعليم أبنائها، من بين عدد من الأنظمة الأخرى، لأنه يتوافق مع شخصيتها وطريقتها فى التربية، مشيرة إلى أنه نظام صعب وهى على استعداد لتحويل أى من أبنائها إلى نظام آخر، فى حال ظهرت عليه بوادر عدم القدرة على الاستمرارية فى هذا النوع من الدراسة.



مى وأوكا

كفنانين كوميديين متمكنين من صناعة الضحك بشكل مختلف، لذلك قبلت المشاركة معهما فى مسلسل «اللعبة»، ووافقت على الدور فور عرضه عليها، مشيرة إلى أن أكثر ما حمسها لقبول دور «شيماء»، هى جملة كتبت فى وصفها فى السيناريو ألا وهى «شيماء: توقع منها أى شيء فى أى وقت»، مما أعجبها لأنه أعطاه إحياء بأنها شخصية غير متوقعة.

هذا بالإضافة إلى أن روح العمل مليئة بالحب والود، مما يعطى فرصة لكل ممثل فى الإبداع بحرية، مرجعة الفضل فى ذلك لهشام وشيكو، وهو أمر غير سهل لوجود العديد من الممثلين وضيواف الشرف المتميزين فى الكوميديا.

إياها الله، لذلك فهى لا تحب تصنيف نفسها فى لئون واحد، بل تعمل على استغلال هذه الموهبة قدر المستطاع.

وبالحديث عن المسلسلات الدرامية القصيرة أكدت مى كساب أنها فرصة لتقديم الأعمال الفنية طوال السنة، وعدم الاقتصار على تقديم مسلسلات فى موسم واحد، لافتة إلى أن الأمر لا يتعلق بكثرة أو قلة عدد الحلقات المعروضة فى إطار 30 حلقة أو 5 حلقات، ولكن جودة العمل هى ما تحدد قيمته، بالإضافة إلى أن عدد الحلقات دائماً ما يكون سلاحاً ذا حدين، فقد يمل المشاهد من طول عدد الحلقات فى مسلسل وقد يطالب بزيادة عدد حلقات مسلسل آخر. قالت مى كساب إنها معجبة بالنجمين هشام ماجد وشيكو، لأن لديهما مدرسة فريدة فى الضحك إلى جانب تميزهما



مى كساب



الترشح لإيمي الدولية مجرد بداية

كل أسبوع.. منه شلبي

لم أندهش من التشكيك في قيمة الجائزة التي رشحت لها النجمة منة شلبي عن مسلسل «في كل أسبوع يوم جمعة»، طبيعي ومتوقع أن يكون لكل نجم متحقق أعداء نجاح، لكن اللافت أن المشككين تواروا سريعاً، لم يصمدوا طويلاً، وخرج العشرات من المتابعين للجوائز الدولية ليؤكدوا أن الجائزة لها قيمة حقيقية وأنها فرع من الجائزة الأمريكية وأن فنانين كثيراً حول العالم - ما عدا أمريكا - يحلمون بالترشح لها فكيف الحال بالفوز، وهو ما نتمناه لنجمتنا المصرية بالتأكيد.

هذا الاستهلال كان ضرورياً للتأكيد على أن محاولة تعكير ماء الفرحة فشلت منذ إلقاء «الحجر» الأول، لكن هل كانت الفرحة نفسها مبالغاً بها؟ بالطبع لا، وإجابة هذا السؤال يعرفها صحفى مثلي تابع منة شلبي منذ اليوم الأول، تحديداً فيلم «الساحر» مع محمود عبدالعزيز في دور ابنته الذي لفت لها الأنظار بقوة، كان هذا قبل عشرين عاماً بالتمام والكمال، وقتها جعلت الشخصية منة فتاة أحلام المراهقين، لكنها لم تقف في تلك المنطقة طويلاً، بدأت تتطور في صمت مع الاستمرار في الأعمال التجارية في ظل انحياز السينما للبطل الرجل، لهذا تألفت أكثر مع هند صبرى وحنان ترك في «أحلى الأوقات» لأن طبيعة القصة سمحت لهما بالتميز، دون أن تتعالى منة



غادة حامد
لايف كوتش

ماشى على قشر بيض؟

حاسس إنك ماشى على قشر البيض مع شريك حياتك؟ هل علاقتك الزوجية متوترة؟ بتحاول تخلق جو إيجابى سعيد؟ أيا كانت إجابتك؛ ففى النهاية فى حالات كثير لا تنجح لتلبية احتياجاتك العاطفية، بل وستودى حتماً إلى إرهاقك. إنك تعيش منتبه دايماً لكل كلمة وكل تصرف هو أمر مرهق وبيأثر على ثقتك فى نفسك وممكن الضغط ده كله يسبب لك الأزمات الصحية وربما إلى تفاقم التوتر برضه.

طيب ما الحل؟

صدقنى.. أقرب طريقة بين نقطتين هو الخط المستقيم، لا بد فى النهاية التواصل الصريح والمباشر، لكن بأسلوب ودى ينبض بالحرص على الآخر وعدم التجريح فيه، وفى نفس الوقت المحافظة على سلامتك النفسية والصحية.

لو كنت قلقان من المواجهة من التحدث مع شريك لدرجة أنك تفضل عدم مشاركة مخاوفك؛ فعليك أن تسأل نفسك: ما معنى هذا الوضع لعلاقتنا؟

إن أحد الأسباب الشائعة لقلق الناس المفرط من ردود أفعال شركائهم هو شعورهم بضرورة كسب القبول والحب، وهذا يجعلهم حساسين للشعور بالرفض. وغالباً ما يكون السبب الأساسى هو أنهم عندهم شك فى إنهم أصلاً يستحقون الحب. إذا كان هذا شعورك الداخلى فعليك مواجهة نفسك به والاعتراف به ثم العمل على تصحيح هذا الاعتقاد؛ لتقليل هذه الحساسية من خلال بعض الأنشطة التى تزيد شعورك الإيجابى أكثر تجاه نفسك، مثل: استحضار دايماً فى ذهنك نقاط قوتك وممكن تكتبهم فى ورقة وتضعها فى مكان تراه من وقت لآخر بوضوح وانتظام.

أما إذا كنت تعتقد أن شريك سلبى وناقد والكلام معاه صعب؛ ففكر إذا كنت على استعداد مواصلة قبول حياتك بهذا الأسلوب!

فى الحالتين يكون الحل هو أن تعيد التفكير فى حياتك وخذ نفساً عميقاً، واختر وقتاً مناسباً للتحدث مع التركيز هنا على كيفية تأثير ذلك على نفسك ومشاعرك عند الكلام معه بدلاً من التركيز على سلوكه وتصرفاته- لأن الهجوم عليه سيقلله إمّا دفاعياً أو هجوماً بدلاً من متفهم أو متقبل لكلامك ومشاعرك.

اختيار أسلوب كلام ودى غير هجومى؛ باستخدام كلمة أنا أشعر... بدلاً من أنت تتصرف ب... قد يفاجئك بتعاطف وتقبل شريكك واستعداده للاعتراف بالمشكلة وحلها.

طبعاً هذه الخطوات غير ممتعة، لكن المشى على قشر البيض كأسلوب حياة ليس طريقة للعيش. فكما نحتاج إلى الشعور بأننا متفهمون ومهتمون ومتسامحون فى علاقاتنا؛ نحتاج لأن نشعر أيضاً بأننا مهمون ونقدر.

إن اليقظة المستمرة والشعور بضرورة إرضاء شريكك بأى ثمن معناه أن هناك شيئاً خاطئاً فى علاقتك، عندها فكر فى ماهية هذه المشكلة (أو تلك المشكلات)، وقد تدرك أن الوقت قد حان للمخاطرة بكسر القليل من البيض بدلاً من معاناة السير عليه!

ريشة: بهاء خاطر

شلبى على الظهور فى شخصية حبيبة البطل لتزيد مساحة شعبيتها خصوصاً مع أحمد حلمى فى «كده رضا» و«أسف على الإزعاج»، لكن نقطة التحول الأولى جاءت فى آخر أفلام يوسف شاهين عام 2007 عندما أكدت قدرتها على تقديم أدوار صعبة ومعقدة دون النظر لشباك التذاكر ولا صورتها أمام الجمهور الذى يريد فقط النجمة الجميلة المتأنقة باستمرار، وفى السنوات الأخيرة ومع الاستمرار فى تقديم أفلام تجارية منها «خيال مائة» و«الإنس والنمس» حضرت منة شلبى طريقاً آخر، بدأتها بفيلم «نواره» مع هالة خليل صاحبة «أحلى الأوقات» لتعود بطلاً مطلقاً وإن صنف الفيلم ضمن أفلام المهرجانات، وحازت عنه جوائز عديدة، ثم أكملت هذه النوعية من الأدوار، تليفزيونياً فى «واحة الغروب» وسينمائياً فى «الأصليين» و«تراب الماس» لتبدأ دخول مرحلة العلامات، أى أن تترك علامة حقيقية بعد كل شخصية، وهو ما اهتمت به منة شلبى فى العامين الأخيرين تحديداً، وربما ساعدها على ذلك ظهور «منصات البث التدفقى» وحاجتها لدراما مختلفة، فكانت البداية مع «فى كل أسبوع يوم جمعة» عن رواية شهيرة لإبراهيم عبدالمجيد ورؤية للمخرج محمد شاعر خضير، منة تتقاسم البطولة مع أسر ياسين وتقدم شخصية من لحم ودم، لم يتابعها جمهور الدراما من قبل، وتترشح من خلالها لجائزة الإيمى الدولية فئة أفضل ممثلة، ثم مسلسل «ليه لا 2» حيث طرح قضية احتضان الأيتام درامياً للمرة الأولى.

مما سبق يمكن القول إن منة شلبى لم تستسهل أدوار الفتاة الجميلة، لم تسع لبطولة درامية رمضان فقط للحصول على لقب، بل اجتهدت حتى وجدت موضوعات وشخصيات تدفع بها للأمام، لكن الدفعة كانت قوية حتى إنها رشحتها لجائزة عالمية، وجعلت للفنانة الجميلة أثراً يتكرر من عمل لآخر ويجعل الجمهور يبحث عن أعمالها وينتظرها وكأنه يطالب بأن يكون فى كل أسبوع عمل لمنة شلبى.

حكايات نسائين الجونة ص 57



وحدتك اختيارك

الآن أدركت غربتها وغرابتها وسط الجموع، عرفت أن المبدأ الذي يجب أن تسير عليه هو «حب ما تشاء فإنك مفارقه، وإن وجد فأهلاً وإن لم يكن فأهلاً وسهلاً».

الاستغناء هو سر راحة البال، والحياة يجب أن تعاش بكل ما فيها، بمرها قبل حلوها فما قيمة الحياة لو ظلت راكدة.. لا حركة بها؟! حلاوة الصعود أنه بعد حالة من الهبوط ونشوة الفرحة تأتي بعد الحزن وطعم اليسر بعد العسر لا مثيل له.. المهم أن نرى.. أن نحس وأن نفهم أن هكذا هي الدنيا.

وهكذا قررت أن تكون.. سعيدة.. تخلق سعادتها بيدها، تعيش الحياة وتموت وهي مبتسمة فخورة بكل ما حققته وكل ما حاولت تحقيقه ولم تستطع، وسعيدة حتى بكل العناء الذي عاشته في حياتها.. فهذا كله هو من خلق منها الإنسانية التي هي عليه الآن.

أدركت أيضاً أن الوحدة ما هي إلا اختيار.. نعم.. هي اختيارك أنت وحدك، أنت من بإرادتك تصبح وحيداً غريباً حتى ولو وسط جموع من البشر، أو أن تكون وحيداً بالفعل، لكن لا تشعر بالوحدة.. فالوحدة شعور خلقه بأيدينا، فتجد زوجة وأماً وتشعر بالوحدة، أو أختاً لخمسة إخوة ويشعر بالوحدة، أو أباً وزوجاً ويشعر بالوحدة!

هذا لأننا نبحث عن غير الموجود ونغض البصر عما نملك!

فمثلاً.. هذا الشاب متزوج وعنده طفلة، لكنه طوال الوقت يحزن لما قبل الزواج، وأيامه مع أصدقائه، وسهره حتى الصباح، ولا يرى ابنته التي تتعلق بقدمه مبتسمة تشده لها، ولكنه لا يرى، لا يرى زوجته التي تحبه وتتمنى لحظة صفاء تجلس معه ويتبادلان أطراف الحديث.. لكنه شاحب الوجه، يشعر بالوحدة، لا يرى إلا أنه أصبح مجرد مارد يحقق أمنيات من في البيت.. ولكن «أنا» من يحقق أمنياتي؟! من يبحث عن راحتي؟! إذن هذا الشاب يختار الوحدة بإرادته، لا يقدر وجود زوجته ولا ابنته، يرى فقط الناقص من حياته!

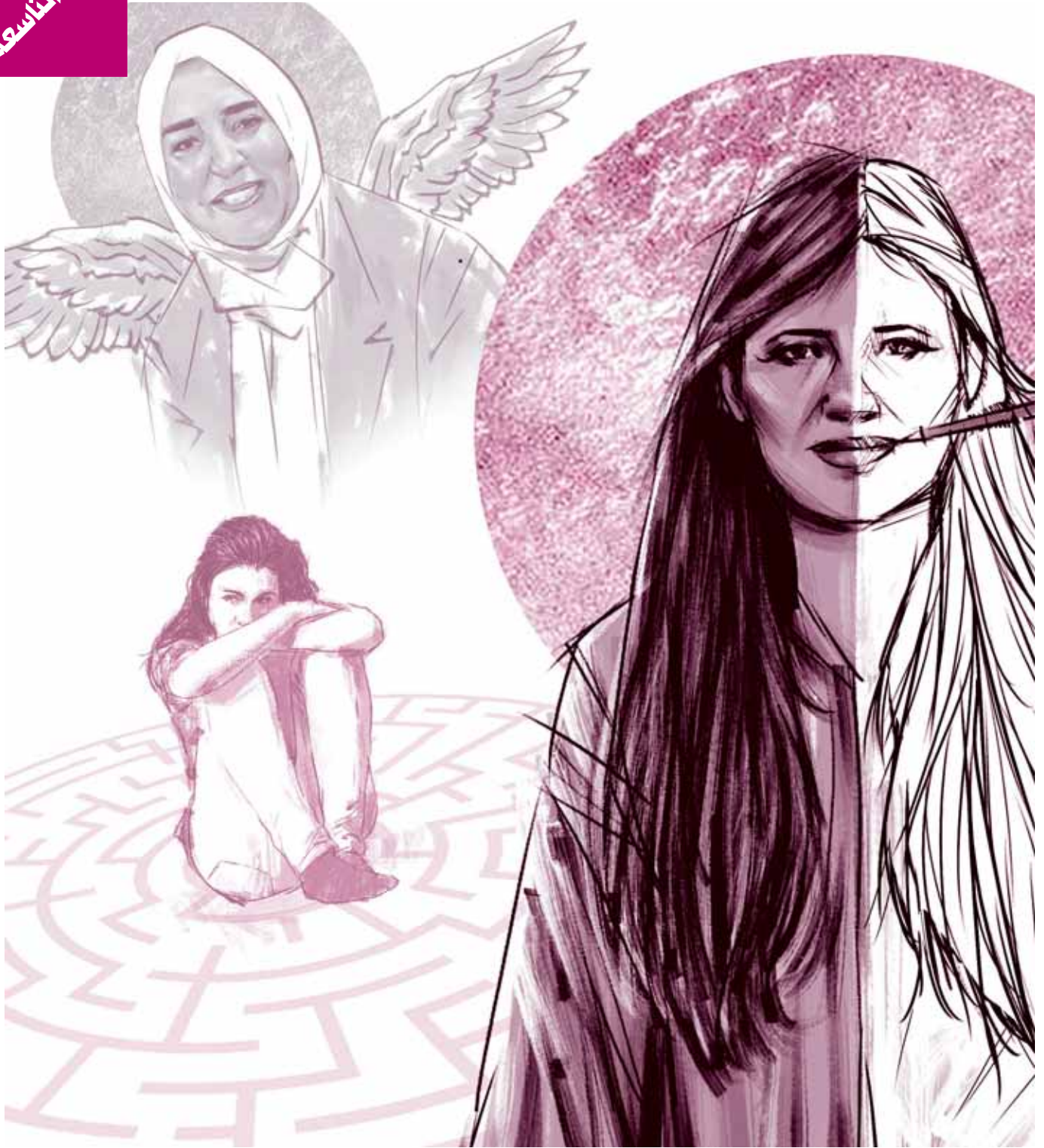
وهذه الزوجة التي أنجبت أطفالاً وربتهم تربية جيدة وزوجها يعمل ليل نهار فلا يجد الوقت ليجلس معها، لكنها وسط أولادها وهم سعداء حولها، فخرون بها، لكنها تنتظر الزوج الغائب، وعندما يعود تنتظر أن يهتم ويستمتع،



Abdo
2021

قررت أن تفتح عينيها وترى الموجود وتستمتع به. قررت أن تبعد كل البعد عما يؤذيها حتى لو كان شخصاً قريباً!
ها هي.. تعمل، وتذهب لتلعب بولينج، وتذهب للجيم لتستعيد لياقتها، تتعرف على أشخاص جدد، وتقدر من حولها وتقدر وجودهم بجانبها.

فإذا لم يفعل فهي وحيدة! لا تستمتع بأولادها ولا تعذر انشغاله.. تنظر لنصف الكوب الفارغ! هكذا نعيش وهكذا تتبدد أيامنا هباء ما بين الحزن والألم وانتظار ما لم ولن يأتي!
قررت هي أن تعيش ما تبقى من عمرها في سعادة تخلقها هي لنفسها بنفسها.
لا تنتظر أحداً ولا تحزن بسبب ما لا يحدث.



لو في حياة بعضنا، نحمل أحزان بعضنا سوياً، يساعد أجدنا الآخر.. فلماذا خلق الله الإنسان إلا ليكون إنساناً؟
الإنسانية هي الدرس المستفاد في هذه الدنيا، إذا أصبحت إنساناً حقيقياً لن تصبح أبداً وحيداً.

العمر في انتظار التغيير يأتي وحده! لا شيء يأتي وحده! هكذا ببساطة، يجب أن نقوم نحن بالتغيير.
ها هي تودع أحزانها، وتشير لها من بعيد، لكن هل ستنتهي الأحزان؟ بالطبع لا.. ولكن ما دمنا سنظل أحياء على وجه الأرض.. إذن يجب أن نعيش ونقاوم ونتبع ويكون لنا أهمية حتى

ما زالت رغم الألم تحلم.. ما زالت تحب الحياة، وتكره من يكره!
فالكراهة أذى لصاحبه ولن حوله، وعدت نفسها أن تظل هكذا حتى آخر يوم بعمرها لتقابل أحبابها ممن سبقوها.
قررت النسيان، ليس هروباً، ولكن محاولة لفهم الحياة بشكل مختلف، يكفي ما راح من

أسرار Net

إشراف: مصطفى عرام



منة

شهدت بوست الفنانة منة فضالي على «إنستجرام» حول مسيرتها الفنية تفاعلا واسعاً خلال الساعة الأولى من نشره. منة تحدثت عن مشوارها منذ 2002 وقالت: «مش عارفة بكتب كده ليه.. بس بكتب وأنا مبسوطه، واختصت والدتها بالشكر: «أمى السند والظهر اللي طول عمرها معي».



نيفين

تداول عدد كبير من رواد مواقع التواصل صورة للفنانة نيفين مندور الشهيرة بـ«فيحاء»، بزعم أنها أحدث ظهور لها بعد خروجها من السجن.. الصورة من حفل عيد ميلاد أحد الأصدقاء عام 2014، واشتهرت بـ«فيحاء» بعد دورها في فيلم «اللى بالى بالك» مع الفنان محمد سعد.

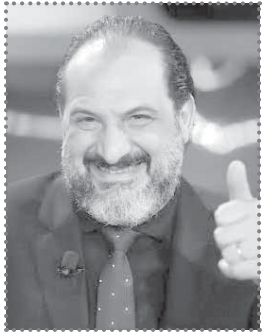
«دينا الشربيني: فلتت منى فى الجونة.. والفانز: مين دا يا دينا؟!»

دافع الفنان عمر حسن يوسف عن فكرة عودة والدته شمس البارودي للتمثيل قائلاً: «كل واحد حر».. كاشفاً عن استعداده لتقديم عمل جديد عن حياة والديه، متضمناً صوراً نادرة وبعض المعلومات عن سعد حسنى ورشدي أباطة. دافع عمر يأتى رداً على تداول أخبار حول إمكانية عودة والدته للتمثيل، من دون تأكيد أو نفي إمكانية حدوث ذلك مؤكداً حرصه على تكريم والديه: «دى حاجة لازم تتعمل.. إحنا عندنا بنسنتى الناس تموت وتمرض ونعمل عنهم مسلسل».



حسن وشمس

«فيحاء» تعود للظهور على السوشيال ميديا



خالد

طمأن الفنان خالد الصاوى محبيه ومتابعيه عبر تغريدة على تويتر: «أنا أحسن الحمد لله، وبعندت عشان قلقتكم بلا قصد وبلا حكمة أصلاً معلىش».. الصاوى تعرض لأزمة صحية شديدة، ونشر صورته على كرسى متحرك بعد إصابته فى الظهر، وكتب عليها: «ساعتين على الكرسى ده يعلموك احترام القوة واحترام الضعف، واحترام الكرامة الللى فى الضعف».

«مين دا يا دينا».. أحد التعليقات على فيديو نشرته الفنانة دينا الشربيني على «إنستجرام» وعلقت عليه: «فلتت منى فى الجونة».. الفيديو أثار جدلاً على مواقع التواصل بعد ظهورها باستايل ملابس شبيهة لبطلة فيلم علاء الدين مع الممثل الشاب «حسن أبوالروس».

الفنانة رانيا يوسف حرصت على لفت الانتباه لها قبل مشاركتها فى فعاليات مهرجان الجونة بتصريح تليفزيونى: «اخترت الفساتين وجهزت كل شىء».

دينا



رانيا

كتب البرتغالى كارلوس كيروش المدير الفنى للمنتخب الوطنى لكرة القدم على «تويتر» بعد مباراتى ليبيا فى تصفيات كأس العالم: «لعب الفريق بكفاءة وشخصية».. مضيفاً: «هناك ثمن يجب دفعه وهو الالتزام الكامل والتضحيات للفريق حتى النهاية».



فساتين تحت الأضواء وأفلام فى الظل

كتب- محمد عبدالرحمن

• مع انتصاف الدورة الخامسة لمهرجان الجونة السينمائى، لا تزال الفنانة نجلاء بدر تتصدر الترنند بفستانها المثير للجدل فى حفل الافتتاح، رغم تبريرها بأن التصميم مستوحى من عين حورس وأن الفستان لم يكن عارياً، لكن العدسات أوهمت الجمهور بذلك.

• فى المركز الثانى جاءت إلهام شاهين، بسبب صورة من إحدى الحفلات ظهرت فيها وهى ترقص بسعادة شديدة، وهى الصورة التى أثارت الانتقادات المعتادة لإلهام وللمهرجانات على السوشيال ميديا.

• رغم ما سبق فإن عدد النجوم أو لنقل نجومات الفساتين الذى حضر الافتتاح أقل من المعتاد، ومن المتوقع أن يزيد فى الختام فيما استعان المهرجان بعدد لافت من الانفلونسرز وظهر أحدهم «أس مروة»، وهو يحمل حذاء زوجته «أصالة المالح» على الريد كاريت.

• للمرة الأولى فى تاريخ المهرجان تشهد عروض الأفلام مواقف «بايخة»، الأول كان خلال عرض فيلم فنلندى، حيث فوجئ الحاضرون بوقف الفيلم بعد ربع ساعة وإعادته من جديد وتردد أن السبب وصول لجنة التحكيم متأخرة! والثانى فيلم صينى بدأ متأخراً نصف ساعة، ثم ظهرت الترجمة بشكل غير صحيح، ما اضطر إدارة المهرجان لإلغاء العرض والاعتذار فى بيان رسمى.



إلهام



السقا

• رغم ظهور كل المشاركين فى تأسيس المهرجان عبر المؤتمر الصحفى يوم الأربعاء الماضى واعتذار مديره «انتشال التيمى» ليسراً بسبب التصريح المثير للجدل، لكن كثيرين يهيمسون فى الكواليس عن استمرار الخلافات بين كل الأطراف، وساعد على ذلك عدم انتشار بشرى فى فعاليات المهرجان عكس المعتاد.

• النجم أحمد السقا اعترف للمقربين منه بأنه لم يكن موفقاً فى الكلمة التى ألقاها بحفل الافتتاح خصوصاً فيما يتعلق بكلامه عن السينما المصرية بعد عام 1967، وكذلك عدم تقديم والده الراحل صلاح السقا عند إهداء التكريم لشخصيات أثرت به.

• اللافت أن السقا رغم محاولته إصلاح الموقف خلال المؤتمر الصحفى أثار الجدل مجدداً عندما وصف المنتج محمد العدل بأنه «رئيس نجيب الثانى» ما اعتبره البعض مبالغة فى غير محلها.

• الممثل الشاب حسن أبو الروس أثار عاصفة من الاستياء بسبب اقتحامه مؤتمر السقا بحجة تحية النجم الشهير، واعتبر الكثيرون التصرف بهدف الظهور والحصول على «اللقطة» كما يقولون.

• عانى الصحفيون فى الأيام الأولى من غياب المطبوعات خصوصاً الجدول اليومي وكتالوج المهرجان، أما النشرة اليومية فتم توفيرها إلكترونياً فقط للعام الثانى على التوالى.

• رغم الأفلام المتميزة التى يعرضها المهرجان، لكن ظلت الأزمنة ممتدة بسبب عدم حرص معظم النجوم والنقاد على الكتابة عن تلك الأفلام أولاً بأول عبر مواقع التواصل الاجتماعى لتظل الأفلام فى الظل والفساتين فقط تحت الأضواء.



بشرى

نجلاء



مفيد فوزى



فاتن حمامة: جوزائية



فهيمى عمر: احترام

- لا أحد طال قامة عبدالحليم حافظ من مطربي هذا الزمن!
- سؤال: هل الفلوس ناقلة لل كورونا؟!
- ماذا يفعل المخرج جلال الشرقاوى بكل خبرة العمر؟
- هل نحن فى حاجة إلى (وزارة للتصدير)؟ نعم.
- هل مازال من ينادى بمنع ختان الإناث، رغم سنين من هذا التحذير.
- صناعاتنا التراثية المصرية لها (سمعة عالمية).
- العم فهيمى عمر: صباح الخير على واحد من جيلى يحترمه الرياضيون.
- الشتاء - فى المساء - يدق على الأبواب!
- 7 ملايين موظف فى الدولة. معلومة.
- الدول تتقدم بالسياسة وتعيش بالاقتصاد.
- هل استغنت قرانا عن (الحنفيات الحبشية) فى مياه الشرب؟
- كانت مكتبة، وصارت (محل كشى)!!
- بطرس بطرس غالى.
- رجائى عطية، موسوعة أدبية والقانون يحلها.
- فى أوروبا، لا توجد (العانس)، هناك دائماً، أمل وفرصة!
- مازالت الشيشة تتحدى إجراءات الدولة ضد كوفيد19!

- يا مطاعم قنوات التلفزيون التى تقدم الأكلات، علموا الناس دروس التغذية، فليس «حشو البطون» هو الهدف.
- علموا أولادكم منذ الطفولة (ثقافة الاعتذار) عن الخطأ.
- جيلى يجد صعوبة فى قراءة الصحف وهو الجيل القارئ للصحف اليومية يفضل أن يكبر بنط الحرف لسهولة القراءة.
- مصر تمد يدها لكل دول العالم بالخير والسلام.
- أدبيات دولة قوية.
- فاروق حسنى بالشعر الأبيض: نيولوك بالنضج وتراكم الخبرات.
- المدرب المصرى مشكلته (أنه مش لابس برنيطة)!
- جوزائيون: عبدالحليم حافظ + فاتن حمامة + محمود عبدالعزيز.
- مازالت أغنية العيد لأطفالنا هى أغنية صفاء أبوالسعود.
- لاتزال الهجرة غير الشرعية مشكلة شباب يحلم بالثراء كما الترنند!
- ستندثر لغتنا العربية إن لم نهتم بتدريسها بكثافة فى المناهج!
- تروق لى أعداد مجلة (الهلال) الخاصة، آخرها كان عن بليغ حمدى.
- نظر لى «الفاكس» معاتباً يوم شلل مواقع التواصل الاجتماعى!
- كونوا واثقين: لا علاقة بين المستقبل و«الأبراج»!
- ذكريات صحفية لصالح منتصر: إبحار فى ذاكرة لم تصدأ.